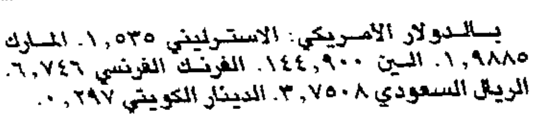
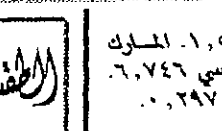
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Thursday, 22 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3859
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الخميس ١٩ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥٩



بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٣٥. المارك ١,٩٨٨٥. الين ١٤٤,٩٠٠. الفرنك الفرنسي ٦,٧٤٦. الريال السعودي ٣,٧٥٠٨. الدينار الكويتي ٠,٢٩٧.



شمال اوروبا: معتدل وصحو مع احتمال امطار.
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس.
الجزيرة العربية: صيفي على معظم المناطق، معتدل على المصايف مع تشكيلات من السحب على المرتفعات الجبلية.

يحدث

تعقد حركة «فتح» مؤتمرها الخامس يوم ١٠ يوليو (تموز) المقبل، وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان المؤتمر سيشهد دخول وخروج أعضاء من اللجنة المركزية.



رسالة عاجلة تلقاها رئيس حكومة دولة عربية من رئيس دولة عربية ثانية يدعو فيها إلى العمل على احتواء خلاف بين الدولة الأولى ودولة عربية ثالثة كانت اصلا على خلاف مع الدولة الثانية انتهى اخيرا.



معارضة سورية من نوع جديد

تمسك بالرئيس الأسد ودعوة لتغيير النظام

دمشق - ا.ف.ب - لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلنت امس شخصية سورية عن الاتجاه إلى تاسيس حركة معارضة وصفتها بانها «معارضة ايجابية فكريا وسياسيا» وانها ستكون «معارضة للنظام دون أن تكون معارضة لقيادة الرئيس حافظ الاسد». وكان لافتا للنظر ان الشخصية التي اعلنت ذلك (الدكتور رائق النقري) سبق لها ان عارضت الحكم في سورية من الخارج في وقت من الاوقات، وهي شخصية تجمع بين الانتماء إلى شريحة المثقفين من جهة وقطاع العسكريين من جهة ثانية حيث كان الدكتور النقري ضابطا في الجيش السوري عام ١٩٧٠.

ففي تصريح نسبته إليه وكالة الانباء الفرنسية، ولوحظ أنها بثته من دمشق أمس، قال الدكتور رائق النقري أن حركة المعارضة التي أعلن عن «قيام مشروعها» قبل بضعة أيام في ختام ندوة ضمت حشداً من المثقفين والمفكرين السياسيين وأساتذة الجامعات، هي «معارضة تقوم على صيغة جديدة من العمل السياسي لا يعتمد على الكم والتحريض الجماهيري، بل على استقطاب مجموعة من الباحثين الذين يستطيعون صناعة بدائل سياسية تطرح وتناقش علنا، وتقدم للرأي العام وللسلطة بشكل يمكن سورية من تعميق شعار التوازن الاستراتيجي الذي رفعه الرئيس حافظ الاسد».

ووردت في تصريح الدكتور رائق النقري اكثر من اشارة لافتة للنظر في سياق وصفه لتوجهات حركة المعارضة هذه، ومنها قوله:

١- إنها «معارضة للنظام دون أن تكون معارضة لقيادة الرئيس الأسد الذي يعد ضمانة لاستمرار الوحدة الوطنية والصمود أمام الكيان الصهيوني».

٢- إنها «تدين كل معارضة تعتمد على عداوات السلطات العربية، أو تستند على الانظمة العربية، أو التي تستهدف تغيير الأشخاص دون تغيير الأنظمة».

٣- وعن مؤسسي هذه المعارضة: «نحن لا نعتقد أن القصور قائم في الأشخاص، بل في النظام نفسه، والنظام المطبق في سورية هو النظام نفسه المطبق في العالم الاشتراكي والدول التي يهيمن عليها حزب واحد، وقد استنفد هذا النظام اغراضه، وهو موضع

(التتمة على ص ٢)

دمشق تطالب بحوار لرفع الحصار

وزراء الثلاثية بحثوا في الجزائر نتائج اتصالاتهم والتحرك المقبل

الرباط - واشنطن - روما - الكويت - «الشرق الاوسط»:
عقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء اجتماعا في الجزائر امس تركز على نتائج الاتصالات التي أجروها على الصعيدين العربي والدولي حول الوضع في لبنان وسبل حل الازمة فيه.

وقالت مصادر مطلعة ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بسايح اطلعوا ايضا على حصيلة الاتصالات التي اجراها في دمشق وبيروت مبعوث اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية قد اشارت الى ان الوزراء الثلاثة سيقيمون نتائج الاتصالات التي اجريت في لبنان وعلى الصعيدين العربي والدولي من اجل تنفيذ خطة العمل التي حددها قادة الدول الثلاث وسيبحثون الخطوات الواجب اتخاذها في المراحل اللاحقة.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد استقبل الوزير الفيلالي قبل توجهه الى الجزائر.

وكانت اللجنة العربية الثلاثية قد حصلت على دعم صريح لمهمتها من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بينما يتوقع ان يتوجه السيد الفيلالي قريبا الى موسكو.

كما حصلت اللجنة على دعم صريح من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي التقى في الرباط وزيري الخارجية السعودي والمغربي. وقال دي كويلار «ابلغتهما ان الامم المتحدة على استعداد للتعاون مع جهود اللجنة الثلاثية دون اي تدخل في جهودها ونحن تحت تصرفهم».

وفي الكويت نقلت مصادر دبلوماسية عربية عن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قوله ان بلاده لا تعتبر نفسها معنية بالدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية من لبنان. واضاف ان سورية على استعداد لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الاطراف الموجودة في

(التتمة على ص ٢)

الامير عبد الله يستقبل وزير الاعلام البحريني

جدة - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام بجدة ظهر امس وزير الاعلام بدولة البحرين السيد طارق عبد الرحمن المؤيد والوفد المرافق الذي حضر الاجتماع الثاني للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة وتنفيذ وثيقة ضوابط العمل الاعلامي الخارجي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد صباح امس في جدة.

وحضر الاستقبال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

تفاصيل اغتيال موظف مصري في السفارة السعودية في بروكسل

السلطات البلجيكية لـ «الشرق الاوسط»

الرصاصة سكنت في جمجمته والشبهة لم توجه لأحد

لندن - بروكسل - «الشرق الاوسط» - من محمد التونسي:
اكدت سلطات التحقيق البلجيكية في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» معها امس انه لم يعلن احد بعد مسؤوليته عن حادث الاغتيال الذي تعرض له امس الأول موظف السفارة السعودية في العاصمة البلجيكية - بروكسل - سمير عثمان جاه الرسول (٢٥ عاما) المصري الجنسية والذي فارق الحياة إثر اصابته برصاصة غادرة اخترقت راسه من الخلف. ونفت ما تردد من أن مجهولا اتصل بها واعلن مسؤوليته عن الحادث.

واكدت الشرطة البلجيكية لـ «الشرق الاوسط» ان وراء الحادث خطة اغتيال مدبرة نظرا للمكان والوقت اللذين وقعت فيهما الجريمة، وان جهات التحقيق لم تتوصل بعد الى معرفة الجاني او الجناة ولم يشتبه في احد، غير ان التحقيقات تجري بشكل مكثف، ولم تكشف عما اذا كان هناك شهود على الحادث وقت وقوعه.

وقال مصدر دبلوماسي سعودي في بروكسل لـ «الشرق الاوسط» ان الجريمة نفذت في حوالي الساعة الخامسة والنصف من مساء امس الأول إذ كان المجنى عليه مكلفا بغلق ابواب المكتب الاقتصادي للسفارة السعودية في شارع «افنيو لويس» وغادر المكتب سيرا على قدميه باتجاه مقر اقامته.

واضاف انه عند مدخل العمارة التي يسكنها في شارع «شوسي ديبوندال» اخترقت الرصاصة جمجمته من الخلف وسقط على الأرض خلف باب العمارة من الداخل مما ابقى الباب مغلقا لفترة اكثر من نصف ساعة حتى اكتشف امره مغربيون

(التتمة على ص ٢)



زيارة ملكية: الملك حسين يرفع يديه محييا جماهير مدينة اربد التي زارها امس في اطار جولته على عدد من المدن والقرى الاردنية، ويرى خلف مقود السيارة رئيس الحكومة الاردنية الشريف زيد بن شاكر.

بمباركة من اسحق رابين

مدير مدرسة في غزة يحمل مشروعا لواشنطن

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:
قال مسؤول فلسطيني بارز ان الشخصية الفلسطينية التي وصفها اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بأنها تحمل مشروعا للسلام الى واشنطن قدمه اليه في وقت سابق من الاسبوع الماضي ورفض

(التتمة على ص ٢)

بدء التحقيق مع المتهمين في المحاولة الانقلابية

إعتقالات جديدة في الخرطوم ومصادرة صحيفة قبل طبعها

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
في الوقت الذي واصلت أجهزة الامن السودانية اعتقال المزيد من المدنيين المتهمين بالمشاركة في المحاولة الانقلابية الاخيرة، اعلن الفريق الركن عبد الرحمن سعيد نائب رئيس هيئة الأركان ان عدد المعتقلين من العسكريين في المحاولة هو ١٤ معتقلا منهم ٦ برتبة عميد واثنان برتبة عقيد وواحد برتبة مقدم و٥ برتبة رائد، مؤكدا ان التحقيقات التي بدأت مع العسكريين لم تكشف عن مزيد من العسكريين.

وكانت أجهزة الأمن قد صادرت صحيفة «الوطن» التي كانت ستصدر صباح أمس بعد أن ارسلت صفحاتها المصممة إلى المطبعة، كما تم اعتقال مدير تحريرها جعفر الربابي وسكرتير التحرير عصام عباس ليلحقا برئيس التحرير سيد احمد خليفة.

كما اعتقلت أجهزة الأمن أمس أول امرأة وهي النقيب شرطة معاش نصرة عباس حسين خليفة اضافة إلى عبد الرحمن سعد وكلاهما من حرس الرئيس السابق جعفر نميري وكذلك مصطفى محمد طاهر وعباس طه.

واكد الفريق عبد الرحمن سعيد أن التحقيق الذي يجري الآن مع الضباط المعتقلين هو تحقيق اولي تقوم به الاستخبارات العسكرية وبعد الفراغ من التحريات المبدئية ستشكل لجان تحقيق من القضاء العسكري والاستخبارات العسكرية وفقا للنظم المعمول بها.

وقال إن القوات المسلحة لم يكن لها دور في اعتقال المدنيين، بل قامت الأجهزة الأمنية الأخرى بذلك.

من جانب آخر، كثفت القيادة العسكرية من لقاءات الاطلاع التي تقوم بها في مختلف المناطق والأفرع والوحدات العسكرية حيث خاطب الفريق أول فتحي احمد علي القائد العام للقوات السودانية أمس وحدات اللواء ٢٠ بالاقليم الأوسط ودعا إلى ضرورة تماسك القوات المسلحة ووحدتها.

وقد جاءت هذه اللقاءات بعد أن شككت بعض الجهات السياسية في صحة المحاولة الانقلابية وفي هذا الصدد استنكر المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة أمس الشائعات التي يروج لها البعض حول الانقلاب، ووصفها بانها شائعات تهدف لتصفية حسابات شخصية سياسية.

واكد المتحدث أن الاستخبارات العسكرية كشفت محاولة من بعض الضباط والمدنيين للاطاحة بالنظام الديمقراطي وتتبعت خطواتهم إلى أن استوثقت من المعلومات وحانت ساعة الصفر فألقت القبض على المتورطين.

(راجع ص ٣)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)

دي كويلار يلتقي اليوم مع قادة البوليساريو

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
يلتقي اليوم خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة مع قادة جبهة البوليساريو في مدينة تندوف (جنوب غرب الجزائر) وذلك في اطار الاتصالات التي يجريها حاليا لبحث امكانية تنظيم استفتاء في الصحراء.

وقد اجرى دي كويلار امس محادثات مع المسؤولين الموريتانيين في نواكشوط حول نزاع الصحراء قبل ان يتوجه إلى مالي التي تترأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد أدلى

(التتمة على ص ٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

شد الحبل بين النقابات وثاتشر يذكر البريطانيين بـ «شتاء الغضب»

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:
شد الحبل كان على اشده امس بين الخصمين اللدودين في بريطانيا، نقابات العمال، التي تسعى - ولو على صعيد التمنيات - إلى اسقاط الحكومة، وحكومة مارجريت ثاتشر المحافظة التي دخلت إلى ١٠ داونتج ستريت قبل عشرة أعوام ببرنامج انتخابي تعهدت فيه بمنازلة النقابات، فإما ان تكسر شوكتها او تنكسر على صخرتها وتنتهي إلى مظلة التاريخ كما حدث لآخرين سبقوها.

فقد نظمت نقابات العمال امس اضخم اضراب من نوعه منذ سبعة اعوام وهو الاضراب الذي شارك فيه ٧٥ الفا من عمال السكك الحديدية في عموم بريطانيا و١٨ الفا و٥٠٠ من عمال الاوتوبيسات و١٠ آلاف و٥٠٠ من عمال قطارات الانفاق في لندن.

وبهذا الشكل اصيبت الحركة بالشلل التام في كل من مرفقي النقل العام في العاصمة ومرفق السكك الحديدية في كل بريطانيا وتعطلت اشغال قطاعات مترامية من المنشآت واضطر «الناس المهمون جدا» إلى قضاء الليل في غرف الفنادق على مقربة من اماكن عملهم، لكن كثيرين غيرهم فضلوا التزام دورهم او البحث عن وسائل مكلفة للوصول إلى محال العمل.

ما تفعله النقابات هو عملية جس نبض للمواطن البريطاني علّه قد نسي ما فعلته معه في «شتاء الغضب» في اواخر السبعينات حين نظمت سلسلة اضرابات متعاقبة وشاملة افشلت الحكومة الائتلافية التي كانت تعرف آنذاك بحكومة «الليلاب» اي الائتلاف بين العمال والاحرار. ففي هذا الوقت انسحب الاحرار من الحكومة وتركوا العمال في موقع حكومة اقلية هشة انهارت مع اشتداد «شتاء الغضب».

في هذا الشتاء ذاته، عرضت ثاتشر نفسها على الجمهور البريطاني ببرنامج انتخابي تعهدت فيه باعلان الحرب على

(التتمة على ص ٢)
(راجع الصفحة الاقتصادية)

نجاة صائب سلام من ازمة قلبية حادة

باريس - «الشرق الاوسط»:
اعلن متحدث باسم مستشفى «جبل سيناء» في مدينة لوس انجيليس الامريكية ان السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية السابق قد نجا من ازمة قلبية حادة، وان حالته الصحية لم تعد مقلقة.

وقال المتحدث ان صحة الرئيس سلام القوية (٨٦ عاما) ساهمت في مرور الازمة القلبية دون خطر، وان الاطباء تمكنوا من اجراء عملية فتح في الشريان المسدود بدلا من اجراء عملية جراحية.

وقد نقل الرئيس سلام امس الى غرفة العناية الفائقة في المستشفى ولحق به الى لوس انجيليس ابناؤه عنبره وتمام وفيصل وعمر ليكونوا بجانبه بالاضافة الى عقيلته السيدة تميمة التي رافقته الى الولايات المتحدة قبل اسبوع لاجراء الفحوصات الطبية التي يقوم بها الرئيس سلام مرة كل عام.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٣٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Fs • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 30p • Greece 250Drs • India 15R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50Fl

قرار حاسم لفتح المجال للاستثمارات الأجنبية

الملك الحسن الثاني يلزم الحكومة بالبت العاجل في طلب أي مستثمر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذ الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قرارا يتعلق بتنمية الاستثمارات الاجنبية واستقطابها يقضي باعتبار كل ملف كامل يتقدم به مستثمر ما مقبولا اذا لم تصدر الادارة المغربية قرارا يخالف ذلك في مدى لا يتعدى شهرين، معللا بالاسباب التي املت اتخاذ القرار.

وجاء هذا القرار الذي يضع حدا لعراقيل ادارية عديدة كانت تواجه الراغبين في الاستثمار في المغرب في رسالة وجهها العاهل المغربي امس الى الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء في ما يلي نصها:

«لا يخفى عليك ان التنمية الاقتصادية كانت ولاتزال في مقدمة القضايا التي تشغل بالنا وتحظى منا ببالغ الاهتمام، لما تكتسيه من اهمية تجعل منها ـ في آن واحد ـ مرآة يتجلى فيها مستوى مجتمعنا على الصعيدين الفكري والثقافي، وعاملا من العوامل التي من شأنها ان تدفع به نحو المزيد من النهوض والازدهار.

وقد ادركنا باكرا ان مجهود الدولة، وان بلغ ما بلغ، لا يكفي وحده للوصول الى الغاية التي نتوخاها في هذا المجال، ما لم يعزز بمساهمة لا يستهان بها من قبل القطاع الخاص الذي تعتبر مبادراته ـ خصوصا ما يأتي منها في صورة استثمارات مالية ومهارات فنية ـ اساسا من الاسس التي يمكن ان تقوم عليها الانطلاقة المنشودة.

ولم يغرب عن بالنا كذلك ان مبادرات القطاع الخاص لا يمكن ان تتحقق الا اذا اتيح له من الحوافز ما يشجعه على القيام بها وتأكد لديه الحصول على اقل ما يحق له ان يطمح اليه من نجاح فيما يقدم عليه.

ولهذه الغاية اتخذنا بنفسنا، كما اتخذت حكومتنا تنفيذا لاوامرنا، تدابير عديدة تتكون من مجموعها قوانين الاستثمار المعمول بها في بلدنا. ولا يخفى ان الحوافز التي اشتملت عليها هذه القوانين قد آتت اكلها وكان لها الأثر المحمود ومع ذلك فلايزال المغرب ابعد ما يكون البعد عن الوصول الى الأهداف التي كان من حقه ان يأمل بلوغها في الميدان الذي نحن بصدده.

ويرجع هذا الفرق الذي نلاحظه بين الأمل المنشود والواقع المحسوس الى سبب رئيسي يتمثل في الاجراءات الادارية العديدة التي هي ـ وان كانت ضرورية ـ مصدر لكثير من صور التباطؤ الذي يفضي الى تثبيط همة المستثمرين، مهما صح منهم العزم وخلصت النية، خصوصا عندما يرون ان ملفاتهم، وان كانت تامة، تظل حبيسة مختلف المصالح الادارية دون ان يعلم اصحابها بالمآل التي انتهت اليه، ولا يخفى ان اقتصادنا يتضرر لا محالة من هذه التصرفات التي تسير في عكس الاتجاه الذي نريد ان تسير فيه الأمور.

لذا قررنا ان نضع حدا لهذه الحالة، وأمرنا ان يعتبر كل ملف متكامل العناصر القانونية يحتوي على مشروع استثمار، مقبولا نهائيا اذا لم تصدر الادارة قرارا في شأنه، داخل اجل شهرين يبتدىء من تاريخ تقديمه الى المصالح المختصة، كما قررنا ان يكون رفض الادارة لأي مشروع استثمار معللا بالاسباب التي تستوجب ذلك قانونا.

وسيطبق هذا التدبير في الحال، ويدرج في مختلف قوانين الاستثمار الجاري بها العمل. والى ان يتم ذلك سيكون موضوع منشور للوزير الأول يرمي الى تبليغه الى جميع مصالح الدولة واطلاع الرأي العام عليه بكل الوسائل المناسبة.

غارات اسرائيلية على اهداف فلسطينية في التلال الواقعة جنوب بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اغارت امس الطائرات الاسرائيلية على اهداف فلسطينية في التلال الواقعة جنوب بيروت في ثالث هجوم من نوعه خلال الشهر الحالي.

وقالت مصادر فلسطينية ان اربع مقاتلات اسرائيلية من طراز «سكايهوك» و «فانتوم» قصفت تلال بلدتي الناعمة والدامور مستهدفة مراكز للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة التي يتزعمها السيد احمد جبريل.

واوضحت ان الغارة الاولى حصلت في الساعة ١٢,٣٠ بالتوقيت المحلي (٩,٣٠ بتوقيت جرينتش) وان الطائرات عادت بعد ساعة لتهاجم المواقع نفسها.

وقالت مصادر اخرى ان طائرتي هليكوبتر انطلقتا من قطعة بحرية اسرائيلية شاركتا في الغارات التي ادت الى اندلاع سلسلة من الحرائق.

وقال شهود عيان ان الطائرات المغيرة القت بالونات حرارية لتفادي صواريخ تطلق من على الكتف تملكها المنظمات الفلسطينية المنتشرة في المنطقة.

واضافوا ان انفجار الصواريخ التي القتها الطائرات اثار ذعرا في بيروت حيث ظن المواطنون ان القصف المدفعي بين شطري العاصمة قد تجدد.

وافادت مصادر في بيروت ان الغارات اسفرت عن استشهاد مقاتل فلسطيني وجرح ١٤ آخرين.

وتخضع منطقة الدامور والناعمة اصلا لسيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط لكن بعض المنظمات الفلسطينية عادت الى الانتشار فيها بعد العام ١٩٨٤. كما تنتشر في محيط المنطقة مواقع للقوات السورية.

تكريم عربي لرئيس جمعية الصداقة العربية ـ الايطالية

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اقام سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في ايطاليا السيد خالد ناصر التركي مأدبة غداء امس تكريما لرئيس جمعية الصداقة العربية ـ الايطالية فرانكو ماريا مالفاتي بمناسبة انتقاله لرأس الامانة العامة للحزب الديمقراطي الايطالي الحاكم، وللترحيب برئيس الجمعية الجديد ووزير الداخلية والعدل السابق فرجينيو رونيوني.

وحضرت الحفل نخبة من كبار قادة الحزب الديمقراطي الايطالي منهم وزير البحث العلمي السابق لويجي جرانيلي والرئيس الحالي للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الايطالي ومجموعة من كبار السياسيين والصحفيين وسفراء الدول العربية ومطران القدس في المنفى هلاريوم كبوتشي ومسؤولون من جمعية الصداقة العربية ـ الايطالية

وزير التعليم المغربي يطلع البرلمان على ابعاد الاضطرابات الجامعية

الرباط ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

تحدث الطيب الشكيلي وزير التربية امام البرلمان المغربي حول الاضطرابات التي عرفتها بعض الجامعات في الآونة الاخيرة واشار في هذا الصدد الى انه تقرر تنظيم دورة امتحانات استثنائية في جامعتي فاس ووجدة بعد ان تعذر اجراء الامتحانات في مواعيدها المقررة بسبب تلك الاضطرابات.

وقال المسؤول المغربي ان فئة متطرفة تزعمت الاضطرابات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بيد انه امكن استئناف الدراسة بعد اجراء حوار مع لجان طلابية متعددة، وتقرر على اثر ذلك السماح للطلاب المفصولين بمتابعة دراستهم.

واشار الى ان الاضطرابات اندلعت مجددا بعد الدورة الاولى للامتحانات مؤدية الى تعطيل الدراسة في كلية العلوم في فاس وتميزت باصطدامات عنيفة بين مجموعتين من الطلبة.

واضاف وزير التربية ان الحي الجامعي في فاس اضحى وكرا لما اسماهم بالمشاغبين الذين اعتدوا على الطلاب وقاموا بتعذيبهم، كما هاجموا الحرس الجامعي واجبروا الطلاب على الخروج من قاعات المحاضرات وقاموا بعمليات تخريبية لمباني الكليات، رغم ان ادارة الجامعة بادرت الى قبول الطلبة المفصولين سعيا منها لحماية السنة الدراسية من الضياع.

واشار الشكيلي الى ان ذلك لم يحل دون استمرار الاضطرابات قبل استئناف الدراسة.

وقال ان «شرذمة» من الطلاب تقدمت بمطالب تعجيزية ورفضت الحوار الا بعد ٣١ مايو (ايار) اي بعد انتهاء الفترة المقررة لاجراء الامتحانات مشيرا الى ان تلك المطالب اقترنت باشعارات سياسية لاعلاقة لها بمطالب الطلاب.

من ناحية اخرى قررت الحكومة المغربية انشاء خمس جامعات جديدة في كل من مكناس وتطوان والجديدة والقنيطرة واكادير، ويذكر ان كليات جامعية كانت قد انشئت في هذه المدن من قبل.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد دعا خلال اجتماع للحكومة الى اتباع سياسة اللامركزية في مجال التعليم الجامعي.

رسالة لصباح الاحمد من ولايتي

الكويت ـ كونا: تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة من وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي.

وقام بنقل الرسالة القائم باعمال السفارة الايرانية لدى الكويت جواد ترك ابادي خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له امس.

وصرح الشيخ صباح بان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبالقرار الذي اتخذته الحكومة الايرانية بتسليم طاقم خفر السواحل الكويتي الذي سبق وان احتجزته القوات البحرية الايرانية.

تمديد فترة عمل السفير الامريكي بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الرئيس الامريكي جورج بوش مد فترة عمل فرانك ويزنر كسفير للولايات المتحدة لدى مصر لمدة عام آخر ينتهي في يوليو (تموز) ١٩٩٠.

صرحت بذلك مصادر دبلوماسية امريكية بالقاهرة مشيرة الى ان بيانا رسميا صدر عن البيت الابيض لهذا الغرض.



ماساة لبنان و الامه تنعكس كلها على وجوه ابناء الجيل الذي ولد وسط الدماء والدمار فراح البعض منهم يبكي بينما جلس صلاح (إلى اليسار) عائل هذه الاسرة يتطلع إلى المستقبل بعد يوم شاق من العمل قضاه امس بحثا ـ كالعادة ـ بين النفايات عن علب الصفيح التي يبيعها ليساعد اخوته على البقاء.

لبنان بين رغيف الغربية ووقود الشرقية

خطف مسؤول في وزارة الاقتصاد ومخاوف من انفجار عسكري واسع

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

افادت امس مصادر امنية في العاصمة اللبنانية ان مسلحين خطفوا امس في بيروت الغربية السيد راجي البساط مدير مكتب الحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد اللبنانية واقتادوه الى جهة مجهولة. واضافت ان سبعة مسلحين خطفوا البساط لدى خروجه من منزله في شارع فردان للتوجه الى مقر عمله القريب.

وقالت المصادر ان الشرطة بدأت البحث عن البساط وتبذل كل ما في وسعها للافراج عنه.

وفور تبلغه الحادث اجرى رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص اتصالات بالاجهزة الامنية التابعة لحكومته وطلب منها التحرك بسرعة للعثور على مكان احتجاز البساط وتأمين الافراج عنه.

وجاء الحادث في وقت تشهد بيروت الغربية ازمة حادة بسبب النقص في الطحين مما يدفع المواطنين الى قضاء ساعات طويلة امام الافران للحصول على الخبز.

وترافق الازمة شائعات عن عمليات تلاعب بكميات الطحين التي تتولى الحكومة شراءها ودعمها.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان مشكلة الرغيف مرشحة للتصاعد في حال استمرار اقفال المعابر بين شطري العاصمة. وكانت حكومة الرئيس الحص قد سعت الى تأمين الطحين عن طريق سورية منذ اندلاع القتال في ١٤ مارس (اذار) الماضي.

وفي موازاة ازمة الرغيف في الغربية تتصاعد ازمة الوقود في المناطق الشرقية حيث يمضي المواطنون ساعات واحيانا الليل بكامله امام المحطات للحصول على بضعة ليترات من البنزين.

وقالت مصادر في المناطق الشرقية ان محطة الذوق الحرارية التي تمد العاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها بالكهرباء مهددة بالتوقف في الساعات المقبلة بسبب تعذر تزويدها بالوقود. واضافت ان توقف المحطة يعني ان مليوني لبناني في شطري العاصمة وضاحيتها الجنوبية ومناطق جبل لبنان سيعيشون في ظلام دامس.

وتخوفت مصادر سياسية في المناطق الشرقية من ان يؤدي استمرار الحصار الذي تتعرض له الى «انفجار عسكري واسع»، وقالت ان استمرار الحصار اعاد التصلب الى الواجهة وان الفعاليات السياسية والحزبية اتفقت على عدم البحث في اي تسوية سياسية في ظل استمرار الحصار.

على الصعيد السياسي قالت مصادر نيابية في المناطق الشرقية ان شخصيات محايدة تقوم حاليا بمساع «لازالة الجفاء» بين رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ونواب هذه المناطق.

مذكرة للقبض على تمرز

بيروت ـ ا. ف. ب: علم من مصدر قضائي ان القضاء اللبناني اصدر امس مذكرة بالقبض على روجيه تمرز رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة «انترا» للاستثمار بتهمة التسبب في جعل مؤسسات تابعة للشركة القابضة هذه وهي الاكبر في لبنان غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها.

فقد اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد جورج غنطوس هذه المذكرة اثر شكوى تقدمت بها الادارة الجديدة لشركة «انترا» للاستثمار واتهمت فيها تمرز بانه «بدد ممتلكات اصحاب الاسهم والدائنين لبعض الشركات التابعة لشركة انترا للاستثمار وتسبب في تصفية شركات اخرى مرتبطة بها او بجعلها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها».

معارضة سورية من نوع جديد

تتمة المنشور ص ١

تساؤل في هذه الدول. والمعارضة الحيوية هي محاولة للخروج من هذا النظام بشكل يجنب المجتمع السوري التشنجات والتمزقات التي تحدث مع اي تغيير، وانا اعتقد ان شخص الرئيس الأسد بالذات هو الضمان لمثل هذا التطوير».

٤ـ بالنسبة إلى العلاقة مع الجبهة الوطنية التقدمية التي تضم خمسة احزاب: «نحن لسنا ضد هذه الجبهة وعلاقتنا معها غير تنافسية، بل نسعى إلى ابراز نواحي قصورها النظري والتنظيمي».

٥ـ حول مبرر عدم وجود هذه المعارضة ضمن الجبهة الوطنية التقدمية: «لأن الجبهة بحاجة إلى معالجة من الخارج وبشكل علني وشعبي غير رسمي».

٦ـ كيفية عمل هذه المعارضة وبرنامجها: «سيكون من خلال استقطاب مجموعة من المفكرين والسياسيين الذين يلتقون على ارضية وطنية مشتركة تقبل المنطق الحيوي كورقة عمل».

وتجدر الاشارة إلى أن الدكتور رائق النقري من مواليد مدينة حمص علم ١٩٤٧، ويحمل الدكتوراه في الآداب والعلوم الانسانية، وصدرت له عدة كتب، وهو من مؤسسي مدرسة فكرية تطلق على نفسها اسم «مدرسة دمشق الحيوية» التي تأسست بعد حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧.

ولوحظ أن الندوة التي اعلن في ختامها عن قيام «مشروع المعارضة» كان من بين حضورها الدكتور وهيب الغانم، وهو أحد أبرز مؤسسي حزب البعث، وكذلك الياس مرقص أحد مؤسسي التيار الماركسي في العالم العربي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الدكتور رائق النقري ينتمي إلى عائلة معروفة في ريف اللاذقية، وكان ضابطا في الوحدات الخاصة عام ١٩٧٠، وفي فترة من الفترات هرب من سورية وأقام مدة في العراق ثم في فرنسا قبل أن يعود إلى دمشق، وأشارت بعض المصادر إلى أنه ارتبط بعلاقة صداقة قوية مع السيد رفعت الأسد لفترة من الزمن.

اغتيال موظف في السفارة السعودية

تتمة المنشور ص ١

يسكنون بجواره في الدور الثالث من العمارة.

وقال الدبلوماسي السعودي ان الشرطة البلجيكية، التي انتقلت الى مكان الجريمة في الساعة السادسة والنصف تصورت ان المجنى عليه سقط وجرح في راسه نتيجة لأزمة قلبية الا انه لدى معاينة الجثة في المستشفى اكتشف الأطباء رصاصة سكنت داخل جمجمته.

وأضاف ان المجنى عليه يعمل في السفارة السعودية في وظيفة سائق اضافة الى اعمال اخرى كان يكلف بها وامضى في العمل في السفارة عاما وشهرين.

وعما اذا كان يعتقد في وجود علاقة بين الحادث وبين اغتيال الشهيدين الشيخ عبد الله الأهدل امام ومدير المركز الاسلامي ومدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في بروكسل (سعودي)، وسالم البحري مدير مكتبة المركز (تونسي) في ٢٩ مارس (آذار) الماضي، رفض الدبلوماسي السعودي التعليق على ذلك معربا عن ثقته في ان التحقيقات ستسفر في نهاية الامر عن كشف الجناة ودوافع الجريمة.

وابدى الدبلوماسي السعودي دهشته من حدوث الجريمة الأخيرة في شارع آهل بالسيارات والمارة في منطقة لا تخلو من الناس في مثل ذلك الوقت الذي وقعت فيه.

وسألت «الشرق الاوسط» الوزير المفوض في السفارة المصرية في بروكسل السيد شوقي مسعود عن الحادث باعتبار ان المجنى عليه احد الرعايا المصريين، فقال ان السلطات البلجيكية ابدت اهتماما كبيرا بالتحقيق والتحريات وان لم تبلغ السفارة نتائجهما بعد.

ووصف المجنى عليه بأنه شاب طموح كان قد اتم خطوبته قبل اشهر استعدادا للعودة الى مصر في اجازة عيد الاضحى للزواج.

وذكر الوزير المفوض المصري ان المجنى عليه قدم الى بروكسل قبل عام وشهرين بعد ان تحصل له شقيقه الذي يعمل في السفارة السعودية في بروكسل على فرصة عمل في السفارة ذاتها.

اجتماع وزراء الثلاثية في الجزائر

تتمة المنشور ص ١

المناطق الشرقية في لبنان بما في ذلك رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون اذا وافقت هذه الاطراف على مقررات القمة العربية الطارئة.

وشدد السيد الشرع على وجوب اجراء اصلاحات جذرية في النظام اللبناني. وفي روما قالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني الذي وصل امس الى العاصمة الايطالية سيلتقي البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير الموجود في الفاتيكان.

واضافت ان الحسيني سيبلغ صفير بأن سورية مستعدة لانهاء الحصار الذي تفرضه على المناطق الشرقية لكنها ترغب في أن يتم ذلك بعد تدخل شخصيات في هذه المنطقة وفي طليعتها صفير نفسه. وقالت ان دمشق التي ترفض اي حوار مع عون تريد الدخول في حوار مع «القيادات المعتدلة» في المناطق الشرقية.

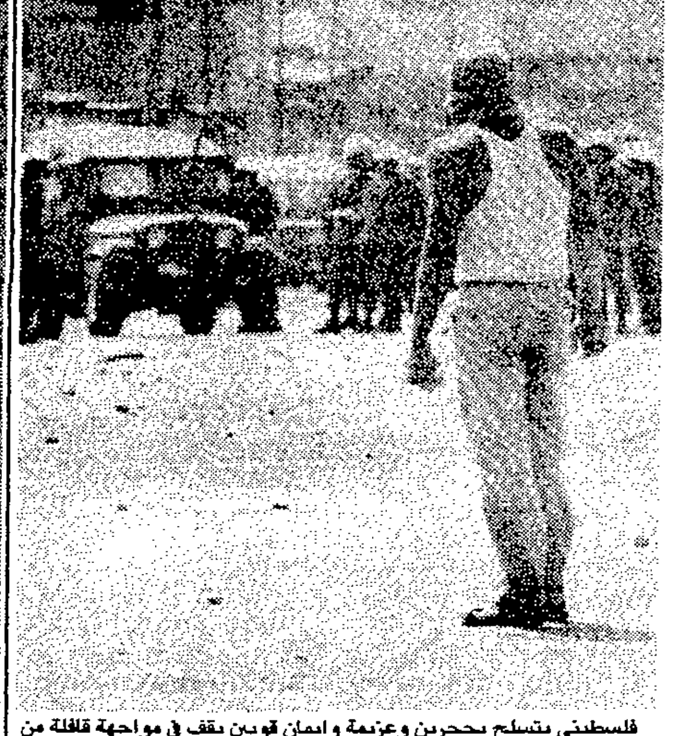
وفي واشنطن كرر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر دعم الولايات المتحدة القوي للجنة الثلاثية وقال: ان بلاده اجرت وتجري اتصالات مع سورية عبر الاتحاد السوفياتي وغيره بشأن الحصار المفروض على المناطق الشرقية. وقال: ان السوفيات ابدوا اهتماما.

وقال امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ردا على سؤال حول ما تستطيع الولايات المتحدة القيام به مع سورية بشأن لبنان: اعتقد اننا نستطيع القيام بالكثير من خلال الآخرين. لقد ابلغناهم قلقنا في هذا الخصوص وتحدثنا الى السوفيات وعدد من الدول العربية عن هذه المشكلة. اننا نعتقد ان الرسالة قد وصلت.

وعن موقف ادارة الرئيس جورج بوش من الاحداث في لبنان قال: اننا ندعم بقوة جهود اللجنة العربية. واضاف: اننا ندعو لوقف اطلاق النار كما ندعو الى انسحاب القوات الاجنبية من لبنان وهذه من اسس سياستنا هناك.

واضاف بقوله ان الولايات المتحدة تعبر لسورية عن قلقها في هذا الخصوص بالطرق المتاحة.

واشار الى انه كان قد بحث الوضع في لبنان مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزه خلال زيارته لموسكو.



فلسطيني يتسلح بحجرين وعزيمة وايمان قويين يقف في مواجهة قافلة من جنود الاحتلال في الاراضي المحتلة.

شاهد عيان

من انطون فيريرا

طريق الخليل يحكي قصة الانتفاضة

في قيظ الظهيرة بالضفة الغربية المحتلة احتدمت مناقشة بين فتاة فلسطينية وضابط اسرائيلي يمكن ان تكون درسا يشرح لماذا نشبت الحرب بين الطرفين.

حدثت المواجهة الفلسطينية ـ الاسرائيلية في الطريق من القدس وعلى رقعة متوترة طولها ٣٠ كيلومترا يمكن اعتبارها عالما مصغرا للانتفاضة الفلسطينية المشتعلة منذ ١٨ شهرا.

قال الضابط الاسرائيلي الذي يتصبب عرقا للفتاة المراهقة من قرية حلحول في الضفة الغربية والتي تبعد حوالي كيلومترين من الخليل: هنالك دولة واحدة فقط لليهود. الاطفال الذين يلقون الحجارة يجب نقلهم الى الاردن.

ردت الفتاة ولكنك تطلق النار اذا رميت بحجر صغير، انكم تقتلوننا.
قال الضابط وهو برتبة لفتنانت: انا لا اريد ان اقتل احدا.
قالت الصبية: ولكنكم تقتلوننا. انكم تحتلون ارضنا.
قال اللفتنانت: كلا انتم الذين تحتلون هذه الارض. انها ارضي انها بلدي.
اجابته الصبية: اذا كانت هذه بلدكم فكيف جئنا وعشنا فيها.
فرد قائلا: عشنا في هذه البلاد قبلكم.

هنا يظهر ضابط برتبة كولونيل ويقول للصحفيين الذين كانوا يستمعون الى المحاورة انه يعلن هذه البقعة منطقة عسكرية مغلقة ويجب عليهم مغادرتها.

ولكن عم الفتاة واسمه ابو يوسف (٧٠ سنة) وهو مدرس يهيب باللفتنانت الشاب قائلا: ارحم اولادنا واحترم شيخوختنا. لا تنظر لي بازدراء كما لو كنت حمارا. لأن الله قال اننا جميعا من دم واحد.

وقد اجبرت وحدة الجيش التي يقودها اللفتنانت، وهي واحدة من عشرات تقوم باعمال الدورية على طريق القدس ـ الخليل، سكان المنزل الذي يعيش فيه ابو يوسف على طلائه من الخارج لتغطية كتابات (شعارات) سياسية على جدرانه. وقال ابو يوسف سنصمد. طالما اضطررنا الى ذلك.

وقد قتل اكثر من ٥٢٠ فلسطينيا و٢١ يهوديا في الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة وينتشر الجنود على طريق القدس ـ الخليل.

وتبدو الخليل حيث اقام اسرائيليون متشددون مستوطنة في قلب المدينة، وكأنها تحت حصار عدو غير مرئي.

وقد افرغ الاضراب العام الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة الشوارع من الفلسطينيين وتركها لجنود ومستوطنين اسرائيليين يحملون بنادق شبه آلية.

ويصمم المستوطنون الذين تحوطهم نقاط حراسة عسكرية واسوار واضواء كشافة، على البقاء لتأكيد ما يعتقدون انه «حق اسرائيل» في الارض.

وفي بيت لحم تشيد كتابات بالعربية بشهداء الانتفاضة. وفي الشوارع الخلفية تنتشر دوائر سوداء خلفتها اطارات السيارات المحروقة التي استخدمت كمتاريس مشتعلة.

وعند الاتجاه الى الجنوب تظهر صفوف انيقة من بيوت جديدة اقامها مستوطنون يهود في الاراضي الجرداء القديمة كرمز على محاولات اسرائيل اعادة النظام الى الاراضي الثائرة.

يربط الشبان الفلسطينيون حجارة على اعلام فلسطينية محظورة ويرمونها فوق اسلاك الكهرباء لترفرف في تحد على الجنود والمستوطنين الاسرائيليين.

ويخوض مستوطنون حرب الرايات بنفس الوسيلة.

وتنتشر الاسوار في كل مكان على الطريق الى الخليل حيث تحيط قوات الجيش بالمستوطنات اليهودية لمنع اللاجئين من مخيم دهيشة من القاء الحجارة.

ويتهم المستوطنون الجنود الاسرائيليين بـ «التقاعس» في حمايتهم مما يزيد من الضغوط على جيش غير راض عن خوض حرب ضد أطفال.

وقال قائد منطقة حلحول الاسرائيلي للصحفيين انه لن يطلب منهم مغادرة المكان: «انا شخصيا اعتقد انه يجب السماح لكم بالتغطية واخباركم، ولكنني جندي اطيع الاوامر».

بحضور الشاعر والمؤيد وبشارة

اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة ضوابط العمل الاعلامي الخليجي الخارجي

جدة ـ وكالات الانباء: عقد في جدة امس الاجتماع الثاني للجنة الوزارية المعنية بدراسة وثيقة ضوابط العمل الاعلامي الخارجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحضر الاجتماع وزيرا الاعلام في المملكة العربية السعودية السيد علي الشاعر ودولة البحرين السيد طارق المؤيد، والسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون والدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام بالامانة العامة بالمجلس.

وكان المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي قد قرر تشكيل هذه اللجنة لمتابعة تنفيذ وثيقة ضوابط العمل الاعلامي الخارجي التي اقرها المجلس الوزاري لمجلس التعاون في اجتماعه في جدة اخيرا.

كما حضر الاجتماع من الجانب البحريني وكيل وزارة الاعلام المساعد للسياحة والآثار الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة، ومدير الاذاعة السيد عبد الرحمن عبد الله، والشيخ خليفة بن عبد الله بن محمد آل خليفة مراقب العلاقات السياحية بادارة السياحة.

وحضره ايضا من الجانب السعودي السيد احمد بن علي القحطاني مدير عام مكتب وزير الاعلام، والسيد بدر احمد كريم مدير عام وكالة الانباء السعودية، والسيد عزت مفتي مدير عام الاعلام الخارجي بفرع الوزارة في جدة.

وخاطب السيد علي الشاعر الاجتماع مشيرا الى ان الغرض من الاجتماع هو مناقشة ومتابعة جميع القرارات التي انتهى اليها الاجتماع الرابع لوزراء اعلام دول مجلس التعاون الذي عقد اخيرا في دولة البحرين.

واعرب الوزير الشاعر عن امله في ان يكلل الله هذا الاجتماع بالنجاح والتوفيق.

ثم القى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة كلمة اعرب فيها عن تقدير الامانة العامة للمجلس لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ونائبه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولحكومة السعودية على ما يلقاه مجلس التعاون من دعم لاهدافه الخيرة.

كما اعرب عن امتنانه لوزير الاعلام السعودي لاسهامه الايجابي في هذا الاجتماع والتحضير له واوضح أن الامانة وضعت تقريرا حول الاجتماع الاول للجنة الذي تم في الرياض وقال: انه بفضل دعمكم وتشجيعكم وتجاوبكم تمكنت الامانة العامة من تنفيذ القرارات التي اتخذت في ذلك الاجتماع.

بعد ذلك عكفت اللجنة على مناقشة الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال.

عفلق في حالة خطرة في مستشفى في باريس

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في بغداد امس ان ميشيل عفلق (٧٩ عاما) مؤسس حزب البعث الحاكم بجناحيه في سورية والعراق نقل قبل اسبوع في حالة خطرة الى احد مستشفيات باريس التي كان موجودا فيها في زيارة خاصة.

وقالت قيادة حزب البعث في العراق في بيان لها ان عفلق نقل في ١٠ يونيو (حزيران) الحالي على وجه السرعة الى احد مستشفيات باريس حيث كان موجودا في زيارة خاصة، وان جراحة طارئة اجريت له بعد ان كشف اطباؤه عن قصور في القلب والشرايين.

واضافت انه خلال فترة النقاهة بعد العملية الجراحية تدهورت فجأة صحته مما اضطر الى نقله الى غرفة العناية الفائقة، مضيفا ان حالة عفلق الصحية ثابتة.

وذكر البيان ان الرئيس العراقي صدام حسين اوفد ممثله الدائم في جنيف الى باريس بغية الاطمئنان على صحة عفلق.

تعديل القوانين الانتخابية في الاردن

عمان ـ ر: اعلن مصدر حكومي في عمان امس ان الجهات الرسمية شارفت على الانتهاء من اجراء التعديلات على قانون الانتخابات الاردني تمهيدا لاجراء اول انتخابات عامة في البلاد منذ علم ١٩٦٧.

وقال المصدر ان من ابرز التعديلات توسيع الدوائر الانتخابية لزيادة قاعدة التمثيل الشعبي وتخفيض سن الانتخاب

مدير مدرسة في غزة يحمل مشروعا لواشنطن

تتمة المنشور ص ١

الكشف عنها هو السيد اسعد الصفطاوي الذي يعمل مديرا لمدرسة ومن سكان قطاع غزة.

واشار المسؤول الفلسطيني الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من تونس ان مشروع الصفطاوي جرى التطرق اليه على هامش الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس يومي الاحد والاثنين الماضيين، وكان قد طرح اسمه من قبل احد اعضاء اللجنة التنفيذية في معرض الاستفسار عما اذا كان السيد صفطاوي ينتمي لحركة «فتح»، كما ذكرت بعض وسائل الاعلام، لكن الرد كان سلبيا.

وكان رابين قد اعلن خلال اجتماع عقده مع المجموعة البرلمانية لحزب العمل ان شخصية فلسطينية من غزة غادرت يوم الاثنين الماضي الى واشنطن لتعرض على الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية وثيقة ايدتها شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة.

وقال رابين الذي اجتمع مع الصفطاوي في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان الوثيقة التي سلمها له لم تنشر ولذلك لا يستطيع الافصاح عن اسم الشخصية.

وعن الوثيقة قال رابين انها ترتكز على مبدأين يقبل بهما وهما المرحلة الاولى التي تتعلق بمفاوضات مع سكان الاراضي المحتلة دون الاشارة الى منظمة التحرير، والمرحلة الثانية يبحث فيها اسرائيليون وفلسطينيون مسألة الوضع النهائي لهذه الاراضي.

وحسب قول المسؤول الفلسطيني فان مشروع الصفطاوي يتألف من ١٢ بندا وهو على خمس مراحل ومن شأن تطبيقها ان يؤدي الى حق تقرير المصير وقيام دولة فلسطينية مستقلة او كونفدرالية مع الاردن اضافة الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وجيرانها وانسحاب القوات الاسرائيلية.

واوضح ان المرحلة الاولى تؤكد على تهدئة الوضع في الارض المحتلة، يليها بناء اجهزة ادارية تمهد لانتخاب مجلس تشريعي وتشكيل حكومة، وتتسلم بعد ذلك القوات الدولية مكان القوات الاسرائيلية المنسحبة، على ان تكون المرحلة الاخيرة هي مرحلة عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور كل الاطراف العربية المعنية واسرائيل والامم المتحدة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

على صعيد آخر ذكر السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون الوطن ان الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس اخيرا ركزت على مناقشة مسألة الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال السيد ملحم الذي عاد الى عمان في وقت متأخر من ليلة امس ان اللجنة اجمعت على ان الانتخابات في الاراضي المحتلة يجب ان تكون خطوة ضمن سلسلة خطوات تؤدي في النهاية الى اقامة دولة فلسطينية.

وأبلغ السيد محمد ملحم «الشرق الاوسط» قبل مغادرته تونس ان وجهة النظر الفلسطينية تتفق مع وجهة النظر السوفياتية من الانتخابات، وهي تدعو الى اخذ الجوانب الايجابية من كل فكرة مطروحة بهدف ان تبني عليها خطوات اخرى متطورة تصب في النهاية في مصلحة الاهداف التي نصبو اليها».

دي كويلار يلتقي قادة البوليساريو

تتمة المنشور ص ١

بتصريحات في الرباط أشار فيها إلى أنه بحث بتفصيل نزاع الصحراء مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وذكر أنه لمس «رغبة واضحة من جانب العاهل المغربي للتعجيل باجراء الاستفتاء».

وأبدى دي كويلار تفاؤلا بامكانية ايجاد حل لنزاع الصحراء، لكنه قال إن الأمر يتطلب مزيدا من الاتصالات للوقوف على وجهات نظر الأطراف المعنية، مشيرا إلى أن قيام اتحاد دول المغرب العربي أوجد أجواء ايجابية ستساعد على التعجيل بتنظيم الاستفتاء.

وحول مسألة انسحاب القوات والادارة المغربية من الصحراء، وهو أحد مطالب البوليساريو قال دي كويلار إنه لا يوجد تغيير في هذا الصدد والأمم المتحدة لديها خطة محددة ولا بد من التمهل.

وعن احتمالات عقد اجتماع ثان بين العاهل المغربي ووفد من البوليساريو قال دي كويلار إن هذا أمر لا يخصه.

شد الحبل بين النقابات وثاتشر

تتمة المنشور ص ١

النقابات في رهان محفوف بالمخاطر، فإما أن تكسر شوكة النقابات أو أن تتكسر أمامها.

وطلبت من الناخب الصلاحيات لهذا النزال، ونالته بأغلبية مدهشة في ثلاثة انتخابات متعاقبة جعلت منها صاحبة أطول فترة في الحكم هذا القرن.

ما تريده النقابات هو تنظيم «صيف غضب» على شاكلة «شتاء الغضب» الذي اسقط حكومة جيمس كالاهان العمالية، وقد استعدت النقابات بحملتها منذ أسابيع بالتزامن مع «احتفال» حكومة ثاتشر بمرور عشرة أعوام عليها في داوننج ستريت.

لكن الأهم من هذا التوقيت أن النقابات اختارت لحملتها أن تتزامن مع فترة تدنت فيها شعبية حكومة المحافظين ربما إلى أدنى مستوياتها نظرا إلى أن اداءها الاقتصادي جاء مخيبا للأمل على صعيدين: الأول هو حالة التضخم الذي صعد فوق ٨ في المائة رغم وجود سعر الفائدة عند ١٤ في المائة وتوقع صعوده إلى ١٦ في المائة، بما قد يعنيه ذلك من احداث موجة انكماش اقتصادي بالغ في بريطانيا.

أما الصعيد الثاني، فهو حالة الحساب الجاري البريطاني الذي يسجل شهرا بعد شهر أرقام عجز قياسية.

وكانت جولة انتخابات البرلمان الاوروبي في بريطانيا قبل ايام فرصة عبر فيها البريطاني عن استيائه من الاداء الاقتصادي للحكومة فقد خسر الحزب الحاكم ١٢ مقعدا لصالح حزب العمال المعارض.

لكن السلوك الذي تفرزه الانتخابات الاوروبية لا يتعدى كونه «ضربة على اليد» أو «تأنيبا» لحكومة قائمة حتى اشعار آخر.

ومن شأن هذه المواجهة الأخيرة بين النقابات وثاتشر أن تفرز واقعا من اثنين: فإما أن تكون تذكيرا بما نال البريطاني في «شتاء الغضب» وبالتالي تعيد للحكومة قدرا من الدعم تسترد به جانبا من شعبيتها الهابطة، أو أن تكون «صيف غضب» جديد يفعل مع الحكومة ما فعله «شتاء الغضب».

المؤشرات حتى الآن ترجح الواقع الأول، إلا إذا تفاقم حال الاداء الاقتصادي للحكومة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رسالة لامير الكويت من رئيس بوركينافاسو

الكويت ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت رسالة من كومبوري رئيس جمهورية بوركينافاسو وذكر راديو الكويت ان وزير خارجية بوركينافاسو الذي شارك في اجتماعات الدورة العاشرة للجنة التعاون العربي الافريقي سلم الرسالة خلال استقبال الشيخ جابر الاحمد له امس.

محادثات بين العراق وتشاد لدعم العلاقات

بغداد ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي امس مع شيخ بن عمر سعيد وزير العلاقات الخارجية في تشاد الذي يزور بغداد حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وتطويرها في المجالات كافة.

الغابد يزور تونس

تونس ـ واس: يقوم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بزيارة لتونس يوم ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي تستمر خمسة ايام بدعوة من الحكومة التونسية.

وسيجري الغابد خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين التونسيين تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك والدور الذي تلعبه منظمة المؤتمر الاسلامي في دعم العلاقات بين البلدان الاسلامية.

دكتوراه فخرية لثاتشر من جامعة اسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قرر معهد تكنيون للتكنولوجيا في اسرائيل منح مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية درجة الدكتوراه الفخرية.

وقال المعهد في بيان له ان السيدة ثاتشر منحت هذه الدرجة اعترافا باهتمامها وحبها طوال حياتها للعلم والتكنولوجيا وتميزها البارز في ادارة الشؤون السياسية البريطانية والعالمية وعرفانا بالجميل لصداقتها لاسرائيل».

وكانت جامعة اوكسفورد قد رفضت منح السيدة ثاتشر درجة الدكتوراه الفخرية في عام ١٩٨٥ بسبب خفض حكومة المحافظين التي تتزعمها مخصصات التعليم العالي رغم ان السيدة ثاتشر متخرجة من جامعة اكسفورد.

بعد أن فجرت المحاولة الانقلابية في الخرطوم قضية نميري

السالب والموجب في العلاقات السودانية ـ المصرية والحوار المباشر المطلوب لتجاوز حساسيات الماضي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عثمان ميرغني:

فتحت المحاولة الانقلابية التي كشف عنها في السودان يوم الاحد الماضي، ملف العلاقات السودانية ـ المصرية على مصراعيه وفجرت من جديد التوتر في العلاقات بين القاهرة والخرطوم. فقد اعتبرت الدوائر الرسمية السودانية الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري مسؤولا عن تدبير هذه المحاولة، كما اعتبرت عدم اتخاذ مصر خطوات لوقف نشاطات نميري المقيم حاليا فيها بمثابة دعم له. وخصص مجلس الوزراء السوداني جلسة لمدة اربع ساعات يوم الاثنين الماضي لبحث نشاطات نميري والمحاولة الانقلابية الاخيرة والعلاقات المصرية ـ السودانية.

واشارت مصادر سودانية مطلعة الى ان مجلس الوزراء السوداني يبحث عدة خطوات على راسها الطلب رسميا من مصر وقف نشاطات الرئيس السابق نميري الساعية لتقويض النظام الديمقراطي في السودان، على اساس ان مثل هذه النشاطات تؤثر سلبا على العلاقات بين البلدين.

وترى العديد من الدوائر السودانية ان النشاط الكبير الذي بدأ نميري يمارسه اخيرا وتمثل في ارسال اشرطة كاسيت مسجلة بصوته الى الخرطوم يدعو فيها الى الاطاحة بالنظام، واجراء مقابلات صحفية مع الصحف والمجلات ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة، يتعارض مع وضعه كلاجيء سياسي ومع التفاهم غير المكتوب بين الخرطوم والقاهرة والذي تنازلت بموجبه الحكومة السودانية عن المطالبة بتسليم نميري، في مقابل التزام القاهرة بعدم السماح للرئيس السوداني السابق بممارسة اي نشاط سياسي.

ومن هنا فان اول ردود الفعل في العاصمة السودانية على المحاولة الانقلابية الاخيرة تمثل في ارتفاع بعض الاصوات مجددا للمطالبة بتسليم نميري لتقديمه الى المحاكمة في الخرطوم، وهي المطالبة التي كانت قد احدثت توترا شديدا في العلاقات المصرية ـ السودانية في اعقاب انتفاضة ابريل (نيسان) في السودان عندما كانت العواطف متأججة في الخرطوم والاصرار على تسليم نميري في اقصى حالاته. ووقتها أعلنت القاهرة ان الدستور المصري يكفل حق اللجوء السياسي كما ان التقاليد تمنع تسليم اللاجئين السياسيين.

ولولا ان تغلبت الحكمة والروية وقتها لكانت الأزمة بين البلدين تفاعلت الى ما هو اكبر. فقد انحسرت العواطف وامتدت مساحة التعقل لتصل بالجانبين الى نوع من التفاهم لتجاوز موضوع نميري والالتفات الى اصلاح العلاقات التي يؤكد الطرفان دائما على انها «أزلية ضاربة الجذور وممتدة في التاريخ».

إلا ان عودة قضية تسليم نميري الى السطح من جديد تشير الى ان هنالك أمورا عالقة في النفوس، وان التوتر الكامن منذ حوالي ٣ اعوام لم يتراجع وانما بقي تحت السطح ينتظر قضية تفجره.

وقد يكون من المناسب هنا الاشارة الى ان العلاقات السودانية ـ المصرية، وان ظلت متينة وأخوية راسخة في اغلب الأحيان، إلا ان بعض العوامل والاحداث هزتها في فترات مختلفة. ودون النظر الى هذه العوامل والاحداث تبقى أي محاولة لغسل القلوب، مجرد قفزة في الهواء ما لم يجر حوار مباشر وصريح تحسم فيه كل القضايا العالقة.

فالعلاقة بين البلدين تشوبها حساسيات خاصة نابعة من واقع انها كانت في فترة من الفترات علاقة حاكم ومحكوم وذلك عندما دخلت مصر السودان فاتحة في عهد محمد علي واستمرت على ذلك الحال خلال فترة الحكم الثنائي المصري ـ الانجليزي على السودان. بل انه تم تبادل الغزوات والفتوحات في عهود الممالك القديمة في البلدين.

من هنا يتصور بعض السودانيين ان مصر لاتزال حتى اليوم تعامل السودان باعتباره «الاخ الاصغر»، ان جاز التعبير. وذهب البعض الآخر الى اكثر من ذلك عندما قالوا ان النظرة المصرية الى السودان فيها شيء من الفوقية، وانه رغم خصوصية العلاقات بين الشعبين والبلدين فان العديدين من الرسميين في مصر لا يعلمون حقائق أساسية عن السودان، بينما يعرفون ادق التفاصيل عن دول اخرى ابعد من الناحية العاطفية والجغرافية.

وشكا مرة مسؤول سوداني من ان الصحافة المصرية تخطىء في اسماء العديد من المسؤولين السودانيين، مشيرا في ذلك الى ان بعض صحف القاهرة ظلت تكتب اسم رئيس الوزراء السوداني في المرحلة الانتقالية (١٩٨٥ ـ ١٩٨٦) الدكتور الجزولي دفع الله، الجازولي مرة والغازولي مرات اخرى. واستمر الأمر كذلك حتى بينما كان الدكتور الجزولي يقوم بزيارة رسمية لمصر، وتواصل حتى ترك الرجل الحكم.

مثل هذه الامور، التي قد تبدو بسيطة، ظلت تتعاظم من مستوى الحساسية المفرطة لدى بعض السودانيين بل كانت تشكل احراجا للقيادات السودانية ذات الارتباط الوثيق بمصر.

وعندما نال السودان استقلاله عام ١٩٥٦ لم تتخلص علاقاته مع مصر من عقدها التاريخية بل ظلت اسيرة المعادلات القديمة والتي تبلورت خلال فترة الحركة الوطنية في سودان الاربعينات الى المعادلة التالية: الختمية واحزابهم مع مصر قلبا وقالبا، والانصار وحزبهم (الأمة) على تباين مع مصر تاريخا وعواطف.

وشهدت فترة الديمقراطية الأولى في السودان (١٩٥٦ ـ ١٩٥٨) توترا ملحوظا في العلاقات خصوصا في ظل المفاوضات التي بدأت في اواخر تلك الفترة للتوصل الى اتفاق لاعادة توزيع مياه النيل مع تفكير جمال عبد الناصر في مشروع السد العالي الذي كان يتطلب حصول مصر على نصيب اكبر من المياه وفقدان السودان لبعض اراضيه التي ستطمرها مياه السد.

وازداد ذلك التوتر عندما أثارت مصر قضية حدودها مع السودان علم ١٩٥٨، وهي القضية التي عرفت باسم مشكلة حلايب. وتتلخص في ان مصر ارسلت مذكرة تطالب فيها السودان بالتنازل عن جميع المناطق الواقعة شمال خط العرض ٢٢ باعتبار ان الحدود المصرية تقع في موازاة هذا الخط. وكانت المنطقة موضوع الخلاف هي منطقة حلفا وحلايب.

ووصل الامر وقتها الى حد رفع السودان شكوى الى مجلس الامن الدولي والتفكير في دفع حشود عسكرية الى الحدود. ولكن مرة اخرى تغلب العقل والروية فاتفق الجانبان المصري والسوداني على حل القضية بالتفاوض وسحبا الشكوى من امام مجلس الامن، ولم تثر القضية بعدها.

وعندما وقع الانقلاب العسكري الأول في السودان بقيادة الفريق ابراهيم عبود في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨، اعتبر العديد من السياسيين في الخرطوم ان ذلك الانقلاب جاء متشبها بثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر. بل ان بعضهم اتهم مصر بمساندة العسكريين للتخلص من الحزبيين والسياسيين.

وانحسرت رقعة الخلافات المصرية ـ السودانية في تلك الفترة الى ان جاء حكم الاضراب في فترة الديمقراطية الثانية في السودان (١٩٦٤ ـ ١٩٦٩) حيث شهدت العلاقات توترا بين سياسيين من حزب الامة وبين مصر، ولكنه لم يرق الى درجة التأزم في العلاقات مثلما آل اليه الحال عام ١٩٥٨.

ومع استلام الجيش للسلطة مرة ثانية في الخرطوم عام ١٩٦٩ ارتفع مؤشر العلاقات السودانية ـ المصرية نحو الثبات، بل ان هذه العلاقات شهدت فترة من التقارب الشديد والتعاون الوثيق طوال حكم الرئيس السابق جعفر نميري التي استمرت ١٦ عاما حتى عام ١٩٨٥.

ولكن في المقابل شهدت تلك الفترة فتورا واحيانا توترا في العلاقات بين مصر وبين الاحزاب السياسية السودانية التي كانت في المعارضة حينها. ولعل العلامة الفارقة في العلاقات بين حزب الامة السوداني ومصر كانت في مارس (آذار) ١٩٧٠ عندما وقفت مصر الى جانب نميري خلال المواجهة التي حدثت من نظامه وبين حركة انصار والتي حسمت بقصف جزيرة ابا.

ونتيجة لذلك شهدت علاقات مصر مع حزب الأمة مرحلة اقرب الى النفور منها الى الفتور. وظلت علاقات القيادات المعاصرة من حزب الامة مع مصر متأثرة بانطباعات تلك المرحلة، وهي الانطباعات التي انعكست سلبا على علاقات البلدين مع مجيء السيد الصادق المهدي الى سدة الحكم في الخرطوم عام ١٩٨٦.

اما العلاقات بين مصر والحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني فقد ظلت قريبة خلال فترة حكم نميري وان تأثرت كثيرا بسبب العلاقات الوثيقة بين مصر ونظام نميري. ولجأت قيادات الحزب الاتحادي الى ليبيا لكي لا تحرج مصر ولكي تجد السند في معارضتها لحكم نميري. كما شهدت تلك الفترة تقاربا بين العراق والقيادات الاتحادية السودانية.

المهم انه في اعقاب انتفاضة ابريل ١٩٨٥ في السودان تفاءل الكثيرون بأن مرحلة جديدة في العلاقات ستبدأ مع مصر. ولكن الأحداث سرعان ما اثبتت عكس ذلك خصوصا مع احجام السيد الصادق المهدي عن زيارة مصر في البداية ومطالبته لها بتسليم نميري لمحاكمته ثم مطالبته بالغاء ميثاق التكامل واتفاقية الدفاع المشترك مع مصر، باعتبارهما من مخلفات عهد نميري.

ولم تفلح المحاولات الحثيثة التي بذلتها اطراف سودانية عديدة لحمل السيد المهدي على زيارة مصر، الا في فبراير (شباط) عام ١٩٨٧. وخلال تلك الزيارة التي حظيت باهتمام واسع الغي ميثاق التكامل الذي وقع عام ١٩٨٢ واستبدل به ميثاق الاخاء. ومنذ الوهلة الاولى بدا واضحا ان ميثاق الاخاء لم يكن سوى ورقة اعدها الجانب السوداني على عجل لكي تحل محل ميثاق التكامل. فقد كان ميثاق الاخاء أشبه بالبيانات المشتركة التي تصدر عادة عقب الزيارات الرسمية للمسؤولين منه الى ميثاق ينظم علاقات بين بلدين شقيقين ويضعها في قنوات التعاون الرحبة.

ورغم ذلك القصور، تصور الكثيرون ان الميثاق سيحدث نقلة مطلوبة في العلاقات بين البلدين ويطوي مرحلة سابقة باعتبار أن ميثاق التكامل وقع بين نميري والسادات في حين ان ميثاق الاخاء وقع بين المهدي ومبارك.

ولكن مرة أخرى اتضح ان حسابات البيدر تختلف عن حسابات الحقل، وبقي ترمومتر العلاقات يتأرجح صعودا وهبوطا حتى استقر في مرحلة متدنية.

ولا بد من القول هنا ان مصر أبدت تجاوبا كبيرا مع مطالب المهدي لتحسين العلاقات (باستثناء رفضها لطلبة تسليم نميري)، بل انها وافقت دون تردد على إلغاء ميثاق التكامل واستبدال ميثاق الاخاء به رغم ان الميثاق أعده الجانب السوداني. الا ان التوتر في العلاقات بين البلدين لم يختف تماما بل تواصل خصوصا مع ازدياد التحفظات المصرية على بعض مواقف وسياسات السيد المهدي، وشكوك المهدي في النوايا المصرية تجاهه. ووصلت العلاقات بين الطرفين الى ادنى مستوياتها في اواخر فبراير الماضي عندما اندلعت «أزمة التصريحات» المتبادلة بين الرئيس مبارك والسيد المهدي.

ومنذ ذلك الوقت بقيت العلاقات على درجة عالية من التوتر الذي ازداد مع ازدياد الحديث في السودان عن النشاطات السياسية والاعلامية التي بدأ يقوم بها نميري من مقره في القاهرة. وانفجر التوتر اخيرا مع الكشف عن المحاولة الانقلابية التي أعلن ان اعوان الرئيس السابق في الخرطوم كانوا يعدون لها.

ومن هنا فان قضية نميري مرشحة للبروز مرة اخرى على سطح العلاقات السودانية ـ المصرية المرشحة بدورها للمرور بفترة صعبة. وقد تتحول قضية نميري الى ورقة شد وتجاذب، وهو أمر له محاذير كثيرة نظرا الى ان غالبية السودانيين الحريصين على العلاقات الوثيقة مع مصر يقفون موقف المعارضة من نميري ويعتبرون ان عودته الى الحكم صعبة للغاية ان لم تكن مستحيلة. ففي السودان اليوم ميثاق موقع من الهيئات والنقابات المهنية والعمالية لاعلان العصيان المدني في حال وقوع انقلاب عسكري كما ان الجيش السوداني بتصديه لهذه المحاولة الاخيرة أكد انه لا يريد عودة الرئيس السابق، كما انه بعد أزمة المذكرة الشهيرة في فبراير الماضي برهن على انه لا يريد استلام السلطة، على الأقل في الوقت الحالي.

ان كل هذه «الوعكات» التي ألمت بالعلاقات السودانية ـ المصرية لا تلغي حقيقة اساسية يجمع عليها الكل في البلدين، وهي ان العلاقات بينهما أزلية وراسخة، وان ارتباطهما فيه علاقات الدم والقربى والتاريخ والجغرافية، وفيه وثاق النيل.

كما انها لا تلغي وقفات المساندة بينهما وآخرها الدور الذي قامت به مصر لدفع جهود السلام في جنوب السودان والوساطة بين الخرطوم وأديس ابابا لهذا الغرض.

ومن هنا فان الأزمة الراهنة تتطلب وقفة ومراجعة لبعض الامور التي تسببت في احداث التوتر، وتجاوز أي حساسيات للخروج بالعلاقة الى ميدانها الارحب والأوسع القائم على التفاهم والتفهم والتعاون الذي يعود على البلدين بفوائد اقتصادية يلمسها الشعبان... وفي هذا الجانب يمكن ان يقال الكثير، ولكن القول يبقى غير ذي جدوى اذا لم يقترن بالفعل.

نميري

المهدي

فكرة

مصطفى أمين

انني انتقد واعارض واهاجم لانني لم افقد الامل، ولو شعرت باليأس لتوقفت عن الكلام. اعرف ان الليل له آخر، وان الفرج يأتي بعد الشدة، لهذا لا استسلم للهزيمة ولا ارفع يدي في الهواء.

مرت بي تجارب كثيرة وتعلمت تاريخ مصر الحقيقي، ولا اوافق دعاة التردد والهزيمة الذين يقولون ان لا فائدة من كل شيء. انا اعتقد ان لكل شيء فائدة. لولا الديكتاتورية لما تمسكنا بالديموقراطية، ولولا الظلم لما طالبنا بالعدل، ولولا السلب والنهب لما فتحنا عيوننا وتنبهنا لما كان يحدث في الظلام. وهذه الازمة الخانقة التي تعذبنا وتنكد علينا الحياة سوف تفيدنا بان تجعلنا نقبل على العمل اليدوي ولا نتزاحم على العمل في المكاتب، ونخرج الى الصحراء بعد ان ضاقت بنا المدينة، وننتشر في انحاء الدنيا بعد ان اصبحنا لا نجد شبرا خاليا في العاصمة ونخطيء اذا توهمنا ان هذا الشعب اصيب فجأة بالكسل والخمول وان كلا منا قانع بان يعمل ٢٧ دقيقة في اليوم. هؤلاء اقلية ولكن الاغلبية على استعداد للعمل والعرق والتفاني والتضحية. المهم ان يجدوا القدوة وان يروا قيادات العمل واقفة تعمل بينهم، لا ان تجلس في ابراج عاجية تصدر الاوامر والتعليمات. اعرف بلادا اخرى استطاعت ان تزرع القمح في الصحراء، وتصدر القمح بدلا من ان تستورده. اعرف قصة فلاح استطاع بفضل الخبرة الهولندية ان يحصل على مليون جنيه من فدان واحد. اعرف شبانا يديرون مصانع كثيرة يكسبون منها الذهب برغم ما يلاقونه من معوقات وصعوبات وتهديدات. ومشكلتنا ليست مشكلة عمال كسالى وموظفين تنابلة، وانما هي مشكلة الاهمال والاستهتار وعدم وجود رقابة فعلية على العمل وعدم تحديد واجبات معينة لكل وظيفة بحيث لا يبقى في الدولة موظف واحد بلا عمل! انظر الى بعض دواوين الحكومة تجد عجبا. اولاد موظفين في الاجازة الصيفية وهم لا يجدون ملعبا يمضون فيه وقت فراغهم، ولهذا يصحبهم الآباء الى المكاتب! وتجد في طرقات بعض المكاتب اولادا يلعبون لعبة عسكر وحرامية او لعبة الاستغماية وموظفات مشغولات في تقطيع الملوخية او حل الكلمات المتقاطعة، ولا توجد في الدنيا شوارع مليئة بالمارة الذين لا عمل لهم الا التطلع الى واجهات المحلات التجارية، ولا ترى في اي وزارة في العالم موظفين يخرجون من مكاتبهم حاملين اكياس السكر والزيت والمكرونة والدقيق من الجمعيات الاستهلاكية الفئوية. في العالم كله توجد امثال هذه الجمعيات ولكنها خارج الوزارة ويذهب اليها الموظفون بعد انتهاء عملهم، ولا يتركون مكاتبهم ويقفون في الطابور. وفي بعض البلاد لا تفتح هذه الجمعيات ابوابها الا بعد ان تنتهي ساعات العمل.

مجال الاصلاح في بلادنا مجال واسع كبير. كل شيء ممكن اصلاحه. كل خطأ ممكن تلافيه. كل سرقة وسلب ونهب ممكن ان تتوقف اذا عرف كل مواطن وتأكد ان كل قرش مسروق من الدولة هو مسروق من جيبه، وكل موظف يهمل في عمله انما يسرقه هو، ويوم يشعر ان البلد بلده وان واجبه ان يحرس هذا البلد كما يحرس بيته عندئذ سيقل كثيرا عدد اللصوص والنصابين والافاقين... ولا نغرق في الديون!

موعدنا اليوم... وليس غدا!

الدانمارك ترفض خطة شامير لاجراء انتخابات

كوبنهاجن ـ وكالات الانباء: لاحظ المراقبون في العاصمة الدانماركية ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي يقوم بزيارة الى الدانمارك ذكر ضمنا ليلة امس انه لم يحصل على دعم كوبنهاجن للخطة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وصرح ارينز بعد محادثاته مع بول شلويتر رئيس الوزراء الدانماركي واوفي الن جنسن وزير الخارجية انه خرج بانطباع بان الدانمارك تتبع الموقف السابق للدول الاوروبية الاثنتي عشرة حول الشرق الاوسط ورفض ارينز أن يكشف رد الفعل الدانماركي ازاء خطته.

وقد اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الدانماركية ان الدانمارك على غرار الدول الاوروبية تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام يضم جميع اطراف النزاع.

ومن جانب آخر رفض ارينز الادلاء بحديث الى المحطة الاولى في التليفزيون الدانماركي لان ادارة المحطة رفضت طلبه بث الحديث كاملا.

اجتماع وزاري للتحضير لقمة تضم القادة العرب والافارقة

الكويت ـ وكالات الانباء: حث السيد عيدي عمر الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدول العربية والافريقية على توثيق روابطها الاقتصادية لمواجهة ما وصفه بانه تهديدات من جانب الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الاكثر اتحادا.

وقال السيد عيدي عمر في مؤتمر صحفي عقده بعد اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي ان الامريكيين والاوروبيين يزدادون تنظيما واضاف يقول: «على حساب من سيتحقق ذلك... اذا لم نتحد سيستنزفوننا حتى الموت».

وقال السيد عمر ان الهدف الاساسي المقبل للجانبين العربي والافريقي هو عقد اجتماع وزاري للتحضير لمؤتمر قمة للقادة العرب والافارقة.

واكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الذي حضر المؤتمر الصحفي ايضا الدعوة الى زيادة التعاون وقال ان الاخطار التي تفرض نفسها تجعل الكتلتين العربية والافريقية تشعران بالحاجة الى تضامن سياسي واقتصادي في مواجهة القضايا الدولية كافة.

وقال السيد القليبي انه تم تجاوز عدد من المعوقات التي اصطدمت بها مسيرة التعاون بين الجانبين خلال الاعوام العشرة الماضية واضاف ان الدول العربية والافريقية ستتجاوز ما تبقى من هذه الصعوبات.

وكانت اللجنة الدائمة قد وافقت في ختام اجتماعاتها في الكويت امس الاول على اقتراح من الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي بانشاء مؤسسة استثمارية في افريقيا تمولها دول معظمها عربية.

وقال السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية ان وزراء مالية من الجانبين العربي والافريقي سيتخذون قرارا بشأن تمويل المؤسسة عند التقائهم خلال اجتماع البنك الدولي بواشنطن في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وصرح وزير خارجية غينيا جان تراوري امس ان اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي وما اتخذته من توصيات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية ستسهم في تعزيز هذا التعاون لان الجانبين في حاجة ماسة الى تحسين وبلورة التعاون بينهما.

واكد تراوري دعم بلاده لكل القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة. وقال ان غينيا تؤيد عقد مؤتمر سلام دولي.

الايام الفرنسية المغاربية حول الهجرة:

آفاق اندماج الجاليات في اوروبا عام ١٩٩٣

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المشاكل الاساسية التي سيطرحها قيام الاتحاد الاوروبي للسوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٢، علاوة على القضايا الاقتصادية والسياسية، وضع الجاليات المغاربية المهاجرة في الدول الاعضاء في السوق، كيف سيكون وضعها وطريقة التعامل معها؟ هل تشهد قوانين الهجرة في هذه الدول تطورا يتماشى مع الظروف الجديدة ومع أوضاع المهاجرين وموقعهم في العملية الاقتصادية لهذه البلدان؟ بعبارة اخرى هل ستتطابق قوانين الهجرة في اوروبا وبالتالي يكون التعامل مع الجاليات المغاربية محكوما بمنطق موحد؟

حول هذه القضايا الشائكة وغيرها عقدت في تونس الايام الفرنسية المغاربية الاولى حول الهجرة تحت عنوان: «الجالية المغاربية المهاجرة في فرنسا وآفاق اندماجها في اوروبا عام ١٩٩٣» التي نظمها مركز التوثيق لتونس وبلدان المغرب العربي، وبمشاركة جمع من الاساتذة المختصين..

وكانت المناقشات على درجة كبيرة من الوضوح والجرأة اوضحت للحاضرين آفاق اندماج الجاليات المغاربية في اوروبا. فقد القى كريستيان بروشي من جامعة جان مولان بمدينة ليون محاضرة حول «اوضاع الاجانب القادمين من الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية»، وقدم محمد بودودو من مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس محاضرة خصصها للحديث عن «تطور قانون الهجرة في القرن العشرين».

كما تحدث باتريك ويل من المؤسسة الفرنسية للعلوم السياسية في باريس حول: «تطابق واختلافات سياسات الهجرة في اوروبا»، الى جانب محاضرة عن «قانون الجنسيات المقارن والاندماج الاوروبي في ١٩٩٣» لجاكلين كوستا لاسكو من كلية علم الاجتماع القانوني في جامعة باريس.

مواقف متباينة

الموقف حيال الجاليات المغاربية لم يكن موحدا، ففي الوقت الذي ستزول الحدود الطبيعية بين دول المجموعة الاوروبية لانشاء الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٣، يطرح مشكل وجود الجاليات الاجنبية فوق ارض الدول الـ ١٢ الاعضاء في هذه المجموعة ويبرز تباين مواقف كل بلد من هذه البلدان تجاه هذه الجاليات ذلك ان التشريعات التي تنظم اوضاع الاجانب في اوروبا تختلف من بلد الى آخر.

واتحاد اوروبا يطرح مشكل توحيد المعاملة القانونية لهذه الجاليات الاجنبية التي ستكون مدفوعة بفعل توحيد اوروبا الى التنقل بحرية من بلد الى آخر، وهو ما اوضحته المناقشات التي دارت بين المتداخلين.

بين الادماج والتفرقة

الاختلاف بين دول المجموعة الاوروبية يكمن في مستوى التشريع وايضا في مستوى التقاليد الخاصة بالهجرة. ذلك ان ايطاليا واسبانيا والبرتغال تعد من الدول التي تنطلق منها هجرات بينما تنتهج فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا انظمة للهجرة تشجع على الاندماج في حين تتسم انظمة بلدان اخرى في هذا المجال بعكس ذلك. اما النزعة العامة فتتمثل في الحد من الهجرة. وقد بدأت تبرز بعض التناقضات الخاصة بالتنقل الحر في اطار سوق اوروبية موحدة، وذلك بين رفض سيل المهاجرين والحاجة الملحة الى اليد العاملة والفنيين المختصين.

وقد اشار بعض المشاركين في الايام الفرنسية المغاربية الى ان الوضع الحالي للاجانب في السياسات الاوروبية يتميز بالتأرجح بين الابقاء على صفتهم كأجانب وادماجهم السياسي عن طريق التجنيس الامر الذي يهم الاجيال الجديدة للمهاجرين.

في الوقت نفسه تبرز مساعي الحكومات الاوروبية الى توحيد سياساتها المتعلقة بالهجرة وتنسيقها مما يساعد على تمكين الاجانب من التمثيل على الصعيد الاوروبي داخل البرلمان الاوروبي خاصة في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا.

الجولة الأعنف في حرب لبنان تدخل شهرها الرابع

تراشق مجنون لم تتخلله أي محاولة اقتحام
الحسم ممنوع ومكلف والمقاتلون يحترمون الخطوط الحمر

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

مع بداية الشهر الرابع من الجولة الاعنف في تاريخ الحرب يستحيل العثور على منتصر فيما يسهل التعرف على الخاسر الكبير وهو لبنان. ولولا الامل الذي يعلقه اللبنانيون اليوم على جهود اللجنة العربية الثلاثية لامكن الكلام على نجاح لعبة الغاء لبنان وتغييبه. والارقام ابلغ من اي كلام. فمدافع الجولة المجنونة قتلت اكثر من ٤٤٠ مدنيا وخلفت وراءها اكثر من الفي جريح وخسائر اقتصادية تفوق الـ ٦٠٠ مليون دولار ودمارا واسعا استهدف خصوصا رموز الدولة ومؤسساتها.

وبرغم فداحة الخسائر يجد المتقاتلون ما يبررون به استمرارهم في اعتماد لغة القتال وان بصورة اقل حدة.

خصوم رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون يطلقون على «حرب التحرير» التي اعلنها في ١٤ مارس (اذار) الماضي لقب «حرب التدمير» ويقولون انه رجع خائبا من محاولات تدويل الازمة وان نتائج القمة العربية الطارئة جاءت على يعكس ما يشتهيه. ويقولون ان عون لم ينجح في اقناع العواصم المعنية بان الاولوية يجب ان تعطى لمسألة وجود القوات الاجنبية على الاراضي اللبنانية وان محاولاته لطمس الجانب الرئيسي في المشكلة اللبنانية باءت بالفشل.

ويضيفون ان «الجنرال» اوصل نفسه الى الطريق المسدود وان اي حل يجب ان يبدأ باخراجه من اللعبة السياسية ومن موقعه الحالي. ويشيرون الى ان الجنرال الذي اساء تفسير «حدود اللعبة» في لبنان يجد نفسه الان محاصرا بعدما كان بادر في مارس (اذار) الماضي الى فرض الحصار على الموانىء غير الشرعية ويؤكد خصوم عون ان الحل الذي يجري بحثه الان يرتكز على التزامن بين الاصلاحات الدستورية والانتخابات الرئاسية وانهم نجحوا في اثبات ان عون لا يمثل كل اللبنانيين وان شعاراته لا تحظى باجماع لكنهم يعترفون ان عون نجح في «تحقيق اختراق للمشاعر في بعض المناطق» وفي طرح مواضيع لم يجرؤ احد غيره على طرحها وانه تمكن من ترتيب تحالفات تزيد من قدرته على مقاومة محاولات اسقاطه او تجعلها مكلفة.

وبعض خصوم الجنرال يرون انه اساء ادارة معركته لكنهم يقولون ان شعاراته ربما تحققت على المدى البعيد ولكن على حسابه. مع بداية الشهر الرابع يستطيع العماد عون القول ان ما فعله، وان كان باهظ الثمن، اعاد ملف القضية اللبنانية الى صدارة لائحة الاولويات العربية وان الاهتمام العربي الحالي يرافقه قدر من التدويل ذلك ان الحل لا يمكن ان يشق طريقه دون مظلة دولية. وربما كان في استطاعة عون القول انه الوحيد القادر على ارتكاب «مغامرة» من هذا النوع لم يبد استعدادا للاقدام عليها الرؤساء الذين سبقوه وحتى قادة الميليشيات الذين رفعوا شعار «تحرير لبنان».

وامام مساعديه يكرر عون اليوم ما قاله لدى اندلاع هذه الجولة الطويلة من العنف وهو انه كان عليه ان يختار بين الاكتفاء بلقب رئيس الحكومة وممارسة السلطة على رقعة صغيرة من جمهورية تتآكل وتترسخ معالم انقسامها وزوالها وبين السعي الى قلب الطاولة على الجميع «وتسمية الاشياء باسمائها» وهو لا يخفي انه لم يفاجأ برد الفعل العنيف على خطوته هذه ويعتبر ان سوء التفاهم بينه وبين كثيرين انما ناتج من ان هؤلاء اعتادوا على لغة «تجهيل الفاعل وتغطية الحقائق». وربما كان باستطاعة عون القول ان الشعار الذي رفعه في ١٤ مارس (اذار) الماضي وهو انسحاب الجيوش غير اللبنانية من لبنان صار مطروحا بدرجة او باخرى في الساحة العربية حتى ولو رافقه تباين في وجهات النظر حول الاولويات وموعد التنفيذ وقد يكون باستطاعته القول ان هذا الشعار لا يرفعه طرف لبناني راغب في تصفية الحسابات مع سورية على قاعدة حساسيات تاريخية او نظرة ضيقة الى لبنان ودوره بل ان جهات عربية باتت تتبنى عمليا هذا الشعار. وهذا ما يفسر الارتياح الذي استقبلت به الاوساط القريبة من عون البيان الذي صدر عن قمة قادة دول مجلس التعاون العربي في الاسكندرية والذي دعا الى انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان.

ويرى المقربون من عون ان تغييرا فعليا قد طرأ على طريقة التعامل مع الوضع في لبنان ويقولون انه في السابق كانت اي محاولة لطرح مشكلة وجود القوات السورية في لبنان تفسر وكأنها بمثابة محاولة لاستنزاف سورية وتستند الى ايحاءات اسرائيلية اتخذت المعركة اليوم لونا آخر وبعدا آخر. ويضيفون ان دولا عربية رئيسية باتت اليوم تطرح ضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان «لتصحيح العلاقات العربية ـ العربية التي لا يمكن ان تقوم الا على قاعدة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

ويقول المقربون من عون انه لم تكن لدى الجنرال «اوهام» بان المسألة ستحل في غضون ايام واسابيع «لان اخراج الجيوش غير اللبنانية من لبنان يعني حرمان الدول التي ارسلت هذه الجيوش من اوراق كانت تأمل في توظيفها في عملية التجاذب حول التسوية في الشرق الاوسط».

ويرى هؤلاء ان تشكيل اللجنة العربية الثلاثية ومن قادة ذوي ثقل شخصي يضاف الى ثقل بلدانهم ورصيدها يشكل تطورا ايجابيا ويوفر فرصة لطرح الموضوع اللبناني بكل ابعاده.

ويتحدث المقربون من عون عن بدايات تغيير في الموقف الامريكي من الوضع في لبنان ويقولون انه في وقت كانت فيه الادارات الامريكية المتعاقبة «تنظر الى سورية في لبنان بوصفها جزءا من الحل فان الادارة الحالية بدأت تنظر اليها بوصفها جزءا من المشكلة».

ويضيفون ان واشنطن التي كانت تفضل استمرار الهدوء في لبنان ولو في صورة تعايش بين الجيوش الموجودة على ارضه والتي ازعجتها «لغة الجنرال» المباشرة في الحديث عن المشكلة وعن سياستها في لبنان بدأت اليوم تتعاطى مع الوضع في صورة اكثر واقعية. ويقولون ان واشنطن باتت تدرك «ان لبنان لم يفقد مبررات العيش كوطن سيد وموحد وان التسوية الداخلية ممكنة اذا تم تقليص العراقيل التي تعترضها».

ويقول المقربون انه لو كان عون يسعى الى الرئاسة لما كان اقدم على ما اقدم عليه فهو يعرف طريق الرئاسة وعلى اي توازنات سيتم انتخاب الرئيس المقبل. ويضيفون ان الخيار الاسهل بالنسبة اليه كان تنظيم التعايش مع الميليشيات سواء في المناطق الشرقية او خارجها وعدم الالتفات الى وجود الجيوش غير اللبنانية «لكنه اختار الطريق الصعب برغم علمه بالثمن المترتب على سلوكه».

مع بداية الشهر الرابع من الجولة الاعنف في الحرب يتفق المراقبون على جملة ملاحظات هي الآتية:

• لم تشهد هذه الجولة اي مواجهة عسكرية مباشرة طاحنة ولم يحاول اي من الطرفين الاخلال بلعبة خطوط التماس التقليدية في بيروت وخارجها. ويقولون ان الجولة المكلفة لم تشهد اي محاولة اقتحام برغم ان المواقع المتقابلة لا تبعد عن بعضها في بعض المواقع اكثر من عشرات الامتار. ويضيفون ان عون تحدث عن «التحرير» لكنه لم يحاول تحريك قواته في اتجاه اي موقع قريب للقوات السورية وكأنه كان يعتبر ان المواجهة العسكرية على الصورة التي اخذتها تكفي لتحريك المعركة السياسية والدبلوماسية او انه كان يدرك ان اي محاولة لاقتحام موقع سوري تعني المغامرة باسقاط الضوابط والخطوط الحمر وهو ما لا طاقة له على تحمل عواقبه. في المقابل تحدثت سورية عن ضرورة «اسقاط عون وزمرته» وشددت حصارها على مناطقه لكنها لم تحرك قواتها في اتجاه اي موقع للالوية التابعة له. وكأن سورية سلمت هي الاخرى باستمرار ضوابط معينة برغم حدة التراشق المدفعي والكلامي المتبادل.

ويقول المراقبون ان الجانبين اصطدما بحقيقة هي نتاج توازنات اقليمية ودولية وهي حقيقة تعذر الحسم العسكري. ويضيفون استنادا الى خبراء عسكريين ان الالوية الموالية لعون وبرغم تمرسها في القتال ليست قادرة على دفع الثمن البشري المرتفع لأي محاولة اختراق لجبهة تنتشر فيها القوات السورية فضلا عن ان دمشق لا يمكنها السماح لعون بتحقيق انتصار من هذا النوع حتى ولو اضطرت الى الدخول في حرب مكشوفة وباسلحة لم تستخدمها حتى الان. ويتابعون استنادا الى الخبراء انفسهم ان سورية قادرة بلا شك ومن الناحية العسكرية، على اقتحام المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة عون لكن ذلك يستلزم مشاركة كثيفة من جانب قواتها مباشرة لان الميليشيات الحليفة لها غير قادرة على القيام بخطوة عسكرية من هذا النوع. ويشيرون الى ان مثل هذه المعركة قد تستلزم تدخلا لسلاح الجو لان الوية عون اقامت تحصينات مدروسة على اطراف المناطق الشرقية واستخدام الطائرات قد يثير ردود فعل اقليمية ودولية. ويقول الخبراء انه اذا نجحت القوات السورية في اختراق المناطق الشرقية فانه سيكون من الصعب عليها الاقامة هناك لانها ستتعرض لعملية استنزاف من جانب الميليشيات والاحزاب هناك وفي صورة «حرب عصابات» بالغة التكاليف داخل الاحياء وبين المنازل. هذا عدا ان اقتحام المناطق الشرقية يشكل اخلالا كاملا وحاسما بالتوازنات الاقليمية والدولية فضلا عن انه يصطدم باتفاق بيكر ـ شيفارنادزه على معارضة اي حسم عسكري في لبنان.

والملاحظ أيضا ان نسبة القتلى في صفوف العسكريين تكاد لا تذكر اذا قيست بنسبة القتلى في صفوف المدنيين الذين كانوا بالفعل وقود هذه المواجهة الطويلة. والواقع ان العسكريين يقيمون غالبا في مواقع حصينة ويجيدون اختيار الاماكن الآمنة في حين يصطاد القصف العشوائي المفاجىء المدنيين في الطرقات او في منازلهم.

والشهور الثلاثة الماضية لم تلحق اي ضرر رئيسي بالآلة العسكرية لكل من الطرفين ومن هذه الناحية يمكنهما استئناف القتال في اي ساعة خصوصا وان الخبراء يشيرون الى ان قدرة الجانبين على الدخول مجددا في تراشق مدفعي وصاروخي تفوق حاليا قدرتهما لدى اندلاع التراشق في ١٤ مارس (اذار) الماضي.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل يقتنع جنرالات الحرب في لبنان بأن الوقت قد حان.

حرائق في بيروت بفعل التراشق المدفعي

البرلمان الأوروبي الجديد يركز على القضايا الاجتماعية قبل الاقتصادية

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان الشيوعيين الاشتراكيين والخضر فازوا باغلبية ضئيلة في البرلمان الاوروبي الذي يبلغ عدد مقاعده ٥١٨ مقعدا تبعا لما يشير اليه آخر عد للنتائج التي اكتملت. ومعنى هذه النتيجة ان من المرجح ان يركز البرلمان الجديد على القضايا البيئية والاجتماعية في الفترة المقبلة التي تسبق دمج الدول الاعضاء في الجماعة الاوروبية في سوق واحدة مشتركة بحلول نهاية عام ١٩٩٢.

فقد جرت الانتخابات وسط لا مبالاة الناخبين في معظم الدول الاثنتي عشرة الاعضاء. اذ ان معدل الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع لم يتجاوز نسبة ٥٦ في المائة من مجموع اصوات الجماعة وهو ٢٤٠ مليون ناخب يحق لهم التصويت في انتخابات البرلمان الذي ستكون مدته خمس سنوات.

وتقول لورا فابيوس رئيسة التجمع الاشتراكي الفرنسي «ان هذه النتائج ستسمح لنا بالتصرف بقوة اكبر من اجل بناء اوروبا التي نريدها».

وفعلا من المتوقع ان يهيمن الاشتراكيون مع الشيوعيين واليساريين الآخرين على ٢٦١ مقعدا من المجموع، اي بزيادة مقعد واحد على العدد المطلوب لتحقيق الاغلبية بالمقارنة مع ٢٣٤ مقعدا كانت لهذا التجمع في البرلمان السابق.

ويقول المحللون السياسيون ان دعم اليسار وتعزيز حزب الشعب الاوروبي، «وهو تجمع من الديمقراطيين المسيحيين في الدرجة الاولى» سيؤديان الى ان يزيد البرلمان من ضغوطه الرامية الى تحسين التشريعات والقوانين الاجتماعية وزيادة العناية بالبيئة وصيانتها.

وقد اوضح جاك ديلور رئيس المفوضية التنفيذية للجماعة انه يريد للسوق الواحدة ان تفيد العمال وغيرهم من الفئات الاجتماعية الاخرى بالاضافة الى افادتها مصالح الاعمال ورجال الاعمال وهي سياسة اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر انها تعني اعادة الاشتراكية الى المسرح والسياسة الاوروبيين من الباب الخلفي.

الا ان ثاتشر كانت في الواقع احدى الاصابات الرئيسية للانتخابات فقد تحطمت صورتها السابقة التي كانت تشير الى انه لا يمكن هزيمة السياسة التي تنتهجها بشكل لم يسبق له مثيل منذ ان جاءت الى السلطة عام ١٩٧٥.

وعلى الرغم من كل ما يقال من كون البرلمان الاوروبي مجرد منتدى للحديث والخطابات فانه يتمتع بصلاحيات تشريعية محدودة في تنفيذ مبدأ السوق الواحدة.

ومن الامور المحتومة ان تكون هناك تيارات عديدة في انتخابات يشترك فيها مواطنو الجماعة من جزيرة سكاي الصغيرة في اقصى شمال سكوتلندة حتى جزيرة كريت اليونانية في الجنوب.

ومن البديهي ان تكون هناك اعتبارات قومية عند كثير من الناخبين قبل الاعتبارات الجماعية الاوروبية كما ان النزعة اليسارية لم تنعكس على التصويت في كل مكان.

اذ ان يمين الوسط الحق الهزيمة بالاشتراكيين الحاكمين في اليونان. اما الاشتراكيون الحاكمون في فرنسا فقد احتلوا المركز الثاني ولم يحصلوا الا على حوالي ٢٤ في المائة من نسبة الاصوات بينما قفز رئيس الجمهورية السابق فاليري جيسكار ديستان الى مسرح الاضواء السياسية بنسبة حوالي ٢٩ في المائة حصل عليها يمين الوسط الذي يتزعمه.

وفي الوقت نفسه زاد اليمين المتطرف الذي يتزعمه ماري لوبن عدد مقاعده من ١٦ مقعد الى ٢٢ مقعدا مثلما نجح الحزب الجمهوري اليميني المتطرف في المانيا الغربية في زيادة اصواته.

وكان اكبر فائز في البرلمان الاوروبي هو ما يسمى بائتلاف قوس قزح وهو تحالف مهلهل من الاحزاب المنادية بحماية البيئة من تسع دول. اذ انه ضاعف تقريبا عدد مقاعده من عشرين مقعدا الى ٣٩ مقعدا. والواقع ان الخضر كانوا سيبلون بلاء افضل لولا نظام التصويت في بريطانيا الذي لا يتبع مبدأ التمثيل النسبي. ومعنى هذا انه على الرغم من فوز الخضر في بريطانيا بنسبة ١٥ في المائة من الاصوات فانهم لم يفوزوا بمقعد واحد في البرلمان الاوروبي.

وقد ظل الاشتراكيون اكبر تجمع مفرد في البرلمان الجديد. اذ يحتلون ١٨١ مقعدا من المجموع بعد ان كانوا يحتلون في البرلمان السابق ١٦٦ مقعدا.

ويجدر بالذكر ان البرلمان الجديد سيعقد اول جلساته في الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) المقبل في ستراسبورج بفرنسا لينتخب رئيسا جديدا خلفا للورد بلام البريطاني. ومن المرشحين الاقوياء لذلك فيرناندو موران وزير الخارجية الاسباني السابق وجيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق.

توزيع المقاعد

وبنظرة سريعة على تشكيل البرلمان الاوروبي نجد ان الاحزاب المختلفة فازت بالمقاعد التالية:

اولا: الاشتراكيون: ١٨١ مقعدا وهم يتوزعون كما يلي:
بلجيكا ٨ ايرلندا ٢ الدانمرك ٤ ايطاليا ١٤ المانيا الغربية ٣١ لوكسمبرج ٢ بريطانيا ٤٦ اليونان ٩ هولندا ٨ اسبانيا ٢٧ البرتغال ٨ وفرنسا ٢٢.

ثانيا: الخضر: ٣٩ مقعدا وهم موزعون كما يلي:
بلجيكا ٤ هولندا ٢ اسبانيا ٣ البرتغال ١ فرنسا ٩ ايرلندا ١ الدانمرك ٤ ايطاليا ٧ المانيا الغربية ٨.

ثالثا: الشيوعيون: ٤١ ويتوزعون كما يلي:
اليونان ٤ اسبانيا ٤ البرتغال ٣ الدانمرك ١ ايطاليا ٢٢ فرنسا ٧.

رابعا: المستقلون: ١٥ كما يلي:
ايرلندا ١ اسبانيا ٨ اليونان ١ هولندا ٢ ايطاليا ٢ بريطانيا ١.

خامسا: اليمين ٢٢ مقعدا كما يلي:
المانيا الغربية ٦ ايطاليا ٤ بريطانيا ١ بلجيكا ١ فرنسا.

سادسا: الديمقراطيون المسيحيون حصلوا على ١٢٣ مقعدا موزعة كما يلي:
بلجيكا ٧ هولندا ١٠ ايطاليا ٢٨ فرنسا ٧ اليونان ١٠ الدانمرك ٢ البرتغال ٣ لوكسمبرج ٣ ايرلندا ٤ اسبانيا ١٧ المانيا الغربية ٣٢.

سابعا: الديمقراطيون الاحرار ٤٤ مقعدا موزعة كما يلي:
بلجيكا ٤ هولندا ٣ ايطاليا ٤ فرنسا ١٣ ايرلندا ٢ الدانمرك ٣ البرتغال ٩ لوكسمبرج ١ اسبانيا ١ المانيا الغربية ٤.

ثامنا: التحالف الديمقراطي الاوروبي ١٩ مقعدا كما يلي:
فرنسا ١٣ بريطانيا ١ ايرلندا ٥.

تاسعا: المحافظون ٣٤ مقعدا موزعة كما يلي:
الدانمرك ٢ بريطانيا ٣٢.

هيرالد تريبيون

ما الذي تعنيه نتائج انتخابات البرلمان الاوروبي؟

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان افضل طريقة لفهم النتائج التي ترتبت على الانتخابات الاوروبية دون ان يكون لها نمط معين، هو اعتبارها تصويتا لتسجيل الاحتجاج على اوسع نطاق ممكن.

فاولا، كانت احتجاجا ضد الحكومات او الاحزاب المهيمنة في سبع دول من الدول الاعضاء في الجماعة الاوروبية الاثنتي عشرة، وقد كانت اوضح صورة لهذا الاحتجاج في بريطانيا حيث احتل حزب العمال المعارض المكانة الاولى بدلا من حزب المحافظين بصفته اكبر تجمع قومي من دولة واحدة في برلمان ستراسبورج.

الا ان الاحزاب الحاكمة على المستويات القومية ايضا تعرضت لنكسات قوية في كل من المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا وايرلندا واليونان والدانمرك والبرتغال. ولم يحصل اي ائتلاف حاكم في دول الجماعة على عدد من المقاعد يفوق ما كان يحصل عليه الا في هولندا وبلجيكا، بينما احتفظت الاحزاب الحاكمة في اسبانيا ولوكسمبرج بمكانتها.

ومن الواضح ان معظم الناخبين في معظم الدول الاوروبية المعنية يصوتون من منطلق التفكير القومي عندما يصوتون لأوروبا. فقد انخفضت نسبة الذين ادلوا باصواتهم هذه المرة من حوالي ستين في المائة قبل خمس سنوات الى نسبة ٥٦ في المائة علما بأن النسبة كانت عام ١٩٧٩ حوالي ٦٢,٥ في المائة.

وسواء كان هذا الانخفاض في عدد الناخبين قد جاء نتيجة لا مبالاة او نتيجة جهل بمايفعله البرلمان الاوروبي وبمهامه او نتيجة كليهما فان الوضع يبعث على الاكتئاب بالنسبة لمن يجلسون في مقر البرلمان في ستراسبورج الذين اعلنوا تصميمهم على استخدام السلطات التشريعية التي ستتاح لبرلمانهم بموجب وحدة السوق.

ثانيا، لقد كانت النتائج في اقطار كثيرة تسجيلا للاحتجاج ضد الاحزاب الراسخة اذ ان الخضر احرزوا مكاسب كبيرة في فرنسا عندما زادوا عدد مقاعدهم بتسعة وفي ايطاليا حيث زادوها بثلاثة بالاضافة الى انهم حققوا مكاسب في بلدانهم التقليدية اي المانيا الغربية وبلجيكا.

ولعل اهم المكاسب المذهلة التي حققها الخضر كانت في بريطانيا حيث برز الحزب من العدم ليحصل على نسبة ١٥ في المائة من الاصوات اي اعلى نسبة في جميع انحاء الجماعة الاوروبية. ولكن طبيعية النظام الانتخابي البريطاني التي لا تقبل التمثيل النسبي حرمت الخضر في بريطانيا من الحصول على اي مقعد. كما ان اداء الخضر في بريطانيا يتحدى النمط في اوروبا وجاء ايضا على حساب الاحزاب الاخرى لاسيما الصغيرة بدلا من الحزبين الكبيرين في البلاد.

كذلك سحبت الاحزاب اليمينية المتطرفة بعض التأييد من يمين احزاب الوسط لا سيما في المانيا الغربية، حيث خاض الجمهوريون اول انتخاباتهم الاوروبية وحصلوا على اكثر من ٧,٥ في المائة من الاصوات ليرسلوا بذلك ستة نواب الى البرلمان الاوروبي. كما ان اليمين المتطرف حافظ على مكانته في انحاء اوروبا الاخرى.

وقد كان نجاح تصويت الاحتجاج موجها ضد الاحزاب الاكثر تقليدية مما ادى بالتالي الى ازدياد عدد الاحزاب الممثلة في البرلمان القديم من ٧٩ حزبا الى ٨٤ حزبا الان مع ان معظمها ستجد طريقها الى احد التجمعات الثمانية داخل البرلمان.

ولكن يجب ايضا قراءة النتائج بالنسبة لما تعنيه للتوازن الشامل بين اليمين واليسار في البرلمان. اذ ان مكاسب اليسار ليست على تلك الضخامة مثلما صورتها اجهزة الاعلام ليلة الانتخابات. والواقع ان الزيادة التي حصلت في مقاعد الاشتراكيين من ١٦٦ مقعدا الى ١٨١ مقعدا كانت نتيجة مكاسب حزب العمال في بريطانيا. وفي هذا ما يعكس التذمر الشعبي العام في بريطانيا من سياسات الحكومة المحافظة.

ومع هذا فان مكاسب الاشتراكيين والخضر عوضت عن خسائر الشيوعيين في ايطاليا وفرنسا مما يعني ان اليسار يتمتع باغلبية ضئيلة الان في المجلس الجديد. والذي حدث على ما يبدو خلال الاشهر القليلة الماضية هو ان الاحزاب الاشتراكية لاسيما حيث تحكم، تحولت بقدر اكبر الى الوسط كما هو الحال في فرنسا واسبانيا. وقد فتح هذا المجال الانتخابي امام الاجنحة اليسارية لهذه الاحزاب وامام الخضر.

ولا شك في ان السنوات الخمس المقبلة سترى البرلمان الجديد يضغط من اجل تشريعات اجتماعية وبيئية جديدة. والواقع ان الدليل على ذلك بدأ يظهر في ايطاليا حيث ايد الناخبون فكرة تحويل البرلمان الى هيئة تشريعية بصلاحيات اقوى وأوسع، ولوضع دستور جديد لحكومة اوروبية عريضة على نمط البرلمان ترسلها الدول الاعضاء مباشرة من مجالسها النيابية الى ستراسبورج.

فايننشال تايمز

اضاعة حق ولهاث خلف التناقض

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

كان احد قرارات قمة الدار البيضاء في الشهر الماضي، تشكيل لجنة سداسية مهمتها زيارة عواصم الدول الكبرى وطرح التوجه العربي والفلسطيني لايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية، والمستجدات على الساحة الفلسطينية والسعي لكسب هذا الدول الى جانب وجهة النظر العربية.

وهذا يذكرنا بلجنة اخرى تم تشكيلها في الماضي القريب وذلك ضمن قرارات مؤتمر قمة فاس عام ١٩٨٢ التي جاءت لتضع تصورا عربيا واضحا لمبادرة ريجان في شهر سبتمبر (ايلول) من العام ذاته، اذ وضعت قمة فاس خطة تتجاوب مع مبادرة ريجان، ولكنها رأت ان هذه المبادرة ينقصها المحرك الميكانيكي لترجمتها الى واقع، فتم تشكيل لجنة في حينه قامت بجهود جبارة وزارت العواصم الكبرى واسمعت زعماء العالم الواقع الموضوعي عن القضية الفلسطينية والتي تحاول اسرائيل على الدوام ان تحجبه عن العالم. ولكن هذه اللجنة لم تتمكن من تحريك الضمير العالمي نحو دفع مشروع السلام والوصول الى حل سلمي للقضية.

وكما ان تحرك ريجان في عام ١٩٨٢ كان الهدف منه امتصاص النقمة نتيجة للغزو الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا، فان التحرك الامريكي اليوم هو لامتصاص النقمة ومحاولة لاطفاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة. ومع املنا في ان تكون اللجنة الجديدة اوفر حظا من اللجنة الاولى، غير ان الاهتمام الدولي لا يعزز هذه الآمال. وستجوب هذه اللجنة الجديدة عواصم الدول العظمى ولكن نخشى ان لا تجد التأييد الصريح والقادر على اجبار اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها الدولية والقبول بالارادة الدولية لتحقيق السلام من خلال عقد المؤتمر الدولي كوسيلة لفرض السلام العادل والشامل في المنطقة.

وفي استعراضنا هذا اردنا ان نصور مدى استهتار العالم بالامة العربية وفي قرارات القمم العربية واللجان التي تنبثق منها ذلك لأن الامة العربية منقسمة على نفسها والتضامن لم يكتمل بين دولها والصفوف ممزقة، والعالم يستخف بالضعفاء ولا يسمع سوى الاقوياء، ومن هنا فان مبادرة شامير للانتخابات والحكم الذاتي قوبلت بحماسة شديدة في جميع عواصم العالم، العدو منها والصديق. وهي المبادرة الاسرائيلية التي لا تهدف الى الاعتراف بحق تقرير المصير او انشاء دولة للفلسطينيين وانما الى تكريس الاحتلال.

مبادرات عربية ولجان تجوب دول العالم لكسب التأييد للحق والعدل تجد تجاوبا محدودا، اما مبادرة اسرائيلية غامضة في الهدف والمضمون فانها تجد تجاوب معظم عواصم العالم. امام هذا التناقض نجد ان من الافضل توفير الجهد وعدم ارسال هذه اللجان لتطوف في هذه العواصم، ونحن نعرف مقدما التوجه العالمي الذي يلهث وراء الطرح الامريكي الاسرائيلي لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة لوضع حد للمسيرة السلمية.

اوروبا هزمت سياسة تاتشر

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الصادرة امس ان الهزيمة الكبرى التي مني بها حزب المحافظين البريطاني في انتخابات البرلمان الاوروبي تعني هزيمة لافكار السيدة مارجريت تاتشر وسياستها المعادية لتوحيد اوروبا.

واضافت ان نتائج الانتخابات ستؤدي الى فرض عزلة رهيبة على بريطانيا اذا ما اصرت تاتشر على التمسك بسياستها ورفضت نصائح المقربين اليها من حزب المحافظين.

وتوقعت «لوفيجارو» قيام مزيد من التنسيق بين فرنسا والمانيا الاتحادية من اجل اقناع دول السوق الاوروبية المشتركة بضرورة ازالة كل العراقيل التي تعترض تحقيق توحيد اوروبا في العام ١٩٩٢ الذي ستسبقه اجراء انتخابات نيابية عامة في بريطانيا يأمل حزب العمال في ان يكون هو المنتصر فيها.

لوفيجارو

مستقبل هونج كونج وموقف العالم الحر

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان المجموعة الدولية يجب ان تنظر بعين العطف الى المأزق الذي تتخبط فيه هونج كونج آخر المستعمرات البريطانية.

كما يجب ان يكون العالم مستعدا لان يلعب دورا في مساعدة بريطانيا في حماية هونج كونج من حكام الصين.

ومضت الصحيفة تقول ان سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني الذي سيزور هونج كونج خلال الشهر المقبل يجب الا يصل الى هناك خالي الوفاض، بل محصنا بتخويل دولي للبدء في اعادة صياغة اتفاق تسليم هونج كونج الى الصين عام ١٩٩٧ او في اسوأ الحالات يجب ان يصر بدعم من العالم على منح شعب هونج كونج حقوقا ديموقراطية كاملة قبل تسليمها وليس بعد ذلك كما تنص على ذلك اتفاقية ١٩٨٤.

واضافت: ان الناس تموت من اجل الديموقراطية في بكين ويجب ان ندعهم يعيشون على امل الاحساس بها في هونج كونج.

واشنطن تايمز

السلطات الصينية تتجاهل النداءات الدولية وتبدأ وجبات الاعدام في شانجهاي

بكين ـ وكالات الانباء: نفذت في الصين أمس اول دفعة من أحكام الاعدام الصادرة بحق الطلاب الناشطين في حركة الاحتجاجات المنادية بالديمقراطية والانفتاح، وذلك في اشارة واضحة لعزم القيادة الصينية على المضي قدماً في اجتثاث الحركة والتصدي للدعم الدولي. وكانت الولايات المتحدة قد ناشدت السلطات الصينية اخيراً باعادة النظر باحكام الاعدام الصادرة حتى الآن بحق ١١ شخصاً.

الأشخاص الذين نفذت بهم الاحكام أمس ثلاثة رجال ادينوا باحراق قطار في مدينة شانجهاي لم يوقفه قائده أمام حاجز بشري حاشد، مما أسفر عن مقتل عدة أشخاص وثورة غضب اضرمت معها النيران في القطار وفي دراجات رجال الشرطة.

وقد نفذت الأحكام بالرجال الثلاثة واسماؤهم شو جومينج وبيان مانوويان يوميرونج رمياً بالرصاص أمام ٣ آلاف شخص بعدما رد القضاء في محكمة الاستئناف طلبات الاسترحام والرأفة بحجة عدم وجود مبررات قانونية لتخفيف العقوبة خاصة ان الحيثيات التي ذكرت في الحكم الأصلي واضحة والأدلة دامغة، وفي ضوء تعمد الجريمة فان الأحكام مناسبة».

من جهة ثانية، ينتظر الآن رجال وامرأة في بكين تنفيذ أحكام الاعدام الصادرة عليهم بعد ادانتهم بارتكاب اعمال عنف في العاصمة الصينية بين ٣ و٦ يونيو (حزيران) في أعقاب قيام قوات الجيش الصيني مدعومة بالدبابات باقتحام ساحة تيان آن مين.

هذا، وقد طالبت المحكمة العليا في الصين في بيان اصدرته أمس باتخاذ المزيد من الاجراءات الصارمة بحق من اسمتهم بـ «أنصار الثورة المضادة» في بيان شديد اللهجة نشر في جميع الصحف الرسمية أمس الأربعاء.

وكان البيان، الذي ارسل إلى جميع المحاكم في الصين النبأ الرئيسي في نشرة الأخبار الصباحية في التلفزيون وغطته الاذاعة تغطية شاملة.

وقد ورد في البيان الذي أشار إلى «زعماء العصابات» و«المجرمين الخطيرين الذين ارتكبوا أعمال ضرب وتدمير ونهب وحرق وقتل» أنه يتوجب على المحاكم «أن تنظر على وجه السرعة هذه القضايا وأن تعاقب بشدة المذنبين وفقاً للقانون». ولكن أشار البيان إلى أنه يجوز اصدار احكام أخف على الأشخاص الذين سلموا انفسهم وأبلغوا عن آخرين.

كذلك صعدت الصحف الرسمية حملة الحكومة التي تلقي مسؤولية الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية والاضطرابات التي أعقبتها على عدم كفاية «التثقيف العقائدي» والتأثير الغربي المتزايد.

وفي تحليل اخباري رئيسي في صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني واذاعه الراديو كاملاً خلال الصباح ان تظاهرة الطلبة المؤيدة للديمقراطية تحولت إلى أعمال شغب في جانب منها بسبب الاعجاب الأعمى للطلبة بالديمقراطية على النمط الغربي.

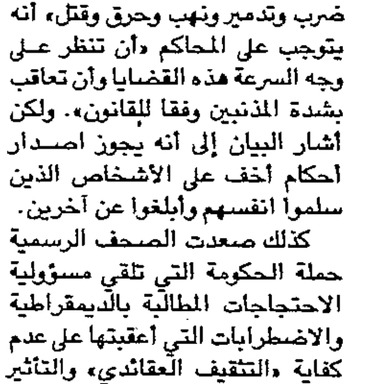
عدد من الحكومات الأجنبية بينها حكومتا المانيا الغربية والولايات المتحدة كان قد ناشد السلطات الصينية العفو عن المحكوم عليهم بالاعدام. وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض ليل الثلاثاء إن تنفيذ اي احكام بالاعدام «لن يؤدي سوى إلى تعميق جراح الأسابيع القليلة الماضية».

كما أعلنت الولايات المتحدة ليل الثلاثاء فرض عقوبات جديدة على الصين بينها تعليق تبادل الزيارات على مستوى عال بين حكومتي البلدين احتجاجاً على استمرار السلطات الصينية في ممارسة القمع.

واشار بيان صادر عن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة ستطلب أيضاً من المؤسسات المالية الدولية تأجيل دراسة منح قروض جديدة للصين، وكان قد سبق للادارة الأمريكية أن قررت اثر تدابير القمع الأولى ضد المتظاهرين في بكين وقف الصادرات التجارية والحكومية من الأسلحة إلى الصين ووقف تبادل الزيارات بين المسؤولين العسكريين.

واضاف بيان البيت الأبيض ان «التدابير الجديدة اتخذت رداً على موجة العنف والانتقام التي قامت بها السلطات الصينية ضد الذين دعوا إلى الديمقراطية»، وأوضح ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم الطموحات الى الديمقراطية.

وأعربت الرئاسة الأمريكية عن أملها في «انتهاء المأساة الراهنة» وفي أن «يحل الحوار محل اجواء الشك والانتقام» وفي أن تتمكن الولايات المتحدة من «الاستمرار في اقامة علاقات بناءة» مع الصين.


احد المعدومين الثلاثة شو جومينج

نفي وتحفظ من كندا

● اوتاوا (كندا) ـ وكالات الانباء: رفض رئيس الوزراء الكندي بريان ملروني الليلة قبل الماضية الاتهامات الصينية بأن كندا والولايات المتحدة تقفان وراء الأحداث الأخيرة في الصين، بينما صرح السفير الكندي لدى بكين ايرل دريك أن العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة ضد الصين لن يكون لها سوى اثر ضئيل.

كانت الاذاعة الصينية قد ذكرت في وقت سابق ان «رجعيين في كندا والولايات المتحدة وهونج كونج ومكاو، ساعدوا في التخطيط للحركة الطلابية المطالبة بالاصلاح الديمقراطي التي أخمدها الجيش الصيني في اوائل الشهر الحالي. واضافت ان «بعض المنظمات غير الشرعية الموجودة في كندا والولايات المتحدة لم توفر جهداً في تشجيع هذه الحركة».

لكن رئيس الوزراء الكندي وصف هذه الاتهامات بأنها «سخيفة»، وابلغ الصحفيين في البرلمان الكندي في اوتاوا أنه «من السخف التوهم بأن مسؤولية ما حدث في الصين نبعت من كندا. لقد نبعت المسؤولية من داخل الصين نفسها وكان ذلك واضحاً، لكل من تابع الأحداث».

من جانب آخر، قال السفير الكندي لدى بكين الذي عاد إلى كندا يوم الجمعة الماضي بناء على استدعاء حكومي في شهادة أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان: إنه لو فرض الغرب بكامله عقوبات اقتصادية ضد الصين فلن يكون لذلك سوى اثر ضئيل على الوضع الاقتصادي فيها.

وحذر السفير دريك من أن «فترة مظلمة للغاية» تنتظر الصين، وذكر أن الطلبة الذين تظاهروا من أجل الديمقراطية ارتكبوا اخطاء منها أن النجاح الذي حققوه في البداية أصابهم بالغرور وانهم «حطوا من قدر الزعيم الصيني دينج هسياو بينج، علناً أمام العالم بكامله» خاصة أثناء زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لبكين في منتصف الشهر الماضي.

وحذر السفير الطلبة الصينيين الدارسين في كندا بأن عليهم توخي الحذر في التعبير عن احتجاجاتهم ضد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بحق رفاقهم في الصين ان كانوا يعتزمون العودة إلى بلادهم. ولم يستبعد ان تكون السفارة الصينية تقوم بجمع صور عن هذه الاحتجاجات ضد حكومة بكين في كندا وترسلها إلى السلطات الصينية.

رومانيا تبني حاجزاً من الاسلاك الشائكة على حدودها المجرية

بودابست (المجر) ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء المجرية أن رومانيا في صدد اقامة حاجز من الأسلاك الشائكة على حدودها مع المجر في الوقت الذي تواصل فيه المجر ازالة «الستار الحديدي» القائم على حدودها مع النمسا.

واوضحت الوكالة ان علو هذا الحاجز يتراوح بين مترين ومترين ونصف المتر على طول نحو مائة كليومتر وان المنشآت الجديدة انجزت بنسبة تسعين في المائة.

ردود فعل يابانية على الاجراءات الأمريكية

طوكيو ـ كونا: اعلن المتحدث الحكومي الياباني مساجورو شيوكاوا أمس أن اليابان لا تعتزم فرض عقوبات ضد الصين لقيامها بقمع حركة المطالبة بالديمقراطية، وأن الحكومة اليابانية تبذل اقصى جهد حالياً لجمع وتحليل المعلومات المتوفرة عندها من اجل التعرف على حقيقة الموقف في الصين.

كذلك قال المتحدث إن بلاده لم تتلق اخطاراً مسبقاً من الولايات المتحدة حول عقوبات امريكية اضافية تشمل وقف الاتصالات من قبل كبار المسؤولين مع الصين، مع الاشارة إلى أن الاجراء الأمريكي الأخير تضمن دعوة الهيئات المالية الدولية إلى تأجيل تقديم قروض جديدة للصين.

واشارت مصادر حكومية في طوكيو إلى ان اليابان قلقة من ان العلاقات الصينية ـ الامريكية قد تتعرض لنكسة أخرى اذا ما ادى ايقاف القروض الأمريكية لبكين إلى تدهور الاقتصاد الصيني.

حسب استطلاع جديد للرأي

الأمريكيون مرتاحون الى بوش ومستاؤون من الكونجرس

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكر استطلاع للرأي نظمته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة تلفزيون «ايه. بي. سي» نشرت نتائجه ليل الثلاثاء أن الرئيس جورج بوش أكثر شعبية من خلفه الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان، ولكن شعبية الكونجرس متدهورة.

فقد أكد ٧٣ في المائة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع ارتياحهم لسياسات بوش، وهو رقم قياسي بلغه ريجان بعد محاولة الاغتيال التي استهدفته عام ١٩٨١.

وجمع الرئيس الحالي ما معدله ٧٢ في المائة من الآراء المؤيدة منذ تسلمه مهامه في يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل ٦٦ في المائة لريجان خلال الفترة نفسها من ولايته وفق الاستطلاع. وفي المقابل فان ٥٤ في المائة رأوا أن بوش كان حازماً «أكثر من اللازم» في رد فعله على الأحداث في الصين، بينما رأى ٣٨ في المائة أن موقفه كان بالغ الضعف.

وبالنسبة للكونجرس أعلن ٣٧ في المائة فقط أنهم مرتاحون لسياسته مقابل ٥٤ في المائة ابدوها في مايو (ايار)، وهي النسبة المئوية الأدنى منذ بدء طرح هذا السؤال في اطار هذا الاستطلاع عام ١٩٨٥.

الاستطلاع اجري بين ١٥ و١٩ يونيو (حزيران) بواسطة الهاتف وشمل ١٥٤٦ شخصاً اختيروا عن طريق الصدفة.

الاشتراكيون الايطاليون لم يحققوا التقدم المنتظر وتشكيل الحكومة يصبح أكثر تعقيداً

روما ـ «الشرق الأوسط» ـ من عرفان رشيد:
على الرغم من حصول بتينو كراكسي، زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي، على أعلى نسبة من أصوات «التفضيل» لعضوية البرلمان الاوروبي (٦٤١٤٦٧ صوتاً في دائرته الانتخابية في الجنوب)، فلن ذلك لم يمنح حزبه ما كان يطمح إليه من تقدم يدعم مساحة المناورة لديه في مباحثات تشكيل الحكومة الجديدة. وبالمقابل لا يضيف التقدم الطفيف الذي سجله الحزب الشيوعي الايطالي وهو نسبة واحد في المائة، وتقدم الخضر بنسبة ١,٣ في المائة، اي امكانية لقوى اليسار لتشكيل الحكومة الجديدة. لذلك لا يبقى امام اعضاء الائتلاف الحكومي الخماسي السابق إلا العودة إلى معادلتهم السابقة.

لكن هذا لا يعني على الاطلاق أن مهمة تشكيل الحكومة المقبلة ستكون مهمة يسيرة أو قليلة المصاعب، إذ لاتزال هناك صعاب ومطبات كثيرة منها أن حزب الأغلبية النسبية الحزب الديمقراطي المسيحي فقد ١,٤ في المائة من أصواته، وهو يضع اسباب هذه الخسارة المحدودة على عاتق كراكسي لأنه هو الذي اثار الأزمة الوزارية قبل اكثر من شهر.

ومع أن كراكسي الذي لم يحصد إلا ٠.٥ في المائة من الأصوات الجديدة، لا يتحمل سهام الحزب الديمقراطي المسيحي فحسب، بل لوم «التكتل المستقل» أيضاً، وهو «التكتل» الذي شكله الحزب الجمهوري والأحرار والراديكاليين، وحصل على ٤,٤ في المائة من الأصوات، بينما كان الحزبان الجمهوري والأحرار قد جمعا سابقاً في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٨٧ نسبة ٥.٨ في المائة. وعلى كراكسي أن يدافع عن نفسه ضد الاتهامات التي تعتبره السبب المباشر في الانشقاق الحاصل داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي قبل بضعة أشهر.

وهكذا يحمل كراكسي اليوم أعباء الضعف الذي سببته جولة الانتخابات الأوروبية للائتلاف الخماسي، وعقدت اكثر فاكثر مهمة رئيس الوزراء المستقيل تشيرياكو دي ميتا، الذي اعيد تكليفه لتشكيل الوزارة الجديدة.

ولعل ادل الأمور على الوضع الحالي للأزمة الوزارية الايطالية، ما أكده جويدو بودراتو نائب الأمين العام للحزب الديمقراطي المسيحي عندما قال إن مهمة الرئيس المكلف اصبحت بعد انتهاء الانتخابات اسهل، لكن «ذلك هذا شيئاً لأن الوضع يظل كما كان في السابق في غاية الصعوبة».

من جهة اخرى، كان رئيس الوزراء المكلف قد بدأ يوم أول من امس مشاوراته الأولى، بعدما أمضى ليلة الأحد يراقب تفاصيل صعود وهبوط النسب المئوية التي حصل عليها حزبه وأحزاب حكومته.

ومن المقرر ان يبدأ دي ميتا اليوم (الخميس) مشاوراته الأساسية مع ممثلي الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي المسيحي.

ويرى المراقبون انه من الصعب التخمين حيال نتائج المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة وهذا هو رأي ارنالدو فورلاني الأمين العام للحزب الديمقراطي المسيحي، الذي اكد ان القضية لاتزال صعبة كما كانت في السابق، وليس من المستبعد ان تسفر هذه الصعوبة عن تكليف مرشح آخر بتشكيل الحكومة وقد يكون جوليو اندريوتي وزير الخارجية الحالي.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

صعود اليمين المتطرف يثير القلق في المانيا الغربية والمعتدلون يدعون الى صيغة تعاون بين الحزبين الكبيرين

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:
تعكف الاوساط السياسية والحزبية في بون حاليا على تحليل النتائج التي اسفرت عنها انتخابات البرلمان الاوروبي التي جرت في المانيا الغربية قبل ايام قليلة، وادت الى فوز كبير لليمين الالماني المتطرف الممثل بحزب الجمهوريين الذين يحمل قادته واعضاؤه افكارا نازية واضحة، ووصولهم الى البرلمان الاوروبي للمرة الاولى وما حملته هذه الانتخابات الاوروبية من مؤشر واضح بأن اليمين الالماني سيكون جزءا لا يتجزأ من السياسة الالمانية الداخلية، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا في اواخر العام المقبل، والانتخابات الاقليمية التي ستجري فيها حتى هذا الموعد، وتوقع وصول الجمهوريين اليمينيين الى البرلمان الاتحادي في بون والبرلمانات الاقليمية في الولايات الالمانية.

كول

لقد بينت رسالة الاحد الماضي، وما حملته من مؤشرات حول فشل الاحزاب السياسية التقليدية، وفوز المتطرفين اليساريين واليمينيين ان التوازن السياسي والحزبي الذي ساد المانيا خلال الاربعين عاما الماضية اخذ يهتز بقوة بعد ان برز على المسرح السياسي حزب جديد اخذ يمتص الناخبين من الوسط، وعلى حساب الاحزاب التقليدية، وخاصة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول، والحزب الديمقراطي الحر الصغير الذي يتزعمه وزير الخارجية الالمانية هانس ديتريش جينشر في الوقت نفسه ظهر بوضوح ان «الحزب اليميني التقليدي» وهو الحزب المسيحي الاجتماعي الذي كان يتزعمه السياسي الراحل شتراوس، لم يعد يمثل الأهداف اليمينية والقومية، بعد ان تجاوزه الجمهوريون في هذا الطريق، الامر الذي ظهر بوضوح في الانتخابات الاوروبية الاخيرة، حتى في معقل هذا الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا وعاصمتها ميونيخ.

وقد يكون من المفهوم، ان يحقق الجمهوريون فوزا ملحوظا في ولاية بافاريا، التي كانت مركز انطلاقهم قبل اعوام قليلة، ولكن من المؤكد ان فوزهم في ولايات المانية اخرى يحمل كثيرا من علامات التعجب والاستغراب، كما حدث في ولاية بادن ـ فورتمبرج التي تعتبر معقلا للمسيحيين الديمقراطيين والليبراليين والتي يرأس حكومتها لوتارشبيت من اكبر اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي والمنافس القوي لكول على منصب المستشارية ورئاسة الحكومة الالمانية في بون، والذي مازالت الاقطار تتجه اليه لانقاذ الحزب الحاكم من الهزيمة المحتملة في الانتخابات المقبلة.

والغريب ان الخسارة النسبية التي واجهها حزب المستشار الالماني كول في الانتخابات الاوروبية لم تأت لمصلحة المعارضة الاشتراكية او حزب انصار البيئة الخضراء، اذ ان هذين الحزبين لم يحققا اي كسب اضافي على حساب الديمقراطيين المسيحيين، بل اليميني المتطرف وحده هو الذي حقق مثل هذا الكسب الكبير والمفاجيء. لذلك فقد طرحت في العاصمة الالمانية بون اخيرا، تساؤلات تنطلق ضد المناورات السياسية ولعبة التوازن الحزبي المطبقة في المانيا منذ قيامها بعد الحرب العالمية الثانية حول مدى قدرة «يمين الوسط» الممثل بالحزب الديمقراطي المسيحي على التعاون مع «اليمين المتطرف» الممثل بالجمهوريين الجدد الذين وصلوا الى البرلمان الاوروبي ومن المتوقع وصولهم الى البرلمان الاتحادي، ذلك ان الجناح اليميني من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون لا يرى مانعا من تسديد فاتورة الحكم والاحتفاظ بمقاعده لقاء التعاون مع الجمهوريين، وما عليه سوى البحث عن مستشار الماني جديد يرضى بعقد هذا التحالف اليميني الذي يمكن ان يحكم المانيا خلال التسعينات، هذا اذا لم ينجح الجناح الوسط في الحزب الحاكم في بون حاليا في اقناع كول وكتلة الحزب في البرلمان الالماني بضرورة ايجاد صيغة ما للتعاون مع المعارضة الاشتراكية نفسها التي تشعر بقلق وخوف من امكانية وصول الجمهوريين ال البرلمان والحكومات المحلية، اكثر من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم نفسه.

ولعل الحل الوحيد الذي يراه الساسة الالمان المعتدلون اليوم لمواجهة خطر زحف اليمين الجمهوري واليسار الاخضر، هو وضع خطة شاملة تقوم على التعاون بين الحزبين الالمانيين الكبيرين، بحيث يلتهم الديمقراطيون المسيحيون حركة الجمهوريين اليمينية بينما يلتهم الديمقراطيون الاشتراكيون حركة الخضر اليسارية كي تعود المياه تحت جسور نهر الراين الذي يعبر بون، الى مجاريها، كما كان الحال خلال الاربعين عاما الماضية.

في مشاورات تشكيل الوزارة اليونانية

جولة مبكرة فاشلة في لقاء ميتسوتاكيس وزعيم تحالف اليسار

اثينا ـ «الشرق الأوسط»:
لاتزال الأزمة السياسية في اليونان تراوح مكانها خاصة ان جميع الدلائل اظهرت امس أن رئيس الوزراء المكلف قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة اليميني، الحزب الأول في الانتخابات العامة التي اجريت يوم الأحد الماضي، لم يحقق أي تقدم يبشر بولادة الحكومة التي كان يحلم بها منذ عام ١٩٨٥.

فبعد لقاء مطول بين ميتسوتاكيس وكلاريوس فلوراكيس زعيم تحالف اليسار، وزعيم الحزب الشيوعي اليوناني الذي تدعمه موسكو، جرى امس، خرج الزعيم اليميني من اللقاء صفر اليدين إذ لم يتفق الرجلان إلا على نقطة واحدة يطالب بها جميع اليونانيين هذه الأيام وهي «التطهير السياسي».

وقد ذكرت مصادر موثوقة في الحزب الشيوعي بعد الاجتماع أن المكتب السياسي للحزب سبق له أن اتخذ قرارا مركزيا أعلنه فلوراكيس مفاده «أن لا تعاون مع حزب الديمقراطية على صعيد تشكيل الحكومة المنتظرة وأن هذا القرار لا رجعة عنه».

واضافت المصادر كذلك ان الحزب الشيوعي ملتزم كذلك بتوجهات وقرارات «تحالف اليسار» الحائز على نسبة ١٣ في المائة من أصوات اليونانيين والذي يشكل الحزب غالبيته الرئيسية التي تتمركز حول رفض التعاون مع الديمقراطيين الجدد جملة وتفصيلا، مهما بلغت الظروف من دقتها وحراجتها، ورفض التعاون مع قيادة الحركة الاشتراكية «باسوك» المتمثلة باندرياس باباندريو مع عدم اسقاط التوصل إلى صيغة تعادل اشتراكية ـ شيوعية مقبولة من الطرفين يغيب عنها باباندريو.

حتى بعد ظهر امس كانت الصورة السياسية في اليونان لاتزال قاتمة ولا تشير إلى قرب حدوث الانفراج الذي من خلاله تتشكل الحكومة، وكانت جميع المؤشرات لا تستبعد أن تطول الأزمة السياسية لفترة تتراوح بين عشرة أيام او اسبوعين على الأقل، قبل حدوث هذا الانفراج.

الاجتهادات كثيرة والتشكيلات الاستطلاعية اكبر وهي كلها تدعو إلى التشاؤم. لكن تبقى الحقيقة أن «تحالف اليسار» أو «بيضة القبان» في السياسة اليونانية هو الآن أمام امتحان تاريخي يجمع جميع قادة الاحزاب الكبيرة منها والصغيرة على خطورة ودقة نتائجه. فهو من خلال رفضه التعاون مع اليمين، وهو امر بديهي، وتمسكه باستبعاد باباندريو عن اي تشكيلة اشتراكية ـ شيوعية يظهر وكأنه «يضع العصي في دواليب» حل الأزمة والحيلولة دون وصول السفينة اليونانية إلى بر الامان التي يصبو اليها اليونانيون.

ماذا يريد الشيوعيون؟

لقد حقق الشيوعيون في الانتخابات العامة الأخيرة انتصارا مهما وكبيرا في تاريخ اليونان الحديث وليس من باب المبالغة القول إنهم حققوا الحلم الذي كان يراودهم منذ عام ١٩٤٤ ابان الحرب الأهلية في البلاد التي دفعوا ثمنها غاليا ولم يحققوا فيها مطلب التغيير والوصول إلى الحكم أو المشاركة فيه.

في هذه الانتخابات حققوا ثلاثة أضعاف المقاعد التي كانوا يشغلونها في البرلمان السابق، إذ فازوا بـ ٢٩ مقعدا مقابل حصولهم على ١٠ مقاعد فقط في البرلمان السابق. ولكن يبدو أن هذا العدد لم يرضهم لأن النسبة التي حصلوا عليها من اصوات الشعب وهي ١٣ في المائة تجيز لهم الحصول على ٣٩ نائبا بدلا من ٢٩، لكن العقبة كانت في النظام الانتخابي الجديد الذي طبق في الانتخابات العامة الأخيرة لأول مرة.

حتى بعد ظهر امس كان الموقف الشيوعي الحقيقي يتسم بالغموض برغم البيانات والتصريحات التي اطلقها اقطاب اليسار والتي تتمحور حول رفض الائتلاف مع اليمين واستبعاد التعاون مع اندرياس باباندريو كزعيم للاشتراكيين.

البحث عما يبطنه الشيوعيون لازال جاريا، وقد بلغت الأمور فيهم تدخلهم في شؤون الحركة الاشتراكية الداخلية واقتراحهم اسماء بديلة لباباندريو مما اثار الدهشة في صفوف اليونانيين وأوساط المراقبين الأجانب.

بالمقابل، من غير المنتظر أن يلتقي رئيس الوزراء المكلف قسطنطين ميتسوتاكيس بأندرياس باباندريو لأن موقف كل منهما من الآخر واضح وامكانية ايجاد صيغة توفيقية بين الديمقراطيين الجدد والاشتراكيين مستحيلة، وهي حقيقة أعلنها الطرفان سابقا وحاليا وسيحافظان على اعلانها لاحقا.

وفي حال عدم التوصل إلى صيغة فان الحل المؤقت يكمن في قصر الرئاسة الذي اشتاق لممارسة الصلاحيات وخاصة السياسية منها بعدما جرده منها كليا اندرياس باباندريو عندما رشح خريستوس سارتزيتاكيس رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٦ وحول صلاحياته من خلال تعديل الدستور لرئيس الوزراء.

وفي المحكمة العليا التي من صلاحياتها البث في الحل الذي يخرج البلاد من أزمتها الدستورية عبر تشكيل حكومة انتقالية تمهد لانتخابات عامة جديدة خلال مدة ستة اشهر من غير المستبعد ان تناط رئاستها برئيس المحكمة نفسه.


ميتسوتاكيس

النائب المسلم الوحيد في البرلمان اليوناني

● يجمع المراقبون على ان انتخاب النائب المسلم الوحيد على اللوائح المستقلة في اليونان ممثلا للاقلية المسلمة في منطقة تراكيا (بشمال غربي اليونان) شكل تغيرا دراماتيكيا في الموقف في هذه المنطقة الحساسة من اليونان.

وكان احمد صادق الذي يتزعم حزب «الايمان» الداعي الى السلام قد حظي باغلبية ٩٥٪ من اصوات حزبه و٥٨٪ من اصوات المسلمين في كوموتيني احدى ابرز المدن الثلاث التي يعيش فيها المسلمون قد قال في تصريح اذاعي له امس «ان تركيا هي القوة الضامنة للاقلية المسلمة في تراكيا الغربية».

كذلك يجمع المراقبون على انتخاب صادق كان مظهرا من المظاهر الديمقراطية وحرية الراي في اليونان لكنهم يتخوفون من ان يؤدي تمسكه بقوميته التركية الى اوضاع شائكة داخل البرلمان اليوناني قد لا تكون في صالح تحسين العلاقات اليونانية التركية التي اخذت تشهد تطورا ايجابيا ملحوظا بعد ثلاث قمم عقدت بين رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ورئيس الوزراء اليوناني المستقيل اندرياس باباندريو عقداها خلال الشهور الثمانية الماضية.

الشرق الأوسط تحاور الخبير الاقتصادي السعودي الدكتور فيصل البشير (٢)

مشكلة التضخم في بريطانيا مأزق سياسي أكثر منها ورطة اقتصادية

التجمعات العربية الراهنة دلالة نضج أمام عالم يتكتل اقتصادياً

انقضى عهد التضخم في المملكة العربية السعودية بعد توفير السلع

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

انقضى عهد التضخم عندنا، وولى ذلك الوقت الذي كان فيه الثري في بلادنا هو اتعس الناس، فقد كان لديه المال، ولم يكن باستطاعته شراء ما يطمع في اقتنائه. اما الآن فقد تغير الحال، والموانىء موجودة تصدر وتستورد وتأتي بما هو مطلوب شراؤه.. اما عن ورطة التضخم في بلد مثل بريطانيا، فهي مأزق سياسي اكثر منها ازمة اقتصادية لأن الانجليز يتصدون للتضخم بسلاح واحد فقط من سلاحين مكملين متكاملين.. هكذا يقول الدكتور فيصل البشير، الخبير الاقتصادي المعروف ومدير عام الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية في هذه الحلقة الثانية من حوار شامل مع القسم الاقتصادي لـ «الشرق الأوسط» في لندن، وهو الحوار الذي تناول جملة من القضايا الاقتصادية المحلية والعربية والعالمية.

يؤكد الدكتور البشير ان المنتجات البتروكيماوية السعودية عملاق منافس بكل المعايير العالمية. ويتناول قضية التكتلات الاقتصادية عالميا فيقول: إن اكبر دول العالم لم تعد تستطيع الحياة وحيدة بمعزل عن التكتل الاقتصادي مع غيرها. ومن ثم فالتكتلات العربية الراهنة دلالة نضج، لأن التكتل يدعم الموقف التفاوضي في مواجهة الكتل الاخرى القائمة اردنا ام ابينا وعلينا ان نكرس مبدأ المعاملة بالمثل في علاقاتنا الاقتصادية مع الغير، لكن ينبغي على راس المال العربي ان يدرك ايضا حساسية البلد الذي يستثمر فيه وان يعرف حدود القوانين والاعراف السائدة.

في الحلقة الاولى (امس) تعرض الدكتور البشير إلى ملامح القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، موضحا أن حكومة المملكة تدرس حاليا تطوير القطاع السياحي، فالمملكة واحدة من بلدان العالم المرغوبة سياحيا، لكننا مازلنا بحاجة إلى تعريف محدد للمقصود بالسياحة.

ويصف الدكتور البشير شراء السعودية لحصتها في شركة تكساكو الامريكية بأنه جاء «ضربة معلم» لأنه تثبيت لاقدام المنتج في سوق المستهلك. ذلك ان العبرة الآن للمنتج هي تأمين السوق، بعد أن كان هم المستهلك هو تأمين الامدادات، وتحدث عن انعكاس أحداث الصين على هونج كونج وما قد يعنيه من هروب رؤوس الأموال والمستثمرين منها، فأوضح أن كل منطقة الخليج مرشحة للاستفادة شرط أن توفر المناخ الذي تطمئن له رؤوس الأموال. وكان الدكتور البشير قد بدأ أمس في الاجابة عن هذه النقطة، وفي ما يلي بقية الحديث.


الدكتور فيصل البشير في مقر «الشرق الأوسط» في لندن

● علينا أن نكرس مبدأ المعاملة بالمثل

هونج كونج وجبل علي

● سؤال طرحته الاحداث الاخيرة في الصين حول مصير هونج كونج الاقتصادي والسياسي خاصة وان هونج كونج كسبت شهرتها الاقتصادية من خلال كونها منطقة حرة. والاحداث الاخيرة طرحت شكوكا، فهل هناك مناطق في الخليج ـ ومنطقة جبل علي تحديدا ـ مرشحة لأن ترث وضعية هونج كونج كمنطقة حرة، خاصة وان منطقة «جبل علي» وقبل هذه الاحداث استطاعت ان تقطع شوطا كبيرا كمنطقة حرة، واصبحت واحدة من مناطق حرة مميزة في العالم فما هو تقديركم وهل تستفيد المنطقة من هذه الاحداث؟

ـ قد تستفيد منطقة الخليج، اوجبل علي جزئيا، بل اتصور انها مستفيدة بالفعل. لكن وضع هونج كونج نشأ لأن المناطق الأخرى كانت نائمة في وقت من الأوقات وهم في هونج كونج كانوا يعملون..

ونحن جميعا متفقون على ان اصحاب رأس المال يخشون على استثماراتهم ويريدون لها ان تدر لهم اكبر عائد في اقصر مدة. وهونج كونج وضعها مصطنع من الأساس، فهي جزء من بلد كبير مجاور لها ونائم بل ابتلي بمصيبة اخرى غير النوم، وهي حكم ايديولوجي لا يؤمن سوى بالمركزية، من اعلى الى اسفل، اي ان كل شيء ـ حتى لون الورق المستخدم ـ لا بد ان يقرر من القمة.. وذلك على شاكلة لـ «جوسبلان» في الاتحاد السوفياتي.. فمدير المصنع في سيبيريا يحتاج الى ان يعرف من القيادة في موسكو نوعية ما سيستخدمه من مواد وادوات. وهكذا نجد ان هونج كونج تجاور بلدا ضخما نائما ومع ذلك فهو يستهلك بغض النظر عن النظام الايديولوجي الذي يحكمه، وهي اي هونج كونج وجدت أنها تحت حكم بلد متقدم من افضل بلاد العالم، هو الامبراطورية البريطانية، وهي ايضا تعرف ان ايامها معدودة، فالبريطانيون يعلمون ان هونج كونج ستعود في يوم من الايام الى الصين، بل هذا ما اكده وزير الخارجية البريطاني، السير جيفري هاو، قبل ايام في المقابلة مع التليفزيون البريطاني قائلا اننا اخذنا هونج كونج على سبيل الايجار لفترة ما وليس للأبد. ومعنى ذلك انها عام ١٩٩٧ ستعود الى الصين..

في هذا الاطار الحاكم في هونج كونج يعلم ان ايامه معدودة وبالتالي فتحها للجميع «لكل من هب ودب»، وعليك انت ان تترجم المقصود.

والآن اقول اذا ما وفرت المناخ الذي يتيح لصاحب المال امكانية الدخول للاستثمار في المنطقة ويستطيع ان يعيد امواله كما يشاء، واذا وفرت المناخ الذي لا يواجه الناس بمضايقات واوجدت القوانين الواضحة الثابتة التي لا تتغير فجأة، وضمنت الاستقرار السياسي، في هذه الحالة باستطاعة اي منطقة في العالم ان تأخذ مكان هونج كونج، سواء هي دبي، او البحرين، او شرق المملكة العربية السعودية، او وسط المملكة او غربها، فالمسألة ترجع الى هذه العوامل. وفي منطقتنا الآن هناك البنية التحتية، والاتصالات التي تمكنك من التعامل مع اي مكان، والسياسة الاقتصادية الواضحة..

يضاف الى ذلك انك مطالب بان تسمح للناس بالاستفادة من عرق جبينهم، سواء ببناء عمارة في المكان الذي استثمر فيه امواله، او باخراج جزء منه، او هذا وذاك.

واقول ثانية أن اي مكان تتوفر له الصفات التي ذكرتها باستطاعته ان يكون مثل هونج كونج واحسن منها.

تذبذب القرارات

اما التذبذب في اتخاذ القرارات وتأتي في يوم لتقول ان راس المال الاجنبي معفي من الضرائب لفترة ما ثم تفاجىء صاحب المال في يوم آخر بقرار آخر يقول لا.. في هذه الحالة لا تستطيع اجتذاب الأموال.

فالمطلوب هو الاستمرارية والاتساق معا.. والواقع أن هونج كونج ليست مجرد منطقة حرة، فالأمر فيها يتعلق باعتبارات اخرى منها قوانين البلاد وقراراتها، وباستطاعة دبي او البحرين او المملكة العربية السعودية ان تفعل ما فعلته هونج كونج، فالبيئة متوفرة، والقضية قضية قرارات.

وفي هذا الاطار اعتقد ان الفرصة كبيرة ومتاحة امام منطقة الخليج للاستفادة من واقع هونج كونج. ولدينا الآن البنية المصرفية القوية في الخليج، فضلا عن البنية التحتية كما ذكرنا. ولدينا في المملكة العربية السعودية الآن البنوك ذات منافذ المعاملات الاليكترونية التي تعمل ٢٤ ساعة يوميا.. وموقف المملكة واضح في المؤتمرات فهي تقول للمستثمرين تعالوا الى هنا وانطلقوا بعملياتكم الى الخارج.. وحين يسألون لماذا نأتي عندكم نقول لهم لاننا نوفر لكم الفرص.. ففي المملكة اعفاء من الضرائب لعشر سنوات، وليس لدى المملكة اي رقابة على النقد، وباستطاعة المستثمر ان يواصل استثمار ارباحه او ان يأخذها الى حيث يريد.

ونضيف الى ذلك أن المملكة العربية السعودية دائرة تتوسط ثلاث دوائر.. فهناك السوق الداخلية، ومن حولها مجلس التعاون الخليجي، ومن حولهما دول الجامعة العربية، وبامكاننا الانتقال الى الدائرة الرابعة في دول العالم الاسلامي.

ودعني اذكر لك ان شركة فورد لم تكن في وقت من الاوقات تهتم بالسوق العربية، ولم تكن تكترث بالمقاطعة العربية، لأن السوق العربية لم تكن بالسوق المغرية للشركة في اواخر الستينات مثلا.. واذكر اننا في السعودية استوردنا عام ١٩٦٧ ما مجموعه ٨ آلاف سيارة، معظمها امريكي، لأن السيارات اليابانية لم تكن في ذلك الوقت تعجبنا، ولأن السيارات الاوروبية مثل المرسيدس كانت اغلى مما نريده. وبعد ذلك باقل من عشرة اعوام، اي عام ٧٦ بلغ ما استوردته السعودية نصف مليون سيارة. وقد حدث والتقيت مع رئيس شركة فورد وسألته: ألا تشعر بالأسف امام هذا الواقع؟

ذلك يذكرني برد هنري فورد في وقت سابق حين قالوا له ان العالم العربي سيقاطعك اذا تعاملت مع اسرائيل، فرد يقول: ومن يعنيه امر العالم العربي؟

وطبعا كان هنري فورد يتحدث لغة السوق، بل لعلنا نتذكر ان ما كان يسرق من سيارات فورد في مرائبها قبل الخروج الى السوق كان يعادل ما يباع من سياراتها في كل العالم العربي وفي السعودية بالذات.

ولكن حين رأت ادارة فورد ما تطورت اليه السوق السعودية في منتصف السبعينات مع ضخامة المبيعات فيها فقد كادت تصاب بالجنون. ولقد سألت رئيس فورد آنذاك عما اذا كان يعلم ان سوق السعودية اضخم من سوق بريطانيا؟

وسألني بدوره كيف ذلك وانتم سبعة ملايين نسمة، كيف تكون سوقكم اكبر من سوق بريطانيا حيث هناك اكثر من خمسين مليون نسمة؟

وكان ردي ان العبرة هي بالقوة الشرائية وليس بعدد الناس فيها، يضاف الى ذلك ان السيارة في بريطانيا تظل لدى صاحبها من ٦ الى ٨ أعوام. كذلك تمتاز السوق السعودية بوجود هامش ربح للمعاملات يفوق الهامش المعمول به في اسواق اخرى.

واجمالا ليس السوق في السعودية للمستهلك وحده. بل هو يخدم كقاعدة لهؤلاء المستثمرين الذين يريدون الانتشار الى مناطق اخرى.

● سؤال عن الريال السعودي موجه لكم بصفتكم اقتصاديا.. ربما لاحظتم خلال الأسابيع القليلة الماضية انه رغم صعود الدولار بشكل كبير جدا امام العملات الاخرى، فهو لم يصعد امام الريال بالقدر ذاته؟

ـ هناك عوامل متشابكة يجب اخذها بعين الاعتبار عند تقدير قيمة الريال، ولعل اهم شيء في جملة هذه العوامل المعقدة، هي منطقة التجارة، ثم التقييم المعمول به لكل ريال في المناطق التجارية المختلفة. فعلى سبيل المثال، اذا حافظت منطقة الين التجارية على وضعها، فان الريال يبقى على وضعه ايضا.

● كيف ترون آفاق التكتلات العربية الموجودة حاليا؟

ـ اثير هذا السؤال خلال اجتماعات رجال الاعمال في الرياض من اجل اعداد خطة التنمية الخامسة. وهو سؤال على غاية الاهمية، خاصة واننا مقبلون على عالم رهيب، لا تستطيع فيه حتى اكبر دولة في العالم عسكريا واقتصاديا ان تعيش وحدها بمعزل عن التحالف والتكتل مع غيرها. فالولايات المتحدة، كأقوى دولة، اقامت مع كندا ما يسمى بالمنطقة الحرة.

يضاف الى ذلك الكتلة الاوروبية ضمن اطار السوق الاوروبية المشتركة. وهناك ايضا كتلة الشرق الاقصى المكونة من اليابان والتنينات السبعة التي تضم سنغافورة، وكوريا الجنوبية وتايلاند، وغيرها من الدول، وهذه الكتلة ستتحول الى منطقة للين. اما بالنسبة لكتلة اوروبا الشرقية فانها تعيش الآن حالة مخاض جديد من الصعب تقدير نتائجه مسبقا. ان هذه التكتلات العالمية، تفرض علينا كعرب التكتل ايضا والا سيكون الضياع من نصيبنا.

ان للتكتل مبررات ودواع مختلفة، منها السوق. فأية دولة من الدول لا تستطيع ان تستهلك كل ما تنتج، وعليها ان تبحث عن اسواق لمنتجاتها. كما ان التكتل يقوي من موقف الدول التفاوضي مع التكتلات الاخرى فالاوروبيون بدأوا يوافقون على ما نطرحه، لأنهم عرفوا اهمية سوقنا، وادركوا اهمية تكتلنا. ويتلخص موقفهم الآن بالمشاركة معنا في الصناعات الاساسية، على ان يقتصر تخصص الغرب في الصناعات الاكثر تطورا، وهذا ما حدث وما يحدث في موضوع البتروكيماويات. فالمستثمر الاجنبي الذكي يدخل معنا في الصناعات الاساسية والوسيطة، بينما يتخصص هو بالقيم المضافة الاعلى.

وفيما يتعلق بالكتل الاقتصادية العربية الراهنة، تعبر عن نضج اقتصادي فهي مؤشر على اننا بدأنا نتخلص من العواطف ونخطو الخطوات السليمة من خلال التنسيق، خاصة وأن المظلة المناسبة للتكتل قائمة وموجودة، وهي الجامعة العربية. والشروط اللازمة لتوطيد اواصر التكتل العربي موجودة، فهناك طاقة بشرية، وثروات طبيعية، وكفاءات علمية، وخبرات متدربة. والسؤال الآن، لماذا لا ندخل في اطار (الميزة المقارنة)؟! بين الدول العربية. فلكل بلد ميزة خاصة يستطيع ان يتخصص بها.

وخلاصة القول ان التكتلات الاقتصادية حتمية وضرورية، ومن لا يتكتل يؤكل. وتكتلنا في مجلس تعاون دول الخليج العربية، دعم موقفنا التفاوضي مع اوروبا، وجعل الطرف الآخر يستمع الى وجهة نظرنا ويتقبلها.

اما كيف يجب ان نتعامل على الصعيد الاقتصادي مع الأطراف الاخرى، فانني اعتقد ان هناك مبدأ اقتصاديا لا بد من تكريسه، وهو المعاملة بالمثل، علينا ان نعامل الأطراف الاخرى مثلما تعاملنا. فاذا فرضوا على منتجاتنا ضرائب غير عادلة، فان من الواجب علينا ان نفرض عليهم ضرائب مماثلة واجراءات مماثلة، تماما مثلما حدث بين اوروبا والولايات المتحدة خلال المعركة المسماة بمعركة اللحوم. ولكن المهم هنا ان ندرك بأن للمعاملة بالمثل توصيف وشروط، اولا يجب ان اعرف هل ما يفرضونه علي عادل ام لا؟

فاذا كان عادلا، عندها ليست هناك مشكلة، اما اذا لم يكن عادلا، فان علي ان احدد الأمور التي يجب ان اعاملهم من خلالها بالمثل. ثانيا، حتى تكون معاملتي بالمثل فعالة، يجب ان يكون موقفي قويا ومتماسكا كتكتل.

واخيرا علينا ان ندرك بأن المعاملة بالمثل لا تعني اننا نخوض حربا، فالاقتصاد ليس حربا، وقد اثبتت التجربة فشل المقاطعة الاقتصادية في ايام السلم، اما في ايام الحرب فهي مسألة اخرى.

واخيرا علينا ان نطبق على غيرنا ما نسمح به داخل حدودنا وعلينا ان ندرك محددات وشروط قوانين كل بلد لنتمكن من التعامل معها دون ان نتخطاها وندخل في متاهات لا تحمد عقباها.

وأورد مثالا على ذلك مسألة بعض الاستثمارات العربية في الغرب، فهذه الاستثمارات لم تدرك قوانين البلد الذي تستثمر به، وانتهى الأمر الى بروز بعض المشاكل التي ادت في نهاية المطاف الى تسويات الزامية. وفي رأيي يجب على راس المال العربي ان يدرك حساسية البلد الذي سيستثمر فيه، وقوانين الاستثمار المتبعة فيه.

البتروكيماويات

● ننتقل الى مجال المشاريع المختلطة للبتروكيماويات في المملكة، كان هناك اقبال كبير في البداية ثم اندلعت حرب الخليج واحدثت تراجعا كبيرا في الصادرات فماذا تتوقع بالنسبة لجيل الصناعات الثاني الآن بالنسبة للمشاريع المختلطة؟

ـ السؤال في محله. فهناك مسألة الاعتماد المتبادل بين ما يسمى بالكتل، وعندنا في السعودية تشكل الصناعات الاساسية عملاقا في العالم الآن، واعتقد اننا نصدر من خلال ميناء الملك فهد في الجبيل نحو ٤ في المائة من انتاج العالم من البتروكيماويات. هذا يصدر عن طريق الجبيل، ومن كان يتوقع اننا نفعل ذلك في المملكة العربية السعودية، بل اتوقع ان يرتفع حجم التصدير الى ٩ في المائة. ولكن اكرر مرة اخرى ان فيصل البشير يتحدث كمواطن وكاقتصادي، ودائما اعبر عن اعتزازي بأنني كنت موجودا اثناء انشاء هذه المنشآت واديت دورا صغيرا فيها.

واقول ان السعودية تحتل مكانة عالية الآن في البتروكيماويات.. والآن يتعين علينا ان ندخل الى مجال ما يسمى بالمنتجات الوسيطة، واعتقد اننا بدأنا ذلك بالفعل. والمؤسسات السعودية تدخل الآن في مشاريع مختلطة اخرى. ولا يقتصر الأمر هنا على «سابك» فقط. لكن الامر يحتاج وقتا.. واؤكد مرة اخرى أن المملكة العربية السعودية تحتل مكانة عالية في البتروكيماويات ولن يوجد هناك ما يوقف احدا عن الاستثمار في المنتجات الوسيطة في المملكة العربية السعودية سوى غباء المستثمر ولست اعتقد ان المستثمر غبي، فالحوافز موجودة، وعلى الناس ان يعلموا ان السعودية توفر الحوافز بسخاء، ولكن لسنا مفرطين في السخاء.

التضخم

● موضوع التضخم، كيف تقيم تجربة بريطانيا في مواجهة التضخم، وما هو تصورك تجاه دول الخليج اذا ما كان علينا ان تتعامل مع ظاهرة التضخم؟

ـ ليست لدى دول الخليج الآن مشكلة تضخم ذات شأن. وخذ المملكة العربية السعودية كبلد مستهلك مستورد، وهنا نتذكر مشكلة التضخم التي حدثت خلال السبعينات. ففي هذا الوقت كانت المعضلة الاساسية هي حاجتنا لاستيراد ما نريده، وكانت الأموال متوفرة دون ان نستطيع شراء ما نريده لأنه كان لدينا ازمة موانىء، وكنت ايضا اقول في هذا الوقت ان اتعس الناس عندنا هم الاثرياء. هؤلاء الناس كان لديهم المال وليس باستطاعتهم الحصول مثلا على التليفون المطلوب لعدم وجود التليفونات، وليس باستطاعتهم الحصول على المياه التي هم بحاجة اليها اذ ليست هناك مياه.

هكذا كان اتعس انسان هو الثري الذي يملك المال وليس باستطاعته الحصول على ما يريد لأنه غير متوفر، وكانت السعودية لديها الأموال ولديها المشاريع ولكن الاشياء غير موجودة. لهذا السبب ارتفعت الاسعار في السبعينات. هذه هي مشكلة التضخم في ذلك الوقت.

اما الآن فالأوضاع مختلفة. وما عندنا من تضخم ليس من النوع المشكلة، بل هو معدل التضخم الطبيعي، لأن لدينا الآن كل ما نريد شراءه بالأموال الموجودة.

ونأتي لبريطانيا. ولعلي اولا اذكر انني التقيت قبل عشرة اعوام مع آلان ولترز، المستشار الاقتصادي والمالي لرئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر، وقد درس لي، واعرف منحى تفكيره بالنسبة لمشكلة التضخم.. وهو بطبيعة الحال ملم بأسباب المشكلة.

والآن اقول لك ان ما يحيرني تجاه بريطانيا انها تستخدم اداة واحدة من اداتين ضروريتين للتصدي لمشكلة التضخم. فالمعلوم ان السلاحين المستخدمين ضد التضخم هما اولا سلاح السياسة النقدية، وثانيا سلاح السياسة المالية (التي من بينها الضرائب). والسياسة النقدية يتولى تنفيذها البنك المركزي (بنك انجلترا) ويقابله عندنا مؤسسة النقد العربية السعودية، اما السياسة المالية فتنفذ عن طريق الميزانية.

وعندما نريد التصدي للتضخم نحتاج عادة الى السلاحين، السلاح النقدي والسلاح المالي، وما اعرفه ان الانجليز منذ عشرة اعوام وحتى الآن يرتكنون على سلاح واحد فقط هو السلاح النقدي الذي يستخدم سعر الفائدة كأداة في التصدي للتضخم. فكلما وجدوا ان معدل التضخم قد صعد لجأوا الى سعر الفائدة لزيادته.. يزيدون سعر الفائدة بغرض الاقلال من حجم الاموال المتداولة لدى الناس.

لكن المشكلة هنا ان الشخص الذي يرى ان سعر الفائدة مثلا ٥ في المائة وباستطاعته ان يحقق من الاموال التي يقترضها عائدا نسبته ٧ في المائة فهو لن يتردد في الاقتراض. عندئذ يرفعون سعر الفائدة مرة اخرى الى ٧ في المائة على سبيل المثال. لكن هناك من يتصور ان بامكانه تحقيق عائد نسبته ٩ في المائة وعندئذ فهو يقترض ايضا طمعا في تحقيق هذا الفارق، فهو يدفع ٧ في المائة ويحصل لنفسه ٢ في المائة..

والمشكلة هنا انك حين تصل بسعر الفائدة الى ١٤ في المائة مثلا كما هو الآن في بريطانيا تجد ان الكثيرين من عامة الناس يعجزون عن الاقتراض وهنا تنعكس الدورة الاقتصادية لتأخذ اتجاه الانكماش.

واقول ان مصيبة الانكماش مثل مصيبة التضخم لا تعرفها قبل ان تحدث وتكون واضحة امامك، وهذا بدأ بالفعل هنا في بريطانيا في قطاع الاسكان. فلم يعد باستطاعة البريطاني العادي الآن في وجود الفائدة عند ١٤ في المائة الاقتراض لشراء بيت.

هنا تستفحل المشكلة، فعندك حالة انكماش شديد لا تعي متى تتوقف اضافة الى سعر فائدة مرتفع. ولعلنا نذكر ان بريطانيا رفعت سعر الفائدة من ٦ في المائة الى ١٤ في المائة حاليا خلال اقل من عام.

مسألة سياسة

والسؤال الآن: ولماذا لا يلجأ الانجليز الى سلاح السياسة المالية؟ لأن المسألة هنا تتعلق بالسياسة العامة لحزب المحافظين الذي لا يريد زيادة الضرائب. باختصار هم يستخدمون سلاحا واحدا ويعطلون السلاح الآخر لانهم لا يريدون ضياع اصوات انتخابية منهم.

والسؤال هو الى متى يواصلون رفع سعر الفائدة علما بأن هذا الامر لن ينال فقط من سوق العقارات بل سينال ايضا من الطاقة الانتاجية. ذلك ان كلفة الاقتراض ستتصاعد لدرجة ان من يريد الاستثمار في شمال البلاد حيث بدأت مؤشرات انتعاش سيجد ان من الصعب عليه الاقتراض في وجود سعر الفائدة عند ١٦ في المائة، لاسيما وأن المستثمر في هذه الحالة يريد عائدا يتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المائة من المشروع الذي يقترض له. فهناك عنصر المخاطرة التي يجب ان يغطيه العائد.

وخذ سيارات مجاجوار» على سبيل المثال، لقد حققت هذه الشركة اداء رائعا قبل فترة، ثم تغير سعر الاستبدال بين الدولار والاسترليني فنال من مبيعات الشركة، والآن ربما تفكر «فورد» في شراء شركة «الجاجوار».

وباختصار ليست العبرة بأن شركة تربح مائة مليون جنيه في عام واحد، بل العبرة هي في القدرة على الاستمرارية بمشاريع الاستثمار وتحقيق العائد المعقول.

مصفاة ينبع بترومين، في مدينة ينبع الصناعية حيث تكرر الخام وتصدر منتجاته من البروبين والبيوتان والنافتا والبنزين ووقود الطائرات وزيت الديزل ووقود الغلايات والكبريت إلى مختلف الأسواق العالمية.

● منتجاتنا البتروكيماوية عملاق منافس بكل المعايير العالمية

● بريطانيا تواجه التضخم بسلاح واحد فقط

● مطلوب من رأس المال العربي أن يراعي حساسية البلد المضيف

اليابان تطالب شركاتها بالتوسع في الاستيراد

طوكيو ـ كونا: حث وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني سيروكو كاجياما الشركات اليابانية الكبرى أمس على ضرورة زيادة وارداتها لتصحيح اختلال التوازن التجاري مع الولايات المتحدة هذا العام.

وطالب كاجياما في لقاء مع ممثلي ٢١٣ شركة بزيادة وارداتها من السلع الصناعية باكثر من ١٤,٥ في المائة إلى ٦٩,٨ مليار دولار المقررة أصلا.

وطلب الوزير من الشركات أن تعيد النظر في خطط الاستيراد الحالية سيما أنها تشكل ٦٠ في المائة من الواردات اليابانية و٧٠ في المائة من واردات السلع الصناعية.

وأكد كاجياما أن هذه الجهود من جانب الشركات ستكون عاملا مساعدا كبيرا على التزام اليابان بأن تصبح دولة مستوردة عظمى.

وتعتزم الشركات استيراد ما قيمته ٢٠,٨ مليار دولار من الماكينات و٩,٤ مليار دولار من المنتوجات الكيماوية و٨,٥ مليار دولار من النسيج.

● على صعيد آخر، ذكر مسؤولون يابانيون أمس أن اليابان والولايات المتحدة ستعقدان اجتماعا تمهيديا في واشنطن الاسبوع المقبل لبحث القيود التي تعترض التجارة بين البلدين.

وقالوا إن الاجتماع يهدف إلى تحديد المشاكل القائمة تمهيدا لعقد محادثات على نطاق كامل.

وقد وافق الجانبان في اجتماع لنواب الوزراء في الاسبوع الماضي عقد قرب طوكيو على اجراء مباحثات للمساعدة على تصحيح اختلال التوازن التجاري الذي يميل لصالح اليابان.

ويقصد بهذه المساعي اتخاذ قرار قبل أن يجتمع الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس وزراء اليابان سوسكي اونو في منتصف يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الفرنسية باريس على هامش حضورهما قمة الدول الصناعية السبع.

ايران تطلب زيادة سعر الخام المصدر الى اليابان

طوكيو ـ كونا: استؤنفت في طوكيو امس محادثات بين وفد من شركة النفط الوطنية الايرانية والشركات التجارية اليابانية لليوم الثاني، وينتظر أن تستمر لمدة اسبوع.

وتتوقع مصادر يابانية أن يطالب الجانب الايراني بزيادة سعر النفط الخام المصدر لليابان، فيما تتمسك الشركات اليابانية في المحادثات بضرورة الحفاظ على السعر ذاته لأن المحادثات مع إيران تؤثر مباشرة في أسعار النفط في دول نفطية أخرى.

وأشارت مصادر الصناعة إلى أن سعر النفط الايراني لدول آسيوية مجاورة يزيد بحوالي ٢٠ سنتا على سعر النفط المصدر لليابان ولهذا تظهر إيران موقفا قويا في المفاوضات الجارية.

وكان سعر الزيت الايراني الخفيف للعقود المباشرة للفترة ما بين ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) الحالي يباع لليابان بسعر النفط العماني نفسه، فيما يباع الزيت الايراني الثقيل باقل ١٥ سنتا من نفط دبي.

وتفيد الأرقام الرسمية أن صادرات النفط الايراني لليابان في الفترة ما بين ابريل ويونيو كانت بمتوسط ٢٦٠ الف برميل في اليوم، اي ٧ في المائة من اجمالي واردات اليابان النفطية.

تقنية شق الانفاق في مؤتمر دولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الدولي حول المستجدات والابتكارات في شق الانفاق الذي سيعقد في مدينة تورنتو في كندا في الفترة من ٩ـ ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل ويحضره ممثلون عن منظمة المدن العربية والمعهد العربي لانماء المدن.

ويهدف هذا المؤتمر إلى تناول موضوع المستجدات والابتكارات في شق الانفاق حيث حقق هذا الفرع من الانشاءات تطورات جديدة بالاضافة إلى استعراض التقنيات والأفكار الجديدة من حيث البحث والتصميم والانشاء والاستخدام.

وفي نطاق جلسات المؤتمر الفنية ستعقد ست جلسات الأولى عن الطرائق المستجدة في اجراء الأبحاث والاختبارات، والجلسة الثانية عن طرائق تصميم وانشاء الانفاق الكبيرة، والجلسة الثالثة حول مراقبة تسرب المياه وطرق التبطين، والجلسة الرابعة موضوعها دراسة حالات الانفاق الهيدروليكية وانفاق الطرق وانفاق السكك الحديدية والمشروعات الحضرية الكبرى.

أما الجلسة الخامسة ـ فستخصص لدراسة حالات الانفاق الخاصة وانفاق المناجم وانفاق خزن النفايات في باطن الأرض، والجلسة السادسة ستكون حول الأبحاث والتطويرات الجديدة في شق الانفاق كطرائق الحفر والمعدات الجديدة والمواد المساندة والمستخدمة للتبطين وسلامة الانفاق والتهوية.

النفط يستقر أوروبيا ويتراجع ١,٥ دولار أمريكيا

الاضراب البريطاني ينال من الاسترليني وبورصة لندن للأسهم تمتص الصدمة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تصدر الجنيه الاسترليني امس قائمة ضحايا الاضراب الشامل في مرفق النقل العام في لندن ومرفق السكة الحديد لعموم بريطانيا. فبعد اداء قوي ومشجع اول من امس هبط الاسترليني بحدة امس امام كل من الدولار والمارك الالماني الامر الذي اضطر بنك انجلترا (البنك المركزي) الى التدخل المكثف (والمكلف لدافع الضرائب) في الاسواق لامتصاص الفائض من العملة البريطانية المعروضة. لكن بورصة الاسهم التي اختار بعض موظفيها قضاء الليل في فنادق على مقربة منها امتصت الاثر وواصلت الصعود ضد التيار مرة اخرى.

وفي اسواق النفط استقرت المعاملات الاوروبية عند اسعار امس الاول رغم تراجع حاد شهدته بورصة نيويورك ليلة امس حيث خسر الخام الامريكي نحو دولار ونصف الدولار للبرميل.

ففي محاولة لاستعراض القوة نظمت نقابات العمال امس اضرابا لعمال مرافق السكة الحديد والنقل العام في العاصمة هو الاضخم من نوعه منذ سبعة اعوام شارك في الاضراب ٧٥ الفا من عمال السكة الحديد في عموم بريطانيا، و١٨ الفا و٥٠٠ من عمال الباصات، وعشرة الاف و٥٠٠ من عمال مرفق قطار الانفاق.. وبهذا الشكل اصيبت الحركة في المرافق الثلاثة بشلل تام.

لم تقدر بعد الكلفة الاجمالية للاضراب لكن المعروف ان تعطل الحركة ليوم واحد لدى مرفق السكة الحديد يكلفه عشرة ملايين جنيه تضاف اليها كلفة التعطيل لدى المرافق الاخرى والمنشآت التي تضررت سواء بعجز مستخدميها عن الوصول اليها او توقف امدادات السلع والخامات.

لكن كان الجنيه الاسترليني ودافع الضرائب او المتضررين من الاضراب امس.. فقد اضطر البنك المركزي البريطاني الى التدخل بشراء كميات كبيرة من العملة البريطانية في الاسواق الامر الذي يعني ان البنك يحمل دافع الضرائب قيمة التنقل او الخسارة الناجمة عن شراء العملة باكثر من قيمتها السوقية، وهي خسارة تنعكس في وقت لاحق على احتياطي الذهب لدى البنك.

فبتأثير الاضراب امس هبطت قيمة الاسترليني امام العملة الامريكية الى ١,٥٣٢٠ دولار عند الظهر اي بخسارة ٢,٣٣ سنت مقارنة بسعر اقفال امس الاول، وكان الاسترليني قد كسب اول من امس سنتا كاملا في المعاملات امام الدولار الامر الذي جاء في وقته بادرة مشجعة تخفف ضغوط زيادة الفائدة مجددا.

كذلك تراجع الاسترليني امام المارك الالماني الغربي دون عتبة ٣,١ مارك الى ٣,٠٤٩٨ مارك.

● **واجمالا كان اداء الدولار في الاسواق مختلطا يميل الى الصعود مجددا.**

ـ فقد اقفل الدولار معاملات طوكيو صاعدا بكسب بلغ ١,١٥ ين عند ١٤٤,٩٥ ين.

ـ وفي فرانكفورت اقتربت العملة الامريكية مرة اخرى من علامة الماركين حيث بيعت بسعر ١,٩٩١٥ مارك صعودا من ١,٩٧٧٥.

● في بورصة الاسهم البريطانية امتصت السوق صدمة الاضراب وسجل مؤشر الفايننشيال تايمز صعودا طيبا بلغ ١١,٧ نقطة عند الظهر ليكون ٢١٧٦,٥ نقطة. بهذا الشكل يكون اداء المؤشر مرة اخرى مضادا للتيار بمعنى انه يخالف حسابات وتوقعات المحللين التي تنتظر التراجع بفعل المؤثرات السابقة.

● في اسواق النفط استقرت المعاملات اوروبيا عن سعر ١٦,٣٠ دولار للبرميل من خام برنت لعقود اغسطس (اب)، وهو السعر ذاته الذي بيعت به آخر صفقات العقود ليوليو (تموز) اول من امس عند الظهر.

لكن الاداء في البورصات الامريكية جاء مختلطا ليلة امس فقد هبط خام غرب تكساس المتوسط لعقود التسليم الحاضر دون عتبة العشرين دولارا للبرميل وبيع بسعر ١٩,٥٢ دولار، اي بخسارة مقدارها ١,٣٣ دولار للبرميل الواحد.

والغريب في الامر ان الاداء في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي كان مضادا للتيار اذ سجل الخام ذاته صعودا قيمته ٥٥ سنتا ليباع بسعر ٢٠,٦٥ دولار للبرميل.

اما في تفسير التراجع لأداء العقود فيقول المحللون ان تقفيل حسابات يوليو (تموز) ادت الى تزاحم على البيع.

خط انبوب بديل لـ «بي بي»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اعلنت شركة بريتش بتروليوم للتنقيب البريطانية عن عزمها تجديد خط الانبوب الموصل بين حقل «فورتيز» في بحر الشمال ومحطة استقبال الخام على ساحل خليج «كرودن» على البر الاسكتلندي يتكلف المشروع ١٦٢ مليون جنيه استرليني لاستبدال الخط بانبوب اكبر قطرا.

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٧٢٧	٣,٠٧٤٥
ين	١٤٣,٦٠٠٠	٢٢٣,٨٠٠٦
استرليني	١,٥٥٨٥	----
فرنك سويسري	١,٧٠٧٠	٢,٦٦٠٤
فرنك فرنسي	٦,٨٨٥٠	١٠,٧٣٠٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٥,٨٤٥٦
دينار كويتي	٠,٢٩٧٠	٠,٤٦٢٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٢٣٦
دينار اردني	٠,٥٦٤٠	٠,٨٧٩٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٨٧٦
ريال قطري	٦,٦٤١٠	١٠,٣٥٠٠
درهم مغربي	٨,٦٨٠٠	١٣,٥٢٧٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٣٠١٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٣٤٨٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٢٠	نيويورك
بن	١١٦,٠٧	نيويورك
سكر	١٣	نيويورك
قطن	٦٨,١٠	نيويورك
قمح	٣٩٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٦,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٣٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٢,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٧٤٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٩٦٥	دولار
النيكل (طن)	١١,٨٠٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٧٦٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,١٥	لندن
برنت	١٦,٥٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٤٢	نيويورك

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٢٥٠٠	٩,١٨٧٥
استرليني	١٣,٠٦٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٨٧٥٠	١٤	١٤,٠٦٢٥	١٤,٠٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٠١٣,١٨	٣٢٩١٣,٠٩	١٠٠,٠٩+	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٥٠	١٠+	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٦٨٠	٣٧٣٠	٥٠-	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٤٠	١٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٨٠	٣٠٨٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٠٠	٤٣٤٠	٤٠-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٨٦,٣٨	٢٤٧٤,٨١	١١,٥٧+	٢٥١٧,٠٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠,٣٧٥	١٠٩,٣٧٥	١+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٣,٧٥	٠,٧٥+	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٧٥	٥٢,٥	١,٢٥+	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٣٧٥	٤١,١٢٥	٠,١٥٠+	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٢٥	١٠٩,٦٢٥	٠,٦٢٥+	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٧٠,٨٠	٢١٤٢	٢٨,٨+	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٥	٢٧٣	٢+	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣	٢٩٤	١-	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٠	١٣٣٥	٤٥+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٩٠	١٢٧٠	٢٠+	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤١٠	٤٠٨,٥	١,٥+	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٦٠٨,٣١	٥٩٨,٠١	١٠,٣+	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠١	٦٦٨,٥٠	٣٢,٥+	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٧٦,٥٠	٥٤٣	٣٣,٥+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٨٦٨	١٨١٨	٥٠+	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٧٤	٥٥٢,٥٠	٢١,٥+	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٨٠	٣٠٦	٦,٨٠+	٣١٢,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٠١	٥٩٨,٤	٢,٦+	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٦٦٠	٧٥٣٠	١٣٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	----	—	----	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤١١٥	٤٠٨٠	٣٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٠٠٠	١١٦٥٠	٣٥٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣١٠	٣٢٧٥	٣٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٧٦,٣٠	٤٨٢,٧٠	٦,٤-	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٢	٥٢٤	٢-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٣٠,٤٠	٢١٧,٥٠	١٢,٩+	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٥	٦٢٠	٥+	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٢١	١٦١٤	٧+	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٧,٨٠	١٩٨	٠,٢٠-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

٧٨ مليون دولار لم تدفعها الولايات المتحدة وحدها

مدير الـ «فاو» يناشد الدول دفع المتأخرات والتوصل الى توافق حول قضايا الاغذية والزراعة

روما ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
ناشد الدكتور ادوار صوما، مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، في افتتاح اعمال الدورة الخامسة والتسعين لمجلس المنظمة في روما ليلة امس جميع البلدان الاعضاء التوصل الى توافق في الآراء واتخاذ القرارات المشتركة بالاجماع، بشأن المسائل المهمة المتعلقة بمجالي الاغذية والزراعة.

واوضح الدكتور صوما ان الهدف من اجتماعات المنظمة الكبيرة هو اتاحة الفرصة لكل طرف، بالتعرف على وجهات نظر الاطراف الاخرى وتفهمها، حتى يمكن اتخاذ القرارات المشتركة في جو توافقي يحترم المفاهيم ويراعي الحساسيات.

واستشهد المدير العام بمثالين في هذا الخصوص، يتمثلان بمشكلتين شائكتين اولهما يتمثل في توصل لجنة الزراعة في اجتماعها الاخير، الى اتفاق بشأن اضافة مادة خاصة «بالموافقة المسبقة عن علم» الى مدونة السلوك الدولية عند توزيع المبيدات واستعمالها وسيمكن هذا الاتفاق من ضمان عدم شحن المبيدات، التي يفرض عليها حظر او تخضع لقيود مشددة في البلدان المصدرة، الى البلدان المستوردة، بدون ابلاغ هذه البلدان بتدابير الحظر او القيود المفروضة والحصول على موافقتها بقبول استيراد هذه المواد. اما المثال الثاني، فهو يتعلق بالموارد الوراثية النباتية، حيث اقرت اللجنة المختصة في اجتماعها الاخير، الذي انعقد في ابريل (نيسان) الماضي، ضرورة صيانة هذه الموارد واتاحتها بلا قيود، باعتبارها تراثا بشريا مشتركا، يقود منطقيا الى الاعتراف بحقوق المزارعين الذين واصلوا على مدى الاجيال المتعاقبة صيانة هذه الموارد وتحسينها.

قضايا رئيسية

واستعرض الدكتور صوما، في بيانه مجموعة كبيرة من القضايا الرئيسية، ذكر من بينها نجاح عمليات مكافحة الجراد الصحراوي وابادته تقريبا وقال: «اذا كنا قد استطعنا ان ننتصر في هذه المعركة، فانما يعود الفضل في ذلك الى الجهود المتواصلة التي بذلت على مختلف الجبهات خلال السنوات الاخيرة... وانني لفخور حقا ان انوه بالدور البارز الذي لعبته المنظمة في تعبئة الرأي العام العالمي، فضلا عن تنسيق عمليات الاغاثة وتقديم مساعدات فنية فعالة للبلدان التي غزتها اسراب الجراد».

وحذر المدير العام، في الوقت ذاته، من آفة جديدة ظهرت فجأة في شمال افريقيا، وبصورة خاصة في ليبيا وهي حشرة تهاجم الحيوانات البرية والثروة الحيوانية، بل وحتى السكان، وتعرف باسم «ذبابة الدودة الحلزونية»، ويمكن ان تنتشر هذه الآفة بسهولة في شمال وشمال غرب افريقيا والشرق الادنى والبلدان الاوروبية المحيطة بالبحر المتوسط. واضاف الدكتور صوما ان المنظمة ستبذل ذات الجهود التي بذلتها فيما يتعلق بمكافحة الجراد الصحراوي من اجل تعبئة الرأي العام وتنسيق اعمال مكافحة الدودة الحلزونية وتقديم المساعدات الفنية في هذا المجال.

وتطرق المدير العام، من ناحية اخرى، الى الوضع الغذائي العالمي وقال انه يدعو الى القلق لان العالم استهلك عام ١٩٨٨ وللسنة الثانية على التوالي من موارد الاغذية الاساسية ما يزيد عما انتجه منها، مما ادى الى استنزاف المخزونات الى درجة انها اضحت تكاد تعادل الحد الادنى الضروري للمحافظة على الامن الغذائي العالمي. واضاف ان الدلائل تشير الى تحسن الانتاج في عام ١٩٨٩. الا ان هذا الانتاج لن يزيد، في احسن الحالات، بالدرجة التي تعيد الاستهلاك الى مستواه المعتاد الذي كان سائدا من قبل، والتي تؤدي الى بلوغ المخزونات الحد الادنى المطلوب لتحقيق الامن الغذائي.

الوضع المالي

وتحدث الدكتور صوما ايضا عن الوضع المالي للمنظمة، ووصفه بالانتقال من المرحلة الحرجة الى مرحلة التعافي واضاف ان حالة تسديد الاشتراكات، تعتبر حتى الان، غير مرضية سواء في ذلك تسديد الاشتراكات الجارية او المتأخرات، اذ لم تسدد بعض البلدان الاعضاء شيئا من اشتراكاتها لهذا العام.

وهذا هو الحال بالنسبة لاكبر بلدين معولين من بين اعضاء المنظمة، اذ يبلغ مجموع اشتراكاتهما ٣٨ في المائة من اجمالي الميزانية (الولايات المتحدة الامريكية التي تساهم بـ ٢٥ في المائة واليابان التي تساهم بـ ١٣ في المائة). بالاضافة الى ذلك، فان المتأخرات المستحقة على الولايات المتحدة الامريكية عن السنوات ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨ يتجاوز مجموعها ٧٨ مليون دولار.

وناشد الدكتور صوما، بهذه المناسبة، جميع البلدان الاعضاء الاسراع بتسديد اشتراكاتها، مذكرا بان المنظمة اضطرت، لمجابهة ازمة السيولة النقدية، الى خفض نفقاتها بمبلغ ٢٥ مليون دولار في ١٩٨٧ وبمبلغ ٢٠ مليون دولار في ١٩٨٨. واختتم بيانه قائلا: «ان مستقبل المنظمة يعتمد على الموارد التي تحت تصرفها، من اجل تلبية الاحتياجات الجديدة والمتزايدة... وامام النمو السكاني والازمة الاقتصادية التي تترسخ في اشد البلدان فقرا والرازحة تحت اعباء الديون، لا بد من التسليم بانه لن يكون هناك حل دائم ما لم يتسع نطاق اعمالنا ومن ثم تزداد مواردنا».

شركة امريكية تنقب عن النفط في الجزائر

الجزائر ـ ر: وقعت شركة انادراكو ـ الجزائر الامريكية اتفاقية مع شركة البترول والغاز الجزائرية المملوكة للدولة «سونا طراك» للتنقيب عن النفط في جنوب شرق الجزائر.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان الاتفاقية التي وقعت في ١٥ يونيو (حزيران) تشمل التنقيب في مساحة ٢٠,٠٠٠ كيلومتر مربع بالقرب من الحدود الليبية.

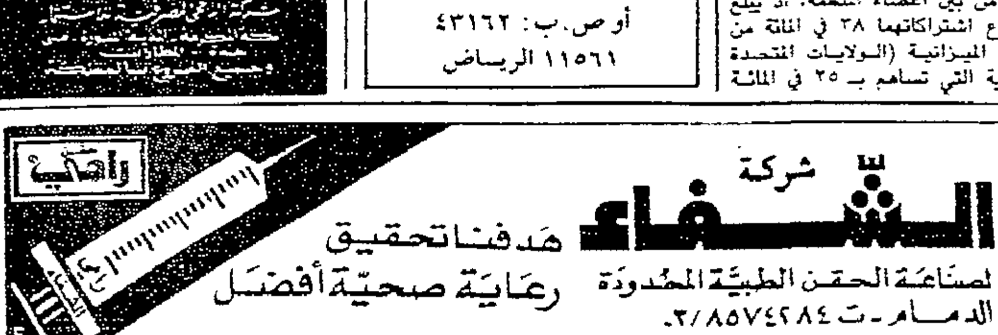
واضافت الوكالة تقول ان شركة انادراكو ستقتسم كميات النفط التي تنتجها مع سوناراك بمقتضى قانون جديد.

برنامج جريء للتصحيح الاقتصادي في الارجنتين

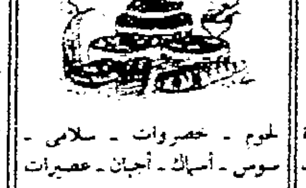
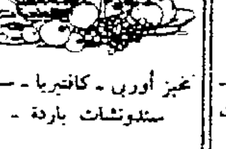
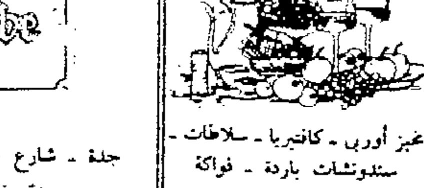
بيونس ايرس ـ ر: يعد الرئيس الارجنتيني المنتخب كارلوس منعم الذي يتولى مهام منصبه في الثامن من يوليو (تموز) المقبل برنامجا يقضي بزيادة كبيرة في التعرفة الجمركية وخفضا في قيمة العملة في محاولة لاخراج الارجنتين من اسوأ ازماتها الاقتصادية على الاطلاق.

وقال احد كبار المستشارين الاقتصاديين للرئيس المنتخب منعم والذي طلب عدم الكشف عن هويته خلال حديث مع وكالة رويتر ان الحكومة المقبلة سترفع الرسوم على خدمات القطاع العام والرسوم الجمركية بما لا يقل عن ٦٠ في المائة لتقليص الفجوة الكبيرة بين دخل الحكومة وانفاقها والتي تعد السبب الرئيسي للتضخم في الارجنتين الذي وصل الى معدلات مائتة.







وما ينطق عن الهوى

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم، فضرب في صدري وقال: «ليهنك العلم أبا المنذر».



اوقات الصلاة بحسب التوقيت المحلي

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وشر لساني وقلبي، وشر منيي.




القراء يستفتون

يرد عليها: **الشيخ صالح بن سعد اللحيدان**

التراث الاداري في الاسلام

يسال: د. مهندس. محمود سليمان باهر ـ فرنسا ـ باريس.
يقال بنشوء الادارة وتطورها انه بسبب بعض المؤسسين للشركات والمؤسسات هل هذا صحيح؟

ج: هذا السؤال طالما اجبنا عليه ولكن لعل سيطرة الثقافة الاجنبية وعملية التأثر بها يجعلان الامر صعب الادراك عن حقيقة «الادارة» واذا كنت اعيب احدا فاني اعيب ذلك الذي يقرأ من جهة واحدة فقط ثم هو ينطلق من منطلق ليس بذاك ولعل ما هو صواب هو ان يقرأ «الاداري» قراءة مستفيد وناقد ومتسائل حتى يخرج من دائرة الاعجاب ومن ثم سوف يصل الى الصواب بفطرة وهدى صواب، هذا اقوله لاني رأيته كلاما عاما توجيهيا ينطبق حتى على الادب، والتاريخ والاجتماع.

واذا وقفنا على هذا اللازم من الامر فان الادارة ليست كما يشاع ويكتب ان اصلها او ان اصل تطورها حصل بسبب مدراء ورؤساء شركات ومؤسسات كتبوا بتجاريبهم وسجلوا آراءهم في العصر الحديث فاعتقاد هذا والتسليم به يعتبر ضربا من (خيبة الظن) نحو ما يجب ان يكون عليه الفكر السليم والعقل المتفتح في مثل هذا الحد اذ لا يصح في الذهن ابدا ان تغيب عن البال حقيقة: منشأ الادارة وكيف قامت واسسها ونظمها.

ويكفي ان يقرأ القارىء سليم القلب متقد الذهن سورة: المائدة، والانفال، براءة، الشورى، فصلت، الجن، العصر، وكذا ابواب: البيع، والميراث.. والشركات، والقضاء واهل الذمة، والحدود، والجهاد، وكذا كتب الخراج والولاية، والجريمة في مثل هذه الكتب:

المحلي: لابن حزم.
الحاشية: لابن عابدين.
الاحكام: للآمدي.
الموافقات: للشاطبي.
المستصفى: للغزالي.
المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان: د. محمد عقيفي.
الوثائق النبوية، لحميد الله.

ـ ويجد القارىء الكيس المتجرد حقيقة الادارة وكيف كانت وما هي الادارة وما هي منطلقاتها وبهذا يدرك المطلع لأول مرة او مريد زيادة الاطلاع مراده ومبتغاه هنا وهناك، وفي هذا غنى كبير عن الشرح والتطويل اذ القصد الوقوف على الجواب بأقرب طريق.

يسال: عبد العزيز. ع. ط. مصر ـ اسيوط.
هل يرد الحديث الضعيف بصيغة الجزم وما تقولون اذا ورد بمثل هذه الصيغة؟

ج ـ الحديث الضعيف لا يمكن ان يرد بصيغة الجزم مثل: قال رسول الله او امر، او فعل، او نهى، ولا يقال مثل روى عمر او معاذ او ابو الدرداء ونحوهم، فهذه الصيغ هي صيغ جزم تنافي معنى الحديث الضعيف لكونه ضعيفا لا يعمل به عند جمهور المحدثين «رحمهم الله» فاذا ورد الحديث الضعيف بصيغة الجزم حسب ما ذكرنا فقد يكون الناقل له لا يفرق بين الضعيف والصحيح او انه لا يدرك معنى «الصيغ» وما تدل عليه وتجد هذا عند الوعاظ والقصاصين وهذا كثير، وصيغ التمريض يلزم ايرادها عند ايراد الضعيف من الحديث والصيغ مثل: «روي، نقل عنه، سمع منه، وذلك لتدل هذه الصيغة على: ضعف النص الوارد بعدها وحتى لا يتداخل الصحيح فتهلك الامة.

ولعلك تعود الى: (تدريب الراوي) م ١ ـ ص ١١٧/١٢١، وكذا «المجموع» م ١/ص ٦٣.

الاخ: سليمان. ن. ن. ن.. جدة.

اليمين تؤدى عند: عدم وجود البينة وهي تطلب من (المدعى عليه) اذا انكر ولم تقم بينة مع (المدعي) من شهود او اقرار واليمين اذا قالها: (المدعى عليه) تبرأ ذمته ظاهرا ولا يكون عليه شيء ويوكل امره الى الله سبحانه وتعالى كل هذا يكون حسب طبيعة «القضية»، وكلها يكفي فيها اليمين اذا لم يكن ثمة دليل.

مناظرة الشرق الأوسط الرابعة

علاقة العالم الاسلامي بالغرب خلال القرن الواحد والعشرين

الواقع أن محاكاة الغرب استلاب وأن محاكاته وحده تضاعف هذا الاستلاب

نحن لا نجاري طائفة من المفكرين العرب تقدم لنا الغرب، بكل ما له من مزايا ومساوىء، كنموذج اوحد يجب ان نندمج فيه كي ننجو، ولا نجاة عن غير ذلك الطريق.

هذا، موقف فكري له حرمته، بيد انه بلا مشروعية ولا جدوى. فهل هناك تلاؤم بين خلفيات الفلسفة «الوضعية» والتعريفات التي يعطيها لـ «معاصرة» مفكرنا الكبير، زكي نجيب محمود؟

بنى الغرب ثقافاته المعاصرة على اصالته. فلماذا يريدنا بعض المصلحين العرب ان نقفز من لا شيء الى حضارة القرن العشرين بعد ان نقبر اصالتنا ونبقى بلا زاد تاريخي؟ وعلى الاصح انهم يدعوننا الى الميادين الليبرالية من القرن العشرين، متجاهلين التجارب والتيارات الفكرية والتطبيقية الاخرى[1]، كما يطالبنا الماركسيون بالا نتبنى الا المادية التاريخية والمادية الجدلية، باستثناء ما سوى ذلك.

اليس في ذلك تحجير؟

ان الوقفة العربية الاسلامية مطالبة، في الواقع، بأن تحتك بكل التيارات المعاصرة: «تعرب» وتصهر في ذاتيتها وفي اصالتها ما هو حري بأن يعينها على الكفاح ضد التخلف. ولا كفاح ناجع بلا اصالة.

الاصالة انماط الانفعال والتفاعل، بها تسمو الشعوب، عندما تسمو، وعلى حسابها يكون سقوطها عندما تنحط. انها اطار الوجدان والضمير في ترابطهما بفردية كل فرد. وبفرديته المجتمعية. فبلا اصالة، ينفك النسق العام الذي تنتظم فيه وبه حركية العلاقات الجماعية.

فالتقدمية الحق، والمعاصرة الحق، لا تقصدان تخلي الشعوب عن ذواتها، بل ان فائدتهما هي ان تتحرر الشعوب مما يصيبها من انحرافات عن صواب ذاتيتها. فوجدان الشعوب وذهنيتها معرضان، على الدوام، لانحرافات تزحف من كل ميدان، فتتقوقع الثقافة وتتفسخ الاصالة، ثم تنغلق.

وهل الغرب كله محاسن؟

يفترض بعض مثقفينا ان المعاصرة تقتضي من العرب ان يضحوا بتراثهم ليتم الاغتراب (اي الاندماج في الغرب) على اكمل حال. فما مقدار الربح في هذه المقايضة؟ اننا، على زعمهم سنحقق بذلك التقدم. فتعم المعاصرة، وينتشر الرقي بيننا! تلك افتراضات.

اما الواقع، فهو ان محاكاة الغرب استلاب، وان محاكاته وحده تضاعف هذا الاستلاب. على ان هناك مستوى ثالثا للاستلاب، وهو الافظع: نقلد غربا متحركا ابدا، وبحركاته يتمي باطراد المسافة التي تفصلنا عنه، دون ان نحافظ على ارضية ومعالم! انه التيه في متاهة، فنحن اذن، لسنا مستلبين من لدن التراث العربي الاسلامي، كما يدعون، بل من قبل صورة وهمية عن الغرب تهمشنا اكثر فاكثر، فنزداد انفصالا عن مكوناتنا الاصيلة والاصلية.

فعلاوة على هذا الاستلاب الحلزوني، شكلا وكيفا، هناك وهمية عن غرب وهمي. ترعرعت نموذجيتها في عقلنا الواعي وفي عقلنا اللاواعي. انها صورة هوس يصر على توقيف حركات الغرب لمزجه بعالم «نا». وبقدر ما ينفصل الانا العربي عن جذوره الاصيلة يغدو قابلا لكل تشكيل وهمي، ولكل تكييف يمارس عليه، بوعي منه او بدون وعي، ما دام قد امسى لا هو ذاته ولا غيرها. ينساق المستلب الى ان يحيا في زمان ليس، عمليا، زمانا واقعيا او على الاصح ليس زمانه. هكذا يندفع اندفاعا مع التعود على الفردية وهو يتوهم انه قد يفرض نمطه من الحياة على مجموع البشر.

اذن، يوجد العرب، والثالثيون عامة، في عالمين: عالم التغير والتجدد (الذي يحاولون دون جدوى الاندماج فيه)، وعالم التماثل (أ = أ)، عالمهم الواقعي الذي افتقد حركيته من جراء الانبهار الدائم امام تصورات خيالية عن الغرب ـ المثل / النموذج.

هذا وضع يثير القلق لانه تنازل عن شخصية الفردية وعن الشخصية الوطنية، في الوقت ذاته دون بديل، انه تخل بلا ربح او تعويض. قسمة ميزان. ورغم كل هذا، نجد من يحض العرب على الاسترسال في التقليد الاعمى للغرب. يطالب لويس عوض بأن يبتعد العرب عن «عقد الماضي» وغيرها من التحفظات «الميتافيزيقية»[2]، ويصف بحث الجابري بمتشائم. ويتأتى التشاؤم، في نظر لويس عوض، من كون الجابري يكثر من «التساؤلات» ولا يقدم «حلولا» جاهزة او غير جاهزة.

عن التشاؤم

ايعد تشاؤما منهج التساؤل امام مصير غامض، وتخلف بغيض، ولا مخرج في الافق؟ إن كل الفلسفات تنطلق من الاندهاش، فالتساؤل، ثم الوصف والتحليل. ولولا ذلك لباتت البحوث مجرد مقولات اعتباطية تقدم «حلولا جاهزة» اي سابقة عن كل تفكير واستدلال، قد تكون من باب القبليات والمسلمات، او «حلولا غير جاهزة»، اي كما يتيسر، فوضوية.

ان الغرب نفسه، يتساءل، ويكثر من التساؤلات، عن احواله وعن غده فالتهديدات بالدمار تنمو بلا انقطاع، وسرعة التحولات بلغت حدا لم يعد الغربيون فيه قادرين على مسايرتها. ان توترها يتجاوز ايقاع الامكانات الفيزيولوجية والسيكولوجية البشرية. لقد غدا الغربي يشعر انه غير منسجم مع مجريات المعاصرة، منذ ان انفلتت من يده التكنولوجيا، فأصبحت تتحكم في نظمه وتنظيماته عوضا عن ان تخدمه (اضطرابات صناعية، ومالية، ومجتمعية، تضخم العملات، وخلل اقتصادي، وبطالة غاشمة ومزاحمات قاتلة).

هكذا نشاهد ان المسافة بين تقدم العلم والتكنولوجيا وتطور الانسان الغربي تنمو، فتزداد المجتمعات على اختلاف طبقاتها، تفككا، وتحتد الصراعات على كل المستويات. ايجوز، والحال هي ما هي عليه، ان يماري لويس عوض في كون المسافة بين العرب والغرب [illegible]

اذا كان الغرب القيم على حضارة التصنيع يعاني الامرين، حائرا امام نمو المسافة التي تفصله عن صيرورة الاحداث المعيشة، ايجوز للويس عوض ان ينكر ان هوة التخلف التي تبعد الوطن العربي عن العالم الغربي تتسع؟

انه يطلب: «المزيد من الاثبات لهذه النظريات الخطيرة، لو كانت صادقة، لانها توصد باب الامل امام الاجيال الجديدة على اقل تقدير»، هل التخلف الذي يسحق الثالثين في حاجة الى اثبات؟ فمتى حجب الغربال ضياء الشمس؟ كما يقول العامة.

فلنطالب، بدورنا، الاستاذ عوض ان يضرب امثلة، من بلدان عربية، قضي فيها على الامية، وسادت بين كل افرادها العدالة المجتمعية، وتضمن فيها حقوق المواطنة لكل فرد، وينعدم استغلال الانسان لجهود الانسان، وتحترم الكرامة بالتساوي، لدى الجميع. (هل لجميع المواطنين، من بدو وحضر الحظوظ نفسها امام المرض والحرمان) اين هو الشعب العربي الذي تحرر من التبعية، اقتصاديا وتقنيا وثقافيا وسياسيا؟

عن الامل

يقال عن الشعوب الثالثية، انها في «طريق النمو»! لكن، ان ما ينمو، في الواقع هو التخلف! هذا وضع تؤيده الاحصاءات المختلفة وتحياه شعوبنا، يوميا.

الملاحظات السابقة لا تبعث على «الامل»، وان الواقع، يساندها ويا للأسف! وان كان لويس عوض لا يريد ان يوصد «باب الامل امام الاجيال الجديدة». فلنتعلق، اذن، بأهداب الامل ـ السراب! وعوضا عن ان تربي «الاجيال الجديدة» على مجابهة اوضاعها، بموضوعية، عساها تتغلب عليها، فلنقدم لها اسطورة «الامل» فلنعمق عندها الشقة بين ممارسة حياة التخلف وحياة مختلقة من وحي الخيال! كفانا تكرار سياسة النعامة التي تخفي رأسها في الرمال كلما واجهها خطر!

اليدان فارغتان والمخ افرغ، الا من المتمنيات. يا اجيالنا «الجديدة»، ويا اجيال المستقبل، لا خوف عليكم، فلكم الامل ـ الآمال، بلا عد ولا حصر! الغرب يحتكر المعطيات العلمية والتقنية، ونحن نأمل ان...، الغرب يكتشف ويخترع ويبسط سلطويته على وطننا العربي، والعرب يأملون ان...، الغرب يحركنا كبيادق فوق رقعة صنعها هو لصالحه، ويرعاها هو لتدوم سيادته، ويوقف اللعبة حسب مشيئته واستراتيجياته، ونحن نشخر الى ان يتحقق الامل، الامل في... الامل ان...، فلننتظر الى ان تتم «المعجزة»، التي سنحققها بالامل!

فعلى من يريد ان يمشي «على الارض» الحق، بدلا من التحليق فوق «السحاب»، على من يريد ان يفكر في امر النهضة بمنطق سليم، و «بمنهج العقل»، ان يتسلح بعزيمة العمل على مصارعة التخلف، والتصميم الموضوعي. فالامل نتيجة لالتزام، فلا يأمل الا العاملون عندما يتضح المقصد، وتحسن النية، ويصبح الالتزام عمليا.

اصالة ومعاصرة في تكامل

الغرب نفسه يتغير باطراد (أ = ٠٠) في صيرورة متصاعدة. فلا غرابة ان يعتمد على تراثه الخاص، عساه يحافظ على معالم ثابتة في هويته، ويتفتح على ما يجري خارج مناطقه من دون تخوف من الذوبان. فمن العبث ان نقلد الغرب في كل شيء، علينا تلتحق بالمعاصرة، وفي الآن نفسه، يرفض بعضنا الاقتداء به في المحافظة على اصالتنا، كما يحافظ هو على اصالته.

فلن يوصلنا، اطلاقا، الى المعاصرة تجديد يرفض الاصالة. لا بد من التوفيق بين اصالة ومعاصرة، لان خصوم الاصالة يجعلون بين قوسين التاريخ العربي الاسلامي، في حين يدعوننا الى الانفتاح على معاصرة مبنية على اصالة من نوع آخر، وترتكز على تاريخ الغرب او الشرق يقينا، ان الاتجاه هنا يجر الى استلاب مضاعف: حرمان من التواصل مع التراث القومي العربي الاسلامي، وتقليد كبشي لتاريخ اجنبي.

اذا كانت المعاصرة انتفاضة ضد التقليد والجمود، يستحيل الا يباركها كل مثقف واع اما اذا اعتبرت انتفاضة على ركام الاصالة (الهوية الثقافية والاخلاقية، اي ما يكون ويكيف الشخصية) فلن يرغب احد في الانسلاخ عن ذاتيته ليرتمي في احضان الغير افتقارا الى التكنولوجيا المعاصرة وتزكية للزعائمية الغربية. علينا ان نقاوم المفاهيم الخرافية والمباحث الضبابية التهريجية التي سجنا فيها، على يد الاستعمار، ولانزال سجناءها. فالمقاومة، في الواجهتين، تجعلنا «تقدميين» بالفعل، لانها مقاومة ترفض مثلا اعلى تعمل على تحقيقه. ان التطور والعقلنة والموضوعية تؤلف البديل العملي للخرافية.

فمقابلة «معاصرة» بـ «اصالة»، مرفوضة. لم يرو التاريخ امة بلا اصالة استطاعت ان تتعصرن. فالمنظرون العرب لا ينازعون في هذا، لكن بعضهم يطلق معنى خاصا على معاصرة:

فالعصري كل ما هو غربي، كما ان «ماضوي» وصف لما هو عربي، لان العربي فقد قدرته على التكيف مع التغيرات، فأمسى غريبا في العصر.

فلنفترض اليوم ان الهدف من النهضة والتقدم هو ان نجعل من انفسنا نسخة طبق الاصل للغرب، سيلزمنا، اذن ان ننسلخ انسلاخا كليا عن شخصيتنا ونخلع عن ذواتنا «لباس الموت المحنط» أنكون بذلك توفقنا في الحصول على بديل لأوضاع التخلف؟ هذا النوع من الاصلاح والتقدمية لن يلقي بالشعوب العربية الا في مغامرة الغربة والتخلف، لان التطور والتقدم لا يحصلان بطلاء براق لامع تبرنق به عظام وهي رميم.

د. محمد عزيز الحبابي

(مفكر وباحث جامعي ـ الرباط)

دكتور الحبابي

(1) انظر: زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، ط (بيروت: دار الشروق، ١٩٧٨).

(2) انظر: لويس عوض، «نحن والغرب في انتظار معجزة»، تعليق على بحث محمد عابد الجابري «العرب والغرب على عتبة العصر التكنولوجي»، المقدم الى: مؤتمر الاندلس، مايو (ايار) ١٩٨٤ المصور. (تموز/يوليو ١٩٨٤).

● قدم هذا العرض ضمن ندوة القاهرة عن الاصالة والمعاصرة سنة ١٩٨٤.

نحن مسؤولون عن انقاذ الحضارة الغربية (٢)

ان امة تمتلك هذا المنهج المتكامل، وتتصف بهذه التوازنية الدقيقة، الجديرة ـ اذا قامت في نفوس ابنائها عزيمة الانبعاث الحضاري ـ ان تتقدم ثابتة الخطا واثقة النفس، راسخة الايمان والارادة، على اداء مهمتها في معترك التدافع الانساني، والتنافس البشري، تأخذ من الناس وتعطيهم من غير وجل ولا ريب، لتحقيق منهج الاستخلاف الحق. واي تأخير لهذه المهمة، انما هو تعطيل لسنن الله تعالى في التدافع الانساني، ومن ثم تعطيل لمهمة التصحيح والترشيد، وتغييب لوسطية الشهود الحضاري على الناس. والان وفي اطار هذه المعاني وغيرها، يمكن القول بكل موضوعية وانصاف:

١ ـ الغرب: ليس شرا كله، كما انه ليس خيرا كله، فهو مائدة بشرية يؤخذ منه ويرد.

٢ ـ الغرب اليوم، يتربع على عرش حضارة مادية متفوقة، ابدع فيها ابداعا بينا في مجال تسخير الوسائل، وتطويع الطاقة المادية وتوظيفها. وبهذا يكون الغرب قد اجاد التعامل مع احد مرتكزي منهج الاستخلاف، «فامشوا في مناكبها..».

ان المسؤولية الكاملة في انقاذ هذه التركة الحضارية الانسانية، تقع على عاتق المسلمين، قبل ان يحيق بها عبث الاضطراب السلوكي والاخلاقي، للقائمين على مقاليد امورها، فيلتهمها الدمار والخراب، فعليهم ستكون الخسارة الانسانية عظيمة وعظيمة جدا تطال اهل الارض جميعا «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»، وعندها ستكون مهمتنا اشق واخطر، ونحن نؤدي مهمة اعادة البناء والتصحيح الحضاري.

بعد هذا القول في تقويمنا لحضارة الغرب، وبعد تحديد منهجنا في التعامل معه، وتحديد مسؤوليتنا في اطار هذا التعامل، ننتقل الى الاجابة عن السؤالين الآخرين، وهما بفهمي، يعبران عن معان متداخلة ومتشابكة، تجعل من الممكن الاجابة عنهما، اجابة متداخلة ومتكاملة وهما: الى اي مدى يمكن تجاهل الخصومات السياسية الكبرى مع الغرب «قضية فلسطين مثلا»، من اجل اقامة علاقات تفاهم وتعاون تحفظ السلام الدولي في القرن الواحد والعشرين؟ والى اي مدى يمكن تحقيق مطامح الشعوب الاقل امكانية «وامتنا منها» في نطاق هذه الصيغة التعاضدية التي [illegible] الكبرى بكل المنافع؟

ان هذين السؤالين يحملان معاني مثيرة لحسنا الوجداني تجاه القضية الفلسطينية وقضايانا الاخرى، وكذلك مثيرة لحسنا الوجداني والعقلي تجاه تحقيق مطامح الشعوب. وهذه المعاني تترجم الواقع الضاغط لمنهج الغرب وهو يتعامل مع قضايا الامم النامية والشعوب المقهورة، وتترجم ايضا اصرار الغرب على اعتبار الامة العربية والاسلامية، امة محدثة نامية، متجاهلا وممعنا في تجاهله اصالة هذه الامة وتاريخها الحضاري العريق، ومتجاهلا امكاناتها المعاصرة، بشريا وماديا وثقافيا، انه المنهج الذي يديد به الغرب من امتنا ان تتخلى عن قضاياها الاساسية ووجدانياتها الذاتية ثمنا لاستسلام يسميه تجنيا «سلاما»، وثمنا لتبعية وضياع تسمى «منافع وتحقيق مطامح الشعوب»، واي مطامح؟ واي منافع؟ بعد ان تتجاهل الامم والشعوب حق وجودها وحق شرعية التملك في الارض. وهنا نكرر الشكر والتقدير لجريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» وهي تطرح مثل هذه الاسئلة ذات الدلالة، ليتاح لمفكري هذه الامة اهل الراي فيها، ان يوضحوا للناس نظرتهم وموقفهم من منهج التعامل مع قضايا امتهم ومصالحها، ومع مقوماتها الحضارية التاريخية والمادية في هذا الصدد، اقول وبالله التوفيق ومنه سبحانه استمد العون واستلهم السداد والرشاد.

نؤمن بالحوار الثقافي

اولا ـ لا بد ان يدرك الغرب، اننا امة حملة مبادىء وقيم، لا نحتكرها ولا نمنعها فهي لخير الناس جميعا، لانها من لدن ربهم وخالقهم سبحانه، اننا امة لها تاريخ حضاري عريق، افرزته وصاغته مبادىء الاسلام وقيمه، اننا اصحاب حضارة متوازنة كانت محضنا امينا ومنميا ومثريا لحضارات قديمة ومرتكزا متينا لحضارات معاصرة، اننا امة تعتقد وتؤمن بكل موضوعية انها جزء من المجتمع الانساني لها امكاناتها وقدراتها وقيمها التي يحتاجها المجتمع الانساني لتصحيح واثراء مقوماته الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والامنية وتؤمن كذلك ان خير الانسانية لا يقوم الا بالحوار الثقافي الجاد والاستعداد الجاد لقبول الحق الذي لا يتصادم مع فطرة الانسان ومتطلباته التكوينية، اننا امة يؤكد منهجها ان الانسان والاعتناء بانسانيته وفق متطلبات تكوينه الفطري، عبر صياغة تربوية متوازنة، هو الاساس والمعبر السليم نحو حياة انسانية آمنة مستقرة.

ثانيا ـ لا بد للغرب ان يصغي لامتنا بكل جدية وموضوعية ليفهم نظرتها ويدرك معيارية التعامل معها ونحن على اعتاب قرن التواصل البشري وقرن التحاور الثقافي، نحن امة مقبول عندنا ومفهوم لدينا كل الفهم، ان المكث والاناة، والحلم والصبر، والمرونة والتدرج قيم لا بد من التحلي بها والتزامها في اطار فض الخصومات وانصاف المتخاصمين، ومقبول لدينا ومفهوم في منهجنا ان الضرر الاكبر يدفع بالضرر الاصغر، وان المصالح الجماعية مقدمة على المصالح الخاصة من غير ظلم ولا اعتداء على مستوى الافراد والشعوب والامم، ونحن في عصر اختصرت التكنولوجيا ابعاده، فتداخلت مصالح الشعوب والامم تداخل المصلحة في الاسرة الواحدة، ومقبول عندنا نحن المسلمين ومؤكد في منهجنا مبدأ التعايش السلمي في اطار ضمان العدل وعدم الاعتداء على القيم والمعتقدات والحفاظ على امن الشعوب وحقها في التملك وتقرير السيادة والمصير.

مسؤولية العقلاء

ثالثا ـ مرفوض كل الرفض ومستهجن كل الاستهجان وغريب كل الغرابة على مبادىء التعايش والتواصل البشري، وعلى مبادىء تحقيق طموحات الشعوب، ان تطالب الشعوب بتجاهل قضاياها الاساسية في حياتها وحياة اجيالها المتعاقبة، ومرفوض كل الرفض عندنا وعند عقلاء وحكماء الارض ان تطالب امة او شعب بتجاهل حقه في الوجود والامن والمصير، ليقوم امن غيره ويتحقق له السلام والاستقرار؟ والله انه لعجيب وغريب هذا الامن والسلام الذي يقوم على حساب الامن والسلام. وانه لقبيح ومرفوض الا عند قوم عقدوا العزم على التخلي عن هويتهم واسقاط انسانيتهم، والتحول بأنفسهم الى قطيع يباع ويشترى حيثما كان، ويذبح منه يعلف كيفما كان. وهذا لن ولن يكون بإذن الله في يوم من الايام من امة العرب والاسلام واحسب كذلك انه لن يكون من امم الارض قاطبة، فليقم الغرب حساباته على هذا وليعد حساباته في كل نهج يتعارض مع هذا، ان اراد ان يكون القرن المقبل، قرن تواصل وتعايش وتحاور، والا ستعود آلة الحرب والدمار لتكون سيدة الموقف من جديد، وهذه مسؤولية تحملها العقلاء والحكماء والمفكرين في ديار الغرب وهيئات الغرب الشعبية والرسمية. اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد.

د. حامد بن احمد الرفاعي
جدة

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصر والسودان: صوت الاخوة اولا...

بعد ان حققت قمة الدار البيضاء خطوات مهمة في انجاز مصالحات عربية، واحلال حالة الانفراج والوفاق بين اكثر من قطرين عربيين، فان المواطن العربي بات يتطلع الى انطلاق مسيرة التضامن العربي، واحتواء ما تبقى من حالات خلاف لاتزال تحتاج الى بعض الوقت، والكثير من جهد ومثابرة اهل الخير، لاسدال الستار عليها.

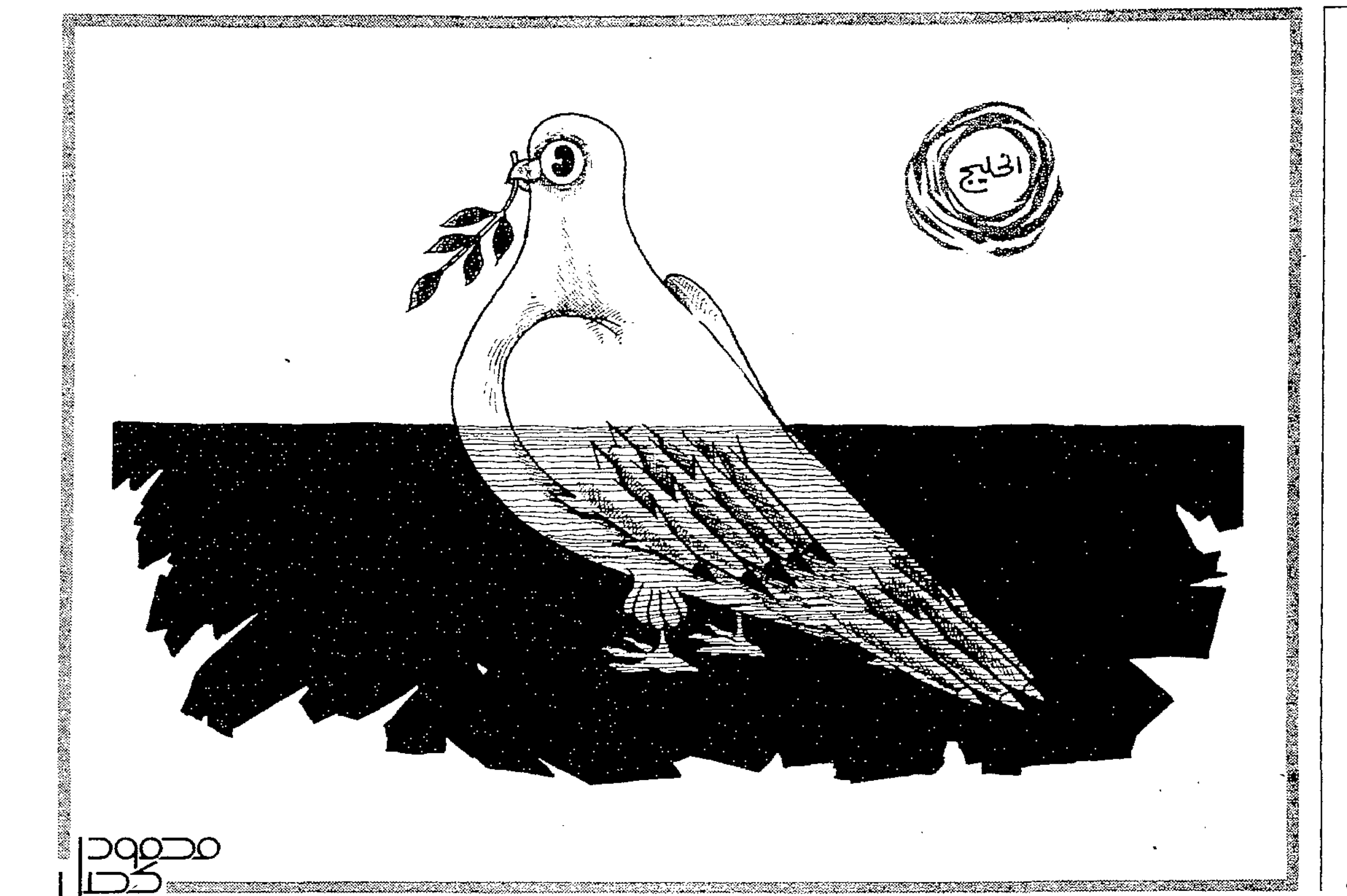
واستنادا الى ذلك الاحساس بالتفاؤل الذي اكده نجاح قمة الدار البيضاء، فان آخر ما يريده المواطن العربي هو ان تظهر في الاجواء العربية غيوم توتر جديدة، وان ينصرف الجهد من دعم مسيرة الوفاق وتعزيزها وانطلاقتها في محاصرة نيران الحريق اللبناني، وفي دعم قضية العرب الاولى وشد ازر الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة، الى تطويق او محاولة اطفاء حريق جديد في فناء الدار العربية لم يكن في البال ولا في الحسبان.

نقول هذا الكلام ونحن نرقب ما تمر به العلاقات المصرية ـ السودانية وانتقالها من حالة برود لم تكن خافية على المتابعين والمهتمين، الى حالة توتر زادته سخونة تطورات الايام القليلة الماضية، وخصوصا انعكاسات المحاولة الانقلابية الفاشلة في السودان.

ان الجوار بين الدول، بل بين الافراد وابناء الاسرة والعشيرة الواحدة، كثيرا ما يؤدي الى بعض الحساسيات، وعلى سبيل المثال فان علاقات بريطانيا مع فرنسا ليست خالية من عشرات المشكلات العالقة، لكن وجود هذه الخلافات لايلغي امكانية الاتفاق بين الجارين على كثير من القضايا، بل وعلى كيفية حل ما بينهما من خلافات بالتدرج وبالحوار.

ان الامل كبير في حكمة القيادتين المصرية والسودانية وفي قدرة كل منهما على تغليب صوت الاخوة والروابط التاريخية بين شعبي البلدين، بل والمصالح المشتركة بينهما، على اية اصوات اخرى مهما بدت عالية، او صاخبة، واياً كان مصدرها!!

«الشرق الاوسط»



أذربيجان، أوزبكستان، طاجكستان الأبواب التي شرعها غورباتشوف

بقلم: سمير عطاالله

الأبواب التي فتحها ميخائيل غورباتشوف، أو بالأحرى شرعها، تحت شعار «الغلاسنوست» (الانفتاح) كانت في حقيقة الأمر اعادة نظر أساسية في النظام الشيوعي المفروض منذ أكثر من ٧٠ عاماً.

وفي بلد مليء بالاعراق والقوميات والأديان المختلفة كان طبيعيا جداً أن يصطدم النظام، في مثل هذا الجو الجديد، بالمثلث الذي حاولت الماركسية الغاءه من الوجود: الدين، القومية، العرق.

وحاول غورباتشوف، خلال هذه الحملة التي لا سابقة لها، ان يلقي بكل شيء على الستالينية، كما فعل خروشوف من قبل، مضيفا إلى ذلك مساوىء

ومفاسد البريجنيفية التي طرحها للمحاكمة، لكن الحقيقة أن غورباتشوف يتجنب القول انه انما يتعرض إلى صلب

النظام الماركسي ـ اللينيني، سواء باعلان «الغلاسنوست»، اي الانفتاح الخارجي، أم بتطبيق «البروسترويكا» في الداخل.

فالأولى تعني، بكل بساطة، العودة عن سياسات مطبقة بكل حديدية منذ ٤٠ عاما على الأقل، وقد الحق اعلان هذه السياسة باسقاط أندريه غروميكو حتى من عضوية المكتب السياسي، أما الثانية، أي الاصلاح الاقتصادي، فتعني، بكل بساطة أيضاً، ان النظام الاقتصادي الماضي كان على خطأ.

حتى الآن كان لهاتين السياستين ردود فعل متناقضة ومتضاربة: في الداخل ايقظ غورباتشوف المشاعر الدينية والقومية، أو بالأحرى مكنها من الظهور مجدداً، وفي الخارج ربح العالم الغربي، بما في ذلك المانيا، خصوصا بعد الخروج من افغانستان ثم تذويب الجليد العسكري القائم في أوروبا منذ الحرب.

أما القوميات فأمر آخر.

إذ منذ مجيء غورباتشوف إلى الآن برزت إلى السطح الحركة الاستقلالية في إستونيا ولتوانيا، وقامت حركة كبرى في جورجيا جوبهت بعنف. وحدثت اشتباكات كبرى بين الأرمن والاذربيجانيين. ومنذ اسبوعين إلى اليوم ثمة حركة اضطرابية في اوزبكستان وبلاد القوقاز.

وتبدو الحركات القائمة في لتوانيا نوعاً من الانفراج الذي ربما كان غورباتشوف نفسه هو الذي يريده، لكن في أمكنة أخرى يجد النظام السوفياتي نفسه للمرة الأولى منذ ستالين، في مواجهة مباشرة مع الاسلام والمسلمين.

وقد سارع غورباتشوف على عجل إلى الانسحاب من افغانستان، تجنبا لهذه المسألة بالذات، اي أن يشبك، أو يخلط، المواجهة مع المسلمين على الحدود بالمواجهة مع بحر من المسلمين في الداخل.

والحرب في افغانستان مسألة تنتهي بانسحاب أو تسوية، لكن الحرب ضمن الجمهوريات المسلمة داخل الاتحاد، فمسألة ان بدأت، كانت البداية أصعب من النهايات.

غير أن الانسحاب من افغانستان لم يلغ تماما الفورات والاصطدامات في الداخل. وإذا كان من السهل على النظام ان يلجأ إلى القمع في ولاية مثل جورجيا، من دون أن يتخذ ذلك أي أبعاد سياسية بعيدة المدى، فأن المسألة مختلفة تماما في أوزبكستان أو اذربيجان.

إن اهمية الجمهوريات المسلمة داخل الاتحاد السوفياتي ليست بما تمثله اليوم بقدر ما تمثله غداً، إذ مع نهاية القرن سوف يصبح المسلمون هم الأكثرية الحاسمة من جهة، ومن جهة أخرى فأن الروس سوف يفقدون للمرة الأولى، ميزة الأكثرية في الاتحاد.

ولعل الأمر الأخير هو هاجس غورباتشوف الواضح. فالروس الذين كانوا يحتمون بالصقيع خوفاً من غزو نابوليوني أو هجوم هتلري، يتجهون الآن نحو أوروبا بكل قواهم، ويتطلعون منذ الآن إلى اقامة علاقة خاصة مع هذه القارة التي ضربت موعداً مع السعادة في العام ١٩٩٢.

إلا أن الطريق طويل.
في الداخل وفي الخارج معاً.

والسبب، مرة أخرى، هو الديانات والقوميات المتعددة، التي حاول السوفيات صهرها بالقوة، لكن مع أول كوة تنفتح، كانت موسكو تواجه سلسلة من الحواجز التي يصعب القفز فوقها.

والحاجز الاسلامي ليس وقفا على الاتحاد نفسه وانما له امتدادات إلى بقية الكتلة الاشتراكية، وعلى وجه الضبط يوغوسلافيا وبلغاريا. والأزمة الحالية بين تركيا وبلغاريا حول تهجير الآلاف من المسلمين المتحدرين من أصول تركية، هي ذات حجم لا تستطيع موسكو نفسها إلا ان تراه. بل هي ذات حجم لا يمكن إلا أن يترك آثاراً ومضاعفات داخل الاتحاد.

لقد قال الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان إن ابرز ما في أحداث الصين الأخيرة هو التطور الاعلامي الذي نقل حركة الطلاب إلى كل بيت، والواقع أن هذا ما حدث في كازاخستان واوزبكستان مؤخراً. إذ مع أن وكالة «تاس» وبقية وسائل الإعلام الأخرى نفت الطابع الطائفي عن الأحداث ونسبتها إلى صبية ومشردين، فقد كان واضحاً أنها ليست كذلك. وفي الماضي كانت الصحف السوفياتية لا تنقل مثل هذه الأنباء حتى لو كانت فعلا غير ذات اهمية سياسية، أما الآن فان انتشارها في الداخل والخارج معاً، يعطيها طابعا عالميا لا يمكن اخفاؤه.

غير ان شيئا من الغموض أو التخالط يحيق بمعظم هذه الأحداث. وأحيانا تصطرع القوميات مع بعضها البعض ضمن دين واحد، كما حدث في أوزبكستان قبل اسبوعين، حيث كان المتقاتلون من أصول عرقية مختلفة لكنهم جميعاً من المسلمين. وفي أحداث كازاخستان اختلط الجورجي بالأرمني بالكازاخستاني بالتركماني.

غير أن العنصر الأكثر بروزاً في كل هذه الأحداث هو العنصر المسلم أو انها أحداث تقع في الجمهوريات المسلمة. وكل هذه الجمهوريات، أو معظمها، له امتداد اسلامي عبر الحدود: طاجكستان تحاذي افغانستان، اذربيجان تحاذي إيران، تركمانيا تحاذي إيران وافغانستان، أوزبكستان تحاذي تركيا، أما كازاخستان فتحاذي الصين.

ديموغرافيا، هناك ٥٥ مليون مسلم في اتحاد من ٢٩٠ مليون انسان و١٥ جمهورية و١٠٠ قومية على الأقل، وهذا الوضع مرشح لأن يتغير في نهاية القرن، وهناك أيضا أكثر من ديانة وأكثر من الحاد في وقت واحد، وللمرة الأولى منذ ٧٠ عاما سمح غورباتشوف في العام الماضي للأكثرية الروسية الارثوذكسية بالخروج إلى السطح من جديد، كذلك للمرة الأولى بدأت العواصم الاسلامية في الاتحاد بابراز معالمها الاسلامية مجدداً.

لكن كيف يمكن الجمع بين الماركسية وبين هذه الحركات الدينية المتصاعدة؟

يبدو، من دون أن يكون في ذلك أي شيء من المبالغة، أن المسيرة الغورباتشوفية قد تؤدي في العالم الاشتراكي إلى ماركسية من دون «ماركس». وبمجرد أن الباب مفتوح أمام «تفسير جديد» للماركسية يعني أن على التفسيرات «القديمة».. السلام!

وثمة من يقول إن هذا التخلي عن الماركسية سوف يطال الشيوعيين العرب، ويقول الوزير اللبناني السابق الأستاذ ميشال اده إن الحزب الشيوعي اللبناني سوف يصدر قريبا «مانيفستو» جديداً يعلن فيه نهاية الدوغماتية التي سيطرت عليه منذ نصف قرن.

ويروي رجل أعمال عربي التقى في براغ السيد كريم مروه أحد اركان الحزب أن الرجل ابلغه ان الحزب ارتكب خطأ كبيراً حين اطلق على نفسه اسم الحزب الشيوعي وكان من الأفضل له لو أنه اتخذ الصفة الاشتراكية.

وهذا التحول لا يمكن النظر إليه أيضا إلا من ضمن العنصر الاسلامي الذي شكل ضغطا على الشيوعية في الداخل وفي الخارج معاً.

صوت النقض الأميركي لايطوي ادانة اسرائيل

بقلم: عيسى الدجاني

طوى صوت النقض الاميركي (الفيتو) في مجلس الامن الدولي يوم الجمعة بتاريخ ١٠/٦/١٩٨٩ مشروع قرار آخر بادانة اسرائيل لكنه لم يطو حقائق الادانة او منع تجديد مشاريع قرارات اخرى بالادانة امام المحافل الدولية وشعوب العالم. وكان الصوت الناقض في ذلك اليوم الصوت النشاز الوحيد بين خمسة عشر صوتا.

مشروع القرار بالادانة تقدمت به سبع دول من اسيا وافريقيا واوروبا واميركا الجنوبية وهي الجزائر والسنغال واثيوبيا ونيبال وكولومبيا وماليزيا ويوغسلافيا.. ويستنكر بشدة السياسات والاجراءات التي تمارسها اسرائيل كقوة محتلة والتي تخرق بها الحقوق الانسانية لشعب فلسطين في الاراضي المحتلة.. خاصة الهجمات المفاجئة على جميع المدن والقرى الفلسطينية وتدنيس كتاب القرآن الكريم. ولم يطالب المشروع باكثر من التطبيق القانوني لميثاق جنيف على الضفة الغربية وغزة في جميع الظروف مع التوقف عن اجراءات الطرد واعادة المبعدين.

لكن المستر توماس بيكرنغ وهو سفير سابق في الاردن، يتقن اللغة العربية ويتحلى بصفات دبلوماسية حصيفة، ويتفهم القضية الفلسطينية، من واقع عمله في جانبي نهر الاردن، في الاردن وفلسطين المحتلة.. لكنه موظف مأمور وكموظف دبلوماسي، وليس كسياسي منتدب لعمل دبلوماسي، اطاع تعليمات حكومته، فنطق بكلمة «نو» لنقض مشروع القرار.

وكاد السفير بيكرنغ ان يلقي مصير سلفه السفير اندرو يانغ عام ١٩٧٠ الذي دفع ثمنا غاليا لشجاعته سنتذاك في استقباله للسيد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية.. فقد انصبت عليه السنة السوء، لانه استقبل السيد الطرزي بحكم رئاسته لمجلس الامن الدولي.. ولن يكرر اللقاء بعد تخليه عن منصبه لرئاسة المجلس.

لكن ما يثير حفيظة الاسرائيليين واعوانهم الصهاينة هو تبادل التحيات التقليدية ـ صباح الخير ومساء الخير ـ «كود مورننغ وكود ايفننغ» بين ممثلي فلسطين والموظفين المبعوثين الاميركيين في اروقة الامم المتحدة عندما يصادفون بعضهم بعضا.

وحتى تبادل التحيات يوتر الاعصاب الاسرائيلية، فكيف باستقبال ممثل فلسطين، ولذا راحوا وهبوا لتطويق المستر بيكرنغ بالاسئلة: لماذا استقبلت وماذا قلت وماذا سمعت.. ويذكرونه بما حاق بسلفه اندرو يانغ من القهر بسبب استقبال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٧٠.

رد عليهم بانه استقبل ممثل فلسطين بحكم منصبه لتبادل الحديث حول اعمال المجلس وانه حمل على تصريح مسبق من حكومته واشعر الجانب الاسرائيلي بالمقابلة مسبقا بسبب اتفاق بين الادارة الاميركية والاسرائيلية لتبادل المعلومات بخصوص قضية فلسطين ولم يكرر الكلام الذي سمعه من السيد الطرزي الذي قال بعد المقابلة: قلت للمستر بيكرنغ:

«يامستر بيكرنغ لقد عشت بين اهلي عندما كنت سفيرا في اسرائيل وتنشقت هواء القدس الصافي، ولك خبرة شخصية بالفظائع التي تحيق بأهلي، ونحن نثق بان احساسك بالعدالة وتعاطفك الوجداني سيلعبان دورا كبيرا في تسريع اعمال المجلس .. «اي السير معه نحو الادانة»، لكن التعليمات الصادرة للسفير كانت صريحة بأن يصوت ضد مشروع القرار ويحبطه، مكررا العبارة التقليدية للمواقف الاميركية ازاء كل مشروع قرار بالادانة بأن مشروع القرار غير متوازن، وغير معتدل وتشويه الشوائب، اي انه قرار لا يدين العرب ولا يضعهم في مصاف الاسرائيليين مستعبدي الارض والشعب.

والحقيقة فان سبب الرفض هو عبارة «الضفة الغربية» التي تشمل القدس، والتي تصر دولة فلسطين على ان قسمها الشرقي هو عاصمة دولة فلسطين.. ومجرد ذكر القدس في اي اطار عربي واسلامي يجرح اسرائيل ويصيبها بالتوتر ولا تجد الدواء له الا في الادارة الاميركية التي تسارع لاستخدام حق النقض.

قتل مشروعات القرارات

في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٩ توجهت عدة دول عربية الى المنظمة الدولية تطالب بادانة السلطات الاسرائيلية بسبب ارتكاب حرس الحدود المذبحة الدموية في نحالين يوم ١٣/٤/١٩٨٩.

وعلق يومها مراسل البوست الاسرائيلية في نيويورك والتر روبي على المناقشة بقوله: ان ثلاثة وثلاثين خطيبا يصطفون بالدور للتنديد بالفظائع الاسرائيلية، لكن الادارة الاميركية ستتكفل بقتل القرار (صحيفة البوست تاريخ ٢١/٤/١٩٨٩) وادانتها للقتل هي صوت المعارضة في الجمعية العمومية او صوت النقض في مجلس الامن الدولي سواء بسواء..

وكانت الدول العربية يومذاك قد توجهت الى الجمعية العمومية وليس الى مجلس الامن الدولي لقطع الطريق على صوت الرفض الاميركي ونجح يومها مشروع القرار فادينت اسرائيل باكثرية كبيرة. وبذلك نجا مشروع القرار هذا من عملية القتل الاميركية... وبينما كان المستر بيكرنغ يقول «لا» لمشروع القرار في مجلس الامن الدولي كانت شرذمة من الطلاب اليهود الذين يدرسون الدين اليهودي (البوست تاريخ ١١/٦/١٩٨٩) يخطفون الفتاة العربية ابتسام بوزية وعمرها ثلاثة عشر عاما في قرية كفر حارث في قضاء مدينة طولكرم ويردونها قتيلة. ويعملون يد الخراب في القرية.. وقد اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح اليهود الثلاثة الذين قتلوا الفتاة...

ولم تذكر الصحف الاسرائيلية كيف قتل المجرمون الفتاة الزهرة ـ هل قتلوها ضربا وتعذيبا او رميا بالرصاص..؟ لكنها جريمة وحشية وقعت، انتقم بها المجرمون من الانتفاضة المقدامة التي تعجز سلطاتهم عن كبتها مهما تتمادى في الجور والقتل.

لقد تزامنت جريمة القتل مع رفض الادانة.. ذلك الرفض الذي تذرع به المندوب الاميركي وقال بعدم توازنه واعتداله.. لأن المطلوب في المنظورين الاميركي والاسرائيلي هو المساواة بين الظالم والمظلوم والقاتل وضحيته.. ومن الثابت من واقع التقارير الصحفية الاسرائيلية ان شرائم القتلة تعمل تحت امرة السلطات الاسرائيلية وجيشها وفي هذه التقارير ما نشر بتاريخ ٢١/٤/١٩٨٩ بان جيش الدفاع (العدوان) الاسرائيلي وافق على تشكيل قوة محمولة سريعة الحركة من سكان المستوطنات داخل اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة، مسلحة ومجهزة بلوازم الاتصالات السريعة.. ومعززة بكلاب مدربة على الهجوم لترويع العرب.. كجزء من المحاولات الاسرائيلية المحمومة للتصدي للانتفاضة العربية الشماء...

وقد اتخذت السلطات الاسرائيلية من صوت النقض في مجلس الامن الدولي حافزا لتوبيخ وزير الخارجية الاميركية المستر جيمس بيكر بسبب الخطاب الذي القاه في الاجتماع السنوي لمنظمة الضغط الاسرائيلية/ الصهيونية (الايباك) في واشنطن في الشهر الماضي ودعا فيه اسرائيل للتوقف عن اوهامها لاقامة ما تسمى «اسرائيل الكبرى». وتحت عنوان كبير «شامير يوبخ بيكر» قال المتحدثون باسم شامير ان اربعة وتسعين عضوا من مائة عضو في مجلس الشيوخ دحضوا في رسالة بعثوا بها الى الرئيس جورج بوش اقوال الوزير بيكر وطالبوا بدعم مشروع السلام الاسرائيلي وايقاف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يذكرون اسمها الكامل لئلا يذكروا اسم فلسطين الذي يرعبون منه بل يكتفون بتسميتها «بي. ال. او» اي بالاحرف الاولى من اسمها لانها الهاجس الذي يقلقهم بالتصدي لافشال مشروع السلام المبتور والاصرار على اقامة دولة فلسطين.

والسيناريو الذي تروج له اسرائيل بما تسيطر عليه الصهيونية العالمية من الاجهزة الاعلامية الغربية هو ان مشروع السلام المبتور قد حول التيار العالمي الذي حركته الانتفاضة العربية من انتقاد اسرائيل الى تأييد لها. بمعنى ان مشروع السلام قد غطى على الانتفاضة وبحرها الى الزوايا الصغيرة في الاجهزة الاعلامية، واحل محلها مشروع الانتخابات نحو الاضواء الاعلامية.. وهو كلام وهم ولولا ان الادارة الاميركية تروج لمشروع الانتخابات لاختفى ذكرها لأنها حركة بلا هدف سوى خدمة الاهداف الاسرائيلية.

وهو سيناريو خادع خداع ووهم اسرائيلي محض يدحضه الامر الواقع على الارض الفلسطينية حيث تيارات الانتفاضة، اخذت تهب على اسرائيل وتتجاوز الخط الاخضر، وهو الاسم الذي يطلق على الخط الاداري الذي يفصل قسم فلسطين المحتل عام ١٩٤٨ عن القسم المحتل عام ١٩٦٧، ومنذ مدة طويلة واسرائيل تتحسب من سريان تيار الانتفاضة الى داخلها وفي عدد من البوست الاسرائيلية بتاريخ ١٩/٥/١٩٨٩ قال الكاتب الاسرائيلي الاميركي الجنسية دافيد رادج: «ان اعدادا متزايدة من عرب اسرائيل يصارحون الاسرائيليين علنا بانهم يتوحدون مع اهلهم في الاراضي العربية المحتلة ويؤيدون مطالبهم واهدافهم وليس بوسع الامن الاسرائيلي منع هذا التيار او كبحه او تقليصه حتى الى الحد الادنى باجراءات اقسى واشد من الاجراءات التي يجري تطبيقها. وقال ان الحل سياسي، وليس امنيا او عسكريا.

وروي عن البروفسور مارتن فان كرنفيل قوله: «لن يمر طويل وقت حتى يصطدم الاسرائيليون بالجنود الاسرائيليين اولا بطريق الصدفة او الخطأ ثم عن عمد واصرار. لأن الوضع لا يحتمل المزيد من حالات التوتر العام». فهناك حرب عسكرية وشرطية ضد العرب، وثانية دينية يهودية وثالثة شعبية يهودية تشكل زحفا عارما على العرب، الذين يصرون على حقوقهم الوطنية ويصمدون لهذه الحروب بدون تراجع.

وفي حالة يأس من فشل سلطاته في قمع الانتفاضة وجه شامير من التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد الموافق ٤/٦/١٩٨٩ انذارا خطيرا الى العرب طلب منهم فيه ان يقبلوا بمشروعه للسلام فورا والا سيعجل في قمع الانتفاضة.. وكيف..؟

طبعا ومن منطقه، بالبطش والارهاب الدموي، وهو موقن بان الفيتو الاميركي سيحميه من الادانة في مجلس الامن الدولي، بينما هو مدان فعلا بين معظم شعوب العالم ان لم يكن كلها بالارهاب. وسيفشل انذاره لأن العرب حملة مشعل الانتفاضة مشغولون عن الفيتو الاميركي وعن الانذار الاسرائيلي بما هو اهم منهما وهو ايمانهم بالظفر باماتيهم وقراعهم الفعال المؤثر بقوة جبارة عجيبة تفعل العجب العجاب ضد المستبدين والغاصبين ـ خاصة وان الانتفاضة قد ازالت هيبة هؤلاء المستبدين ورمتهم بالقلق والعجز في الداخل والخزي في الخارج وستظفر الانتفاضة باهدافها باذن الله ومن طلب عظيما يخاطر بالعظيم.

المكاتب
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قارئ يساجل طلحة جبريل حول تحقيقه الصحفي عن موريتانيا

الموضوعية الضائعة في تغطية الأحداث السينغالية ـ الموريتانية

انني من القراء الاوفياء لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء، احرص كثيرا على الاطلاع عليها يوميا، لأنها فعلا «جريدة العرب الدولية»، التي تغطي بصورة جيدة الاحداث المختلفة التي يشهدها العالم العربي من المحيط الى الخليج.. حتى موريتانيا، تلك الدولة المنسية التي غابت طويلا عن الساحة الاعلامية، وعن اهتمامات الاعلاميين، لأنها ارض جرداء خالية من كل شيء حتى من الاحداث التي تثير الاهتمام والفضول.

ولقد خصصتم لها ـ بسخاء ـ مساحة واسعة في هذه الجريدة، فالقيتم الكثير من الاضواء الكاشفة على واقعها ومعاناة شعبها وطموحاته.. فالتقارير المؤلفة من سبع حلقات التي كتبها الاستاذ قصي صالح الدرويش تحت عنوان «الشرق الاوسط في موريتانيا بلاد الاسلام والعروبة والمليون شاعر» ابتداء من العدد ٣٧٤٤ العدد يوم الاثنين ١٩٨٩/٢/٢٧ عملت على رفع الستار الحديدي الذي اسدل طويلا على هذا البلد، واتاح لقراء العربية تكوين فكرة وإن كانت بسيطة عن هذا البلد باستخدام كل المعايير.

ان هذا كله جهد عظيم تشكرون عليه، لأنه يدل على انكم تحترمون القارىء، وتحترمون الكلمة وتحترمون رسالة الاعلام. فلستم كالذين ينصبون انفسهم خبراء في الاعلام فيعالجون قضايا يجهلونها كل الجهل، يعيشون في ابراج عاجية ليكتبوا ويحللوا ما يجري في الشوارع لأنهم يعتقدون انهم يخاطبون قطيعا من البشر، يرون ان كل ما تقوله الجرائد حقيقة اكيدة.

لقد قرأت كل ما نشرته «الشرق الاوسط» عن الاحداث الاليمة التي جرت في موريتانيا والسنغال، وقرأت الحلقات الخمس في مسلسل «الشرق الاوسط» تروي القصة الكاملة للأحداث المنشورة ابتداء من العدد ٣٨١٨ الصادر يوم الجمعة ١٩٨٩/٥/١٢.

ان الفهم الملائم والدقيق للواقع يتطلب شيئا اكثر من الوصف الدقيق لذلك الواقع، وتحليل عناصره. ان ذلك يتطلب ـ فيما يتطلب ـ البحث في الظروف التاريخية والمعاصرة الداخلة في صياغة ذلك الواقع.. قد لا يجانبني الصواب اذا قلت ان هذا هو الواقع الاساسي الذي حدا بالاستاذ/طلحة جبريل الى الارتقاء على مستوى الوصف الدقيق ونقل المشاهدات الفعلية، فجاءت تقاريره الثلاثة الاخيرة كنوع من البحث التاريخي، حاول فيها ان يبحث في العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي اجتمعت في صياغة هذا الواقع المر.

وليس وصف الوقائع المشاهدة كالبحث في عوامل نشأتها وتطورها، فالالتزام بالموضوعية في الاول ايسر منه في الثاني، لأنه في الاول يمكن للمرء الاعتماد على قدراته الذاتية، وقدراته الادراكية في حين انه في الثاني كثيرا ما يلجأ الى وسطاء، وقد يكون في ما ينقلونه الكثير من التشويه تبعا لميولهم واتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم القومية او العرقية.. وغيرها، ان هذا هو عين ما حدث للسيد طلحة، فقد كان بارعا في تصوير الاحداث الدموية، وفي وصف المواقف والمواقف المضادة، والتصريحات والتصريحات المضادة بشكل يعكس حرصه على الالتزام بالموضوعية. ولكنه عندما خاض في العوامل الاجتماعية والثقافية المسببة جعل الحقيقة تقف على راسها بدلا من ان تقف على قدميها.

لست اضع اللوم كل اللوم هنا على الكاتب جبريل، لأنه ـ وإن كان مسؤولا مسؤولية كاملة عما يكتب وينشر ـ كان مضطرا الى الاستماع الى طرف واحد، والاستعانة بنوعية واحدة من وسطاء الاخبار.. فالحاجز اللغوي القائم بينه والقوميات الموريتانية الاخرى يجعل عملية التواصل والتفاهم مع افرادها صعبا، وحتى في غياب ذلك الحاجز ـ كأن يكون الاستاذ جبريل يتقن اللغة الفرنسية او اللغة «البلارية» او غيرها من لغات تلك القوميات ـ ما كان ذلك ليغير من الوضع شيئا... لأن تلك القوميات الافريقية السوداء او «الزنجية» ـ كما يحلو له ان يسميها ـ كانت قد فرت كالفئران المذعورة لتختبىء في الجحور خوفا من القطط المفترسة، خوفا من ان تصاب بمكروه بفعل «عصي الحراطين» التي قد تستهدف افرادها عن قصد ثم تحتج بأنها كانت تعتقد انهم سنغاليون، فقد تشابه عليهم الخلق... وحتى لو استطاع الوصول اليهم حيث يقبعون لوجدهم بكما لا يجرؤون على التحدث الى احد او ابداء الراي في اي شيء خوفا من ان يتهموا بالتآمر، فتصادر جنسياتهم ويرمون وراء النهر بحجة انهم من اصول سنغالية، اعتقد ان الكاتب علم بالاعتقالات واسعة النطاق التي تعرض لها افراد من هذه القوميات خلال وبعيد الاحداث التي عايشها في نواكشوط. كل هذه العوامل مجتمعة جعلت الانسان «البيضاني» ينفرد بالساحة ويكون هو السيد الفعلي للموقف، فهو الوحيد الذي يحق له التحدث الى البعثات الصحفية عربية كانت او غير عربية بلا خوف ولا وجل، فكان طبيعيا ان تأتي تقارير جبريل مشوهة للصورة الواقعية، فقد قال بالحرف الواحد في تقريره رقم (٣): «ان اضطهاد التكارير لمن ينتمون اليهم حيث يعتبرونهم من خدام الارض يفوق بكثير معاملة العرب البيضان لمن كانوا سابقا في حكم الرقيق واصبحوا يعتبرونهم حاليا جزءا لا يتجزأ من المجتمع الحساني»

طلحة جبريل

وفي موضع آخر من الحلقة ذاتها يقول الكاتب جبريل بالحرف الواحد: «ان القبائل الزنجية في موريتانيا لا يشكلون مجتمعا متجانسا، فالتكارير وهم الاقرب الى السنغال يتكونون من البلار اي الحضر والفولان البدو وثمة حزازات بينهم. وهنالك الولف وهم عبارة عن عائلات لا يصل حجمهم الى حجم التكرور، ثم السوننكي وهم ينحدرون اصلا من مالي، ونظرا لتدينهم الشديد وتمسكهم بالاسلام، فقد تعايشوا مع العرب في سلام ووئام طوال الاحقاب، ولا يميل هؤلاء الى الثقافة الغربية، او الفرنكفونية على وجه التحديد كما هي الحال بالنسبة للتكارير، ومن بينهم على سبيل المثال وزير الحكومة الموريتانية الحالية هو محمد ساميا جوب، يتقن اللغة العربية ويتحدثها بطلاقة ولذلك كان من دعاة التعريب في موريتانيا.

ان القبائل الزنجية في موريتانيا لا يشكلون مجتمعا متجانسا: فهم يتكونون من «التكارير» ـ اذا استخدمنا التعبير الدارج لدى مجتمع البيضان ـ و «السوننكي» و«الولف» لهم اصولهم التاريخية المختلفة وتنطبع ثقافاتهم بطوابع متمايزة، الا ان ذلك كله لا ينفي وجود قدر من التماثل بينهم على مستوى التركيبات الاجتماعية وعلى مستوى الانماط الثقافية والمظاهر السلوكية بل وعلى مستوى الموجهات القيمية وذلك بفعل عوامل عديدة يأتي في مقدمتها الدين الاسلامي الذي يدينون به جميعا يضاف اليه عمليات التوطن والاستقرار في مناطق جغرافية ذاتها، والظروف البيئية المشتركة وعمليات التفاعل الاجتماعي التاريخية والكثيفة التي تمثلت في الصراع احيانا وفي التعاون احايين كثيرة، الامر الذي حتم وجود نوع من التثاقف بينها ووجود درجات كبيرة من التجانس على الكثير من المستويات. ولم يعد خافيا ان هناك حربا ضارية معلنة على «التكارير» ـ باعتبارها القومية الاكثر قدرة على التأثير في الوضع الموريتاني ـ منذ امد بعيد، وقد بلغت هذه الحرب ذروتها بعد الكشف عن المؤامرة الفاشلة التي شهدتها البلاد في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ والتي اسمتها بعض وسائل الاعلام العربية «بالمخطط الزنجي».

ان رواد التعليم العربي الحديث في الاوساط الزنجية في موريتانيا والسنغال وغيرهما من بلدان غرب افريقيا هم من «التكارير» فالحاج محمد باه قد بدأ منذ الاربعينيات من هذا القرن بافتتاح عدد كبير من مدارس تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي تحمل اسم «مدارس الفلاح» في كل البقاع التي يعيش فيها الزنوج في موريتانيا بل وفي كثير من بلدان غرب افريقيا وقد شغل منصب مفتش عام للتعليم العربي في موريتانيا حتى انتقل الى رحمة ربه عام ١٩٧٨.

سمبا باتي ـ الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط

سيد قطب والادهمي

كتب القارىء محمد زهير الادهمي من استوكهولم ـ السويد مقالا في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٨٣٧ والصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/٣١، وتحت عنوان فرعي «مساجلة جديدة في ملف صفحة الدين والتراث» حول «سيد قطب» وآخر رئيسي كثير الغرابة هو «لم يكن صاحب اتجاه اسلامي مميز، لا سياسيا ولا فكريا».

وبعد ان قرأته وجدت ان فيه الكثير من التناقض، فكيف بباحث مثله يتخذ سيد قطب موضوعا لبحث ـ كما يدعي ـ الى جامعة استوكهولم يدرس فيه منهج هذا المفكر الكبير. وبين عنوان المقال هذا؟! الم يكن من الاجدر ان تتحروا من القارىء الادهمي ان كان هو فعلا لا يؤمن بوجود اتجاه سياسي وفكري لدى سيد قطب؟ وهل يكفيه قوله في نهاية المقال: «يجب ان تؤخذ آراء سيد قطب على انها موقوفة على رجل اجتهد في رأيه»؟ سؤال فقط!

عبد المنعم سلمان
العين ـ الامارات العربية المتحدة

اقتصاد

طفرة قوية لأداء الأسهم البريطانية
أسعار النفط العالمية تتراجع سريعا فور اعلان الكويت رفضها لحصة أوبك

لفت انتباهي خبران نشرا في الصفحة الاقتصادية في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد ٣٨٤٦ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٦/٩، الخبر الأول يتعلق بصناعة خبز بدون قمح، وورد في الخبر ان هذا النوع من الخبز طوره احد علماء الامم المتحدة. وفي الحقيقة فإن الخبز بدون قمح قد طورته منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (قسم الصناعات الغذائية)، وسبق لـ «الشرق الاوسط» ان نشرت خبرا بهذا الخصوص في عددها رقم ٣٧٣٩ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٢/٢٢ الموافق ١٦ رجب ١٤٠٩هـ.

اما الخبر الثاني، فهو يتعلق بالافران الشمسية. وقد سبق للمنظمة ان قامت ايضا بادخال هذه الافران إلى جيبوتي، حيث لقيت استحسانا كبيرا من قبل النساء هناك. واشرفت سيدة جيبوتي الاولى شخصيا على تدريب مجموعة من النساء في جيبوتي على صنع واستخدام الافران الشمسية.

وقد ارسلنا لكم بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢٥ مقالة صحفية عن هذا الموضوع نشرح فيها مزايا هذا الفرن ومدى فائدته للدول العربية (لم ينشر هذا المقال للأسف في «الشرق الاوسط»، وربما لضيق المساحة)، وستقوم المنظمة في الاشهر المقبلة بحملة توعية وبتنظيم مشاهدات في عدد من البلدان العربية (مثل مصر والسودان والصومال واليمن)

محمد قعيب

اضافة الى زاوية «هذا اليوم في التاريخ»

تأسس «البنك العربي» في القدس وامتد لاحقا الى الثغور الفلسطينية

قرأت ما كتبه الاستاذ نجدة فتحي صفوة في زاويته اليومية «هذا اليوم في التاريخ» والمنشورة بتاريخ ١٦ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢١ مايو (ايار) ١٩٨٩.

وكفلسطيني ارى لزاما علي، وقد عشت السنوات الاولى لتأسيس «البنك العربي» في القدس الشريف، وعملت فيه موظفا مسؤولا، اود تقديم الاضافة التالية الى ما اورده الاستاذ صفوة في مقاله المشار اليه اعلاه.

لقد كانت فكرة تأسيس «البنك العربي» فكرة داعبت خيال الزعيم الفلسطيني المغفور له سماحة الحاج محمد امين الحسيني، مفتي فلسطين الاعظم ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى، كطود مالي وطيد داعم للحركة الوطنية العربية الفلسطينية، ومنقذ للأرض الفلسطينية الطيبة الدسمة، كما وصفها المستشرق البريطاني موير «Muir»، في حديثه وقفية الملك الظاهر بيبرس البندقداري البطل الثاني للجبهة الاسلامية بعد بطلها الاول السلطان الملك الناصر صلاح الدين الايوبي، في الحروب الصليبية (١٠٩٩ ـ ١٢٩٢ للميلاد).

ويشاء ان تكون مدينة القدس العربية الاسلامية قد شرفت في هذه الفترة بنسيم منعش انبعث من مكة المكرمة بوصول عبد الله بن الحسين بن علي بن عون، الى شرقي الاردن، وتأسيسه امارتها وعاصمتها عمان، حيث انشأ المسجد الحسيني الكبير، وشيد قصر رغدان العامر مقرا لحكومة المصطفوي، تماما على غرار قصر الحمراء في غرناطة.

ورافقته حاشية قوية كان الم عضو فيها الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا عبد الباقي الذي تابع الهجرة الى القدس الشريف حيث حظي بعطف الحاج محمد امين الحسيني وحسن رعايته.

وقد ادرك الحاج محمد امين الحسيني ان احمد حلمي باشا يتحلى بمقدرة اقتصادية فائقة. ومن هنا تخمرت لديه فكرة انشاء البنك العربي في القدس الشريف، بمال من الرائد العربي المسلم الفلسطيني عبد الحميد شومان، وعقل الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا عبد الباقي.

وبفضل الحسيني توطدت اواصر الصداقة فالنسب بين احمد حلمي باشا عبد الباقي وعبد الحميد شومان بالزواج الذي تم بين عبد الحميد شومان وكريمة احمد حلمي باشا، تلاه زواج آخر بين البنت الثانية لأحمد حلمي باشا وعبد المجيد شومان نجل السيد عبد الحميد شومان، والمدير الحالي للبنك العربي ومؤسسة شومان العلمية في عمان.

في البداية اقتصر نشاط البنك العربي على مدينة القدس العربية الاسلامية. وبعد قليل امتد النشاط الى الثغر يافا فالثغر حيفا. وكان لي شرف العمل في رئاسة البنك العربي في القدس في العام ١٩٣٢ لسنة واحدة استقلت بعدها لأقبل كتلميذ نظامي في كلية الآداب في الجامعة العبرية، قراءة وكتابة وتكلما وترجمة، منها واليها.

وتحل النكبة الاولى عام ١٩٤٨ فنفقد الكثير من مدن فلسطين حيث قامت فروع للبنك العربي. بيد ان المركز الرئيسي للبنك العربي يعوض على جميع اصحاب الودائع فلا يخسرون شيئا اطلاقا.

وفي نكسة ١٩٦٧ يغلق البنك العربي وجميع البنوك الاخرى الأبواب في القدس الشريف وغيرها من مدن الضفة الغربية. وتغدو عمان المقر الاسمى والاوفق للاقتصاد العربي.

وفي عهد الاحتلال الاسرائيلي، وفي اواخر السبعينات من هذا القرن، يوافي المرحوم عبد الحميد شومان، المؤسس المالي للبنك العربي، اجله المحتوم. فيفوز بشرف الدفن في رواق شرقي من اروقة المسجد الاقصى المبارك، الى جوار ضريح المغفور له احمد حلمي باشا عبد الباقي، المؤسس الاقتصادي للبنك العربي.

حمدي النوباني
فالبريزو (انديانا)
الولايات المتحدة الامريكية

بإيجاز

● السيد منيف راكان المنيف ـ جدة:

ـ نتفهم دوافع كتابتكم وبالصيغة التي جاءت في رسالتكم، ومع تقديرنا الكامل لموقفكم، الا انه توجب عليكم مراعاة امر هام هو ان للمحرر المسؤول الحرية الكاملة في اتخاذ ما يراه مناسبا ومتفقا مع خط الصفحة وهذا ما قد تم على تحرير رسالتكم. واملنا كبير في دوام مراسلتكم مع التقدير.

● ● ●

● السيد سعد معطش سعد الشهراني ـ الرياض ـ السعودية.

ـ نشدد على فقرة الكتابة بخط واضح، فقد جاءت مساهمتكم صعبة القراءة وغامضة لعدم اهتمامكم بهذا الشرط الاساسي. نرجو اعادة كتابة المادة المرسلة الينا ـ او مراعاة كتابة ما سترسلونه مستقبلا ـ كي يتسنى لنا قراءتها وتقييمها كي تأخذ سبيلها للنشر، ونحن في الانتظار، مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

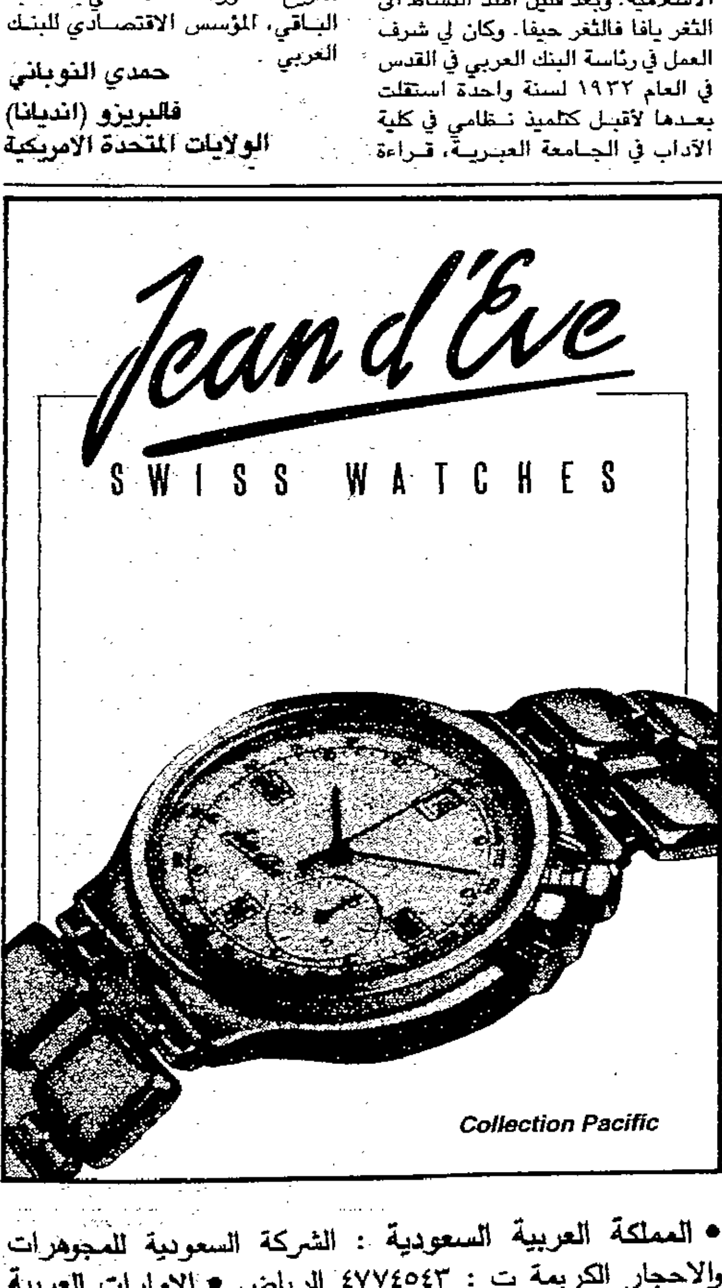
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

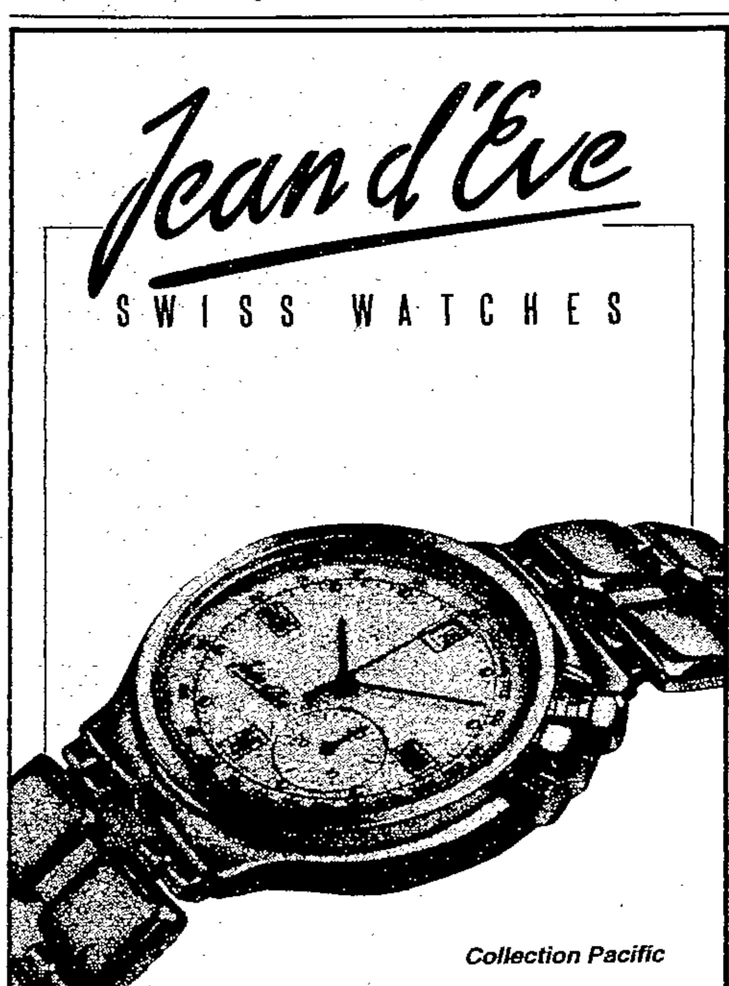
الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة.

- ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية أو سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة أو الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.





الروائي المغربي محمد زفزاف لـ «الشرق الأوسط»:

أنظر إلى العالم الخارجي من ثقب الباب

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» من حسونة المصباحي:

لا يكاد محمد زفزاف يغادر شقته، واصدقاؤه يقولون لك مازحين حين تسالهم عنه انه «تحول الى راهب بوذي شكلا ومحتوى» وانه لا ينزل درجات السلم القليلة الا مضطرا. حين اتصلت به، عرضت عليه ان نلتقي في مقهى «فرنسا» غير انه اعتذر قائلا: «انا متعب يا عزيزي، ولا اطيق الخروج اطلاقا ان كنت تريدني حقا، فمن الافضل ان تاتيني الى شقتي. وهذا هو العنوان «زنقة الاستيرال رقم ٥١ الطابق الاول».

حين وصلت الى الحي لم اعثر على زنقة «الاستيرال» ولمدة عشرين دقيقة تقريبا ظللت ابحث عنها دون جدوى، واخيرا دلني عليه احدهم وقال لي: «لقد غيروا اسم الزنقة منذ اكثر من شهرين فكيف لا يعلم صاحبك بذلك». ولما اعلمت زفزاف بالحدث قال لي: «يا اخي.. انا لا اعرف ما يحدث خارج شقتي، ولا يهمني اطلاقا.. اعتقد ان عالمي الصغير الذي انت تراه كاف بالنسبة لي، لم اعد ارغب في ارتياد المقاهي ولا في الاختلاط بالمثقفين. الذين يحبونني حقا يجنبونني عذاب الخروج وياتونني الى شقتي».

عالمه الصغير شقة بغرفتين كبيرتين غرفة للنوم وغرفة للجلوس، وبشرفة صغيرة تطل على شارع ضيق تكثر فيه الحركة عند الصباح وعند المساء. كتب ومجلات عربية وفرنسية مكدسة هنا وهناك. بعض الفواكه، غيلم عجوز يعيش معه منذ اثني عشر عاما، وفتاة سمراء لا تتكلم على الاطلاق. اما محمد زفزاف فيبدو حقا شبيها براهب بوذي اضناه التعبد والتأمل في عجائب مخلوقات هذا الكون. وهو مثل غيلمه العجوز يدب ببطء وسط غرفة الجلوس، من حين لآخر يبتسم ابتسامة تذكرك بطيف شبابه البعيد.

عزلة

وعندما عرضت عليه اجراء حوار قال لي: «ماذاتريدني ان اقول؟! انا لا اطيق الحوارات. أحب فقط قراءتها يخيل لي اني اصبح شخصا اخر حين يجبرني احد على اجراء حوار صحفي ثم اني لست متحدثا جيدا».

● **قلت له: «احد الاصدقاء ـ وهو صديقك ايضا ـ قال لي منذ ايام بان علاقة محمد زفزاف بالمكان تتقلص يوما بعد يوم وانت قلت لي منذ حين بانك لم تعد تعرف الدار البيضاء. هل تريحك هذه العزلة؟**

اجاب: بالفعل انا منذ سنوات لا أطيق مغادرة شقتي. احيانا يروق لي ان اذهب الى السوق القريب، واتحدث مع الباعة الذين اعرفهم جيدا، واحيانا انزل الى قلب المدينة لشراء ما احتاجه من كتب ومجلات. هذا كل ما افعل اصدقائي المقربون يأتون لزيارتي أخرون مثل محمد شكري يتصلون بي هاتفيا ثم اني اسافر الى الخارج مرات عديدة في السنة وهذا يروق لي كثيرا بالرغم من اني امقت الحركة. هل تتصور اني لا اتذكر من مدينة «امستردام» الا المقهى الذي جلست فيه؟ وهل تتصور اني لا اتذكر من مدن اخرى عربية او اوروبية الا مطاراتها، والفنادق التي نزلت فيها انا لا احب زيارة المتاحف، ولا التفرج على المعالم الآثارية. المدن اراها فقط من خلال من التقي من الناس وما اسمع من اصوات بالاضافة الى كل هذا اقول لك وبكل صراحة اني منذ سنوات لا اشارك في اي ندوة ثقافية تعقد هنا في المغرب، هناك ضجيج كثير في مثل هذه الندوات يزعجني ويدمر راحتي.

● **الا تحس بالرتابة؟**

ـ ابدا. بل بالعكس، انا اشعر بمتعة كبيرة. انا من الشرفة الصغيرة ارى اشياء كثيرة الاطفال النساء الباعة لغة الحب الصامتة بين فتاة وفتى... حتى العلاقات بين البشر يمكنني ان افهمها وانا انظر من الشرفة هل قرأت رواية «الجحيم»؟ ذلك الرجل الذي يتأمل العالم الخارجي من خلال ثقب الباب هو انا. اعرف انك تتنقل كثيرا. وانا اتابع ما تكتب. واقول لنفسي: «من اين له هذه القدرة على التنقل السريع بين المدن» اما انا يا صاحبي فاحب هذه الراحة الجميلة احب ان اقرأ وان اكتب وانا في المكان نفسه، الاشياء التي عشتها كافية وزيادة..

● **كافية لتشكيل عوالم قصصك ورواياتك؟**

ـ قلت لك كافية وزيادة.. يبدو لي ان المغرب شبيه بقرية صغيرة.. وانا اعرف ما يحدث في جميع أقاليمه ومدنه وبواديه.. سابقا كنت احب السفر عبر البلاد من جنوبها الى شمالها. وكانت تجربة مهمة في حياتي اما الآن فانا متعب. وليست لي اي رغبة في الذهاب الى اي مكان آخر سواء هنا في الدار البيضاء او في غيرها هل تصدق حين اقول لك ان الرتابة الحقيقية تنشأ حين اغادر شقتي.

● **انت تقول انك منعزل عن الحياة الثقافية في المغرب، غير انه من المؤكد انك طرف في ما يدور من صراعات بين المثقفين والكتاب؟**

ـ انا لست منعزلا بهذا المفهوم يعني اني وانا في بيتي اتابع ما يجد من صراعات في الساحة الثقافية المغربية والعربية عموما. واقول لك اني اقرأ كل النصوص التي يكتبها شبان مغاربة في سن العشرين واتابع انتاجهم باهتمام كما اني اتتبع اخبار الندوات الثقافية والصراعات.. وغير ذلك. ان غيابي عن ما يدور في الساحة الثقافية المغربية هو جسدي فقط.

● **بعض من التقيت من الكتاب المغاربة قالوا لي ان الحياة الثقافية في المغرب مسمومة؟**

ـ لقد قلت لك وانا داهب معك الى السوق بان المظاهر السلبية موجودة في كل حياة ثقافية.. سواء في البلدان المتقدمة.. او في البلدان المتخلفة.. هل نسيت الصراع المخيف بين سارتر وكامي.. وبين سيلين واغلب الكتاب الفرنسيين.. وبين كوكتو واندريه جيد..؟ بخصوص المغرب اقول انه مقارنة مع فترة الستينيات الآن ازدهار في مجالات متعددة من الابداع والفكر.. وهناك تنوع في الانشطة الثقافية لا يمكن ان يوجد في العديد من البلدان العربية الاخرى وقد سمعت بعض الاصدقاء المشارقة يقولون الشيء نفسه حين يزورون المغرب.. اجمالا هناك حيوية.. والصراعات هي على العكس مما يتصور البعض نتائج لهذه الحيوية ولهذا الازدهار. ان ثقافة بلا صراعات وبلا معارك وبلا مواجهات هي ثقافة ميتة.. وغالبا ما تكون هذه الثقافة الراكدة بيد احزاب ديماجوجيه او بيد كتل محنطة تكره الحركة وترى فيها موتها وتلاشيها ولذا فهي تتجنبها وتتحاشاها بكل الوسائل.

● **هل تكتب اشياء جديدة؟**

ـ احاول انهاء رواية شرعت في كتابتها منذ سنتين، وهناك قصص جديدة تنتظرني على الطاولة.. انا لا اكتب يوميا.. وأكره التنظيم اريد ان اكتب على مزاجي اي حين اشعر ان لي رغبة حقيقية في ذلك ثم اني اترجم نصوصا وقصائد لشعراء احبهم.

● **ولكن يمكن ان اقول ان نوعية الحياة التي عشتها وعاشها معك محمد شكري ومحمد خير الدين منحتكم القدرة على تجاوز التقليد او بالاحرى ساعدتكم على التحرر من الاساليب القديمة في التفكير وفي الكتابة ايضا.**

ـ هذا صحيح.. نحن عشنا حياة متوترة ومضطربة.. ولم نعرف الاستقرار شأن اغلبية الناس. وهذا ما جعلنا نشعر منذ البداية بأنه من الضروري ان نكون مختلفين من الاسلوب وفي اللغة وفي التفكير.. اقول لك مثلا: لقد عشت انا وشكري تجربة لم يعشها بقية الكتاب المغاربة الا وهي تجربة الحياة مع مجموعات الهيبي التي زحفت على المغرب في اواخر الستينيات وقد عاشرنا اجناسا مختلفة والتقينا بنماذج غربية.. ونمنا على الشواطىء وفي الصحارى.. وتعرفنا على ثقافات متنوعة.. وبطبيعة الحال اثر هذا في سلوكنا وفي تفكيرنا.. وجعلنا ننظر باحتقار الى العديد من العادات والتقاليد التي اصلها فينا مجتمعنا انا الآن ـ وشكري ايضا مثلي في هذه الحالة ـ اشعر اني خفيف.. وان ما يرهق الناس من حولي لا يعنيني اطلاقا. كل هذا اكتسبته بفضل نمط الحياة التي عشتها.

● **اجمالا اشعر وانا اقرأ القصص العربية انها قصص تصف عوالم متخيلة، اي اننا نشعر ونحن نقراها انها لا تعكس الحياة الحقيقية لمن يكتبونها، وهم عادة من البوروجوازيين الصغار الذين يكتفون بحياة محدودة وفارغة.. ومقرفة في نهاية الامر. هل تشعر ان قصصك تعكس حياتك الحقيقة التي عشتها وتعيشها؟**

ـ على النقاد ان يوضحوا ان كانت قصص تعكس حياتي ام لا.. أما انا فاني اشعر اني لا اكتب الا ما عشته وما اعيشه من تجارب وما اشعر به من احاسيس. انا اكره اولئك الكتاب الباردين الذين ينظرون الى مجتمعاتهم من خلف نظارات سميكة دون ان يحاولوا الغوص في حياة الناس.. ان كتابات هؤلاء تاتي بلا طعم وبلا رائحة وبلا لذة في نهاية الامر. واجمالا اقول ان جيل الكتاب العرب يخافون ان يعيشوا تجارب عميقة. وان يذهبوا بعيدا في التقصي والبحث. وربما هذا ما يجعل الادب الذي يكتبون غير ذي شأن بل اضيف واقول اني احيانا اقرأ قصة تدور احداثها في مدينة عربية.. غير اني اشعر ان المدينة ليست عربية بالفعل وانما هي شبح لمدينة امريكية او فرنسية او ايطالية.. والسبب هو ان صاحبها يكتب من خلال تأثير ما يقرا من كتب مترجمة.. وليست من خلال حياته التي يعيشها. ملاحظاتك هذه تحيلني الى ملاحظة اخرى ارغب الآن في ابدائها: ان فقر الحياة في المجتمعات العربية اضعف طاقة الخيال عند العرب.. كما ان ما نعيشه من خوف دائم جعلنا نتعشم عن التعبير الصريح عن احاسيسنا وعواطفنا وافكارنا.

ممنوعات

ان الممنوعات بجميع اصنافها كان لها تأثير سلبي في الابداع وعلى اللغة.. وما يحزنني شخصيا هو ان هذه الممنوعات تتكاثر يوما بعد آخر.. بل وتزداد تسلطا وعنفا.. اغلب الكتاب الآن يكتبون وهم في حالة من الذعر.. انهم يخافون الرقيب والشرطي والمتزمتين.. الخ.. ومثل هذا الامر يهدد ثقافتنا ولغتنا وخيالنا.. بل يدمر وجودنا بمفهومه الشامل والعميق، ما قيمة الادب اذا كان خاليا من الجراة والصدق؟

محمد زفزاف: لا اكتب يوميا واكره التنظيم

همسة

أوراق شجر

● ناهد عصمت الشوا

● يقولون الحياة ابتسامة، لكن ان ضاعت الابتسامة حل محلها جحود وجمود. فما هي الحياة؟!.. هم سيجيبون الحياة امل.. لكن لو تبدد الأمل وذابت ملامحه من الاحساس ومن العقل فما العمل؟!.. اقول تمسكوا بالايمان بالقضاء والقدر.

● الخوف هو الموت.. والموت هو نهاية الاشياء.. والخوف حكاية تبدا بالم وتنتهي بالام.

● اشتقت لصوتك يا فيروز الطرب.. اشتقت لسماع طقوس رنة حنجرتك تهدىء اعصابي وتصب الثلج على ناري، تطفىء غضبي على الدنيا.

● اين الكتب المصورة للوحات الزيتية الرائعة؟! اين لوحات «ماتيس» واين روائع «رينوار»؟! لقد حان الوقت ايها الناشر العربي لاصدار معاجم فنية للوحات الرسامين العالميين تشرح بالعربية الجمال المرسوم، مقدمة الفن على اطباق جميلة من ورق، معطية الفرصة للمثقف والمثقفة فرصة الاستمتاع بتامل الجمال والقدرة على الابداع كلما اراد المزاج ان يرتاح على محطة نفسية ممتعة للنظر.

● الحقد احساس يحطم الحاقد ويجني على المحقود عليه، وسواء كان المصاب بالمرض «الحقد» على حق او كان الطرف الذي سبب الحقد عليه يستاهل او لا يستاهل فالمرض خطير وعلينا ابادته فوراً.

● قد تعمى العيون ولا ترى الحقيقة. وقد تختفي الابتسامات وراء اقنعة باهتة وقد تختلف في اتجاه الشمال وجهة الشرق، لكننا ابدا لن ننكر ان الحل الامثل لواقعنا المؤلم وعلاج سكان الأرض المريضي النفوس هو التمسك بالاسلام بعيدا عن التخلف.

● لاجئة لواقع حلو انا، لان الخيال هروب من الحلول والحلول الخيالية يجب ان تكون واقعا.. لذا فلجوئي لواقع كامل المواصفات محقق فيه كل الانجازات الحلمية هو لجوئي لذاتي الصادقة والواثقة من هبوط المستحيل على مطار الحقائق وعدم رضاي على اسلوب الجبن والفرار من الواقع المر هو الذي يحفزني على البقاء لاستقبال الواقع الذي اريد.

● ورقة شجر: ما معنى بحيرة بلا ماء؟! وما معنى انفاس بلا هواء؟.. بالطبع لا شيء. وما معنى نهارنا بلا شمس؟ وما معنى الغد بلا امل؟.. بالطبع لا شيء..

واحات فرماوي الجنوبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقام على قاعة المركز الثقافي المصري في وسط العاصمة البريطانية معرض تشكيلي لرسوم الفنان المصري سعيد فرماوي تحت عنوان «واحات مصر الجنوبية ـ الناس والمعمار والاسطورة» ومنه يستشف هموم الفنان في الاقتراب من المظاهر الغنية والمتنوعة التي تزخر بها في مناطق دلتا النيل . مزواجا بين الالوان والرموز والحكايا والميثولوجيا والعادات لأهل الواحات.

ويذكر ان الفنان فرماوي بعد جهد طويل بمجال الرسم الكاريكاتوري الصحفي يعرج هنا نحو تجربة جديدة تتخذ من اللوحة الزيتية موضوعا واسلوبا يضاف الى خبرته الفنية.

يستمر المعرض حتى ٢٤ يونيو (حزيران) الجاري وعنوان المركز هو:

The Egyptian Cultural Centre
4 Chesterfield Garden
London W1

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

اندهشت عندما قرات لرئيس تحرير هذه الصحيفة الصديق عثمان العمير حديثا ينتقد فيه هذه الهجمة الشرسة على رموز الفكر والثقافة في بلادنا. فقد ظننته ونتيجة المساحات التي اتاحها لاصحاب هذا الراي الذي ينتقد اغلب رواد النهضة الحديثة انه من مؤيدي هذا الراي والمطالبين بتصفية الحساب مع هؤلاء المفكرين الذين ينعتهم بعض القراء بانهم اذيال للغرب.

ثم ادركت عندما قرات مقالته الاخيرة ان له رايا يختلف عن هذا الراي وهو يتيح للراي الاخر الظهور حرصا على ديمقراطية الصحيفة التي لا تستطيع ان تحجب رايا لا يتفق مع راي المشرفين على تسييرها وتحريرها.

نعم ايها العزيز عثمان، نحن نملك هذا العشق العربي لتدمير انفسنا، لا بد ان نطفىء كل نجمة تضيء في سمائنا، نقطف كل وردة تعبق عطرا وحنانا في حدائقنا، نقطع كل شجرة تضيف لونا اخضر الى صحرائنا، نحطم كل تمثال يزين ميادينا، ننثر الرماد فوق كل وجه يضيء تاريخنا.

هكذا نحن ايها الزميل عثمان، هوس عجيب وغريب بايذاء الذات، هوس لا ادري من اين جاءنا فجذورنا العربية الاسلامية بريئة من هذا الافق الضيق الذي يستعدي الارض والسماء على كل شيء لا يكون مرآة لذاته. فمن ذا الذي يستطيع ان يكفر رجلا قال «اشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله»

ولكننا اليوم نفعل ذلك بكل بساطة وسهولة، نفعله دون عناء ودون حد ادنى من الخجل او الحياء، فما اسهل ان نجرد انسانا من عروبته ودينه ووطنيته وتقواه، وبجرة قلم يتحول الافغاني، هذا المدافع الكبير عن الاسلام والمجاهد من أجل الوحدة الاسلامية والمصارع لاعتى التيارات القادمة من دول الهيمنة الغربية يتحول الى رجل مشبوه يستحق اللعنة والادانة ويتحول طه حسين، الذي لا شك انه ماثرة للانسانية كلها. الى عميل للغرب والماسونية العالمية، ويتحول العقاد الذي يحمل فوق جبينه كبرياء امة بكاملها الى مجرد زبون للاندية الماسونية وعميل للحاكم الانجليزي، ويتحول جبران خليل جبران صاحب «النبي» و«الارواح المتمردة» و«الاجنحة المتكسرة» الى مجرد جاسوس للفرنسيين وهكذا ابحث عن اي اسم كبير في تاريخنا فستجد ان هناك في ادراجنا تهمة جاهزة نلبسها له تحيله على الفور الى خائن وعميل وجاسوس.

كل هؤلاء الذين اسسوا لنا ارضا بعد ان كنا معلقين بين الارض والسماء وصنعوا لنا تراثا بعد ليل دام سبعة قرون، وقدموا لنا عطاء سمحا جميلا بعد سنوات العقم والامحال والجفاف، هؤلاء الرجال الافذاذ الذين لن يجود الزمان بمثلهم، والذين وضعوا الاساس لكل بناء جاء بعدهم، هؤلاء العمالقة الذين كان بينهم الاعجمي مثل الافغاني الذي تفقه في اللغة العربية وحرك بها عقول جيل من المفكرين والعلماء الذين امنوا بدعوته، وكان بينهم رجلا لم ينل من التعليم الا محو الامية مثل العقاد ومع ذلك انتج فكرا وابداعا كتب له الخلود. وبينهم الاعمى الضرير مثل طه حسين الذي ارتفع فوق عاهته وصنع لامته مجدا جعله يحظى بلقب عميد الادب العربي هؤلاء العمالقة ياتي اليوم من يكافئهم بالباسهم ثوب الخيانة والماسونية.

واسارع هنا الى القول بانني لا انزه احدا ولا ادعو لمنح هؤلاء المفكرين حصانة تمنع عنهم النقد او صكوك غفران تتيح لهم الدخول الى الجنة دون حساب، فهم شخصيات عامة من حق الناس جميعا مناقشة ما قدموه من اراء وافكار، ولكن الاعتراض على هذا الاسلوب الذي لا يسيء فقط الى هؤلاء المفكرين، وإنما يسيء الى عقل الامة والى كبريائها، وكانها امة عقيمة، واذا ولدت فهي لا تلد الا مخلوقات ممسوخة مشوهة.

وانظر اخي عثمان كيف تعامل الشعوب الاخرى رموزها الثقافية. دعك من حكاية التخوين فهو داء لا يعرفونه، ولكن حتى «الخائن»، والذي وقف كما فعل عزرا باوند في اذاعات هتلر وموسيليني ايام الحرب مؤيدا الفاشيين والنازيين ضد ابناء وطنه، حتى هذا الرجل الذي حاكموه باعتباره عميلا. وحكموا عليه بالسجن المؤبد، ظلت مكانته كشاعر وصاحب مدرسة جديدة في كتابة القصيدة التي تعتمد على الصورة الشعرية موضع تقدير واحتفاء وهذا مجرد مثال صغير، فتامل اخي.

جائزة الشعر الوطنية الاسبانية للكاتب بيري خيمفيرير

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد غائب صالح:

حصل الشاعر والاكاديمي بيري خيمفيرير على الجائزة الوطنية الاسبانية للشعر لهذا العام، على مجموعته الشعرية المعنونة بـ «العاصفة» والمكتوبة باللغة القطلونية. وهي المجموعة التي حصلت على ست جوائز ادبية منذ صدورها وحتى الآن. وهذه الجوائز هي: جائزة مدينة برشلونة وجائزة جمعية الكتاب باللغة القطلونية وجائزة النقد التابعة لجمعية النقاد الاسبان وجائزة مجلة سيرا دي اور وجائزة الادب القطلوني.

وقد اختيرت هذه المجموعة الشعرية من بين اعمال شعرية عديدة لشعراء اسبان مهمين مثل: خوان اغستين جويتيسولو في مجموعته «الملك الشحاذ» وانطونيو كارباخال في مجموعته «عن طموح سماوي» وخوان لويس بانيرو في مجموعته «دهليز للأشباح» وغيرهم.



الشاعر الاسباني بيري خيمفيرير

ويعد الشاعر بيري خيمفيرير في راي النقاد واحدا من افضل الشعراء الذين يكتبون باللغة القطلونية، وهو في رايهم خير من يلم بالثقافة والتراث الشعري القطلوني، وانه ينتمي الى ذلك المصنف من الشعراء الذين لا يمكن فصلهم من اعمالهم الأدبية.

هذا وسوف تترجم مجموعته الشعرية هذه «العاصفة» الى اللغة الاسبانية قريبا.

اعضاء جدد في مجمع الخالدين

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

درج المهتمون بالعمل الثقافي على تسمية «مجمع اللغة العربية» باسم «مجمع الخالدين»، وقد شهدت المدرسة العادلية بدمشق المواجهة للمكتبة الظاهرية، والتي اصبحت مقر المجمع، احتفالين كبيرين حضرهما عدد كبير من العلماء في مختلف انواع الأدب والعلوم. وكان هذان الاحتفالان بمناسبة استقبال المعهد لعضوين جديدين هما الدكتور مختار هاشم، والدكتور زهير البابا، اللذان تم اختيارهما بعد اجراء تقويم علمي دقيق لانتاجهما وبحوثهما.

ومن المعروف ان الدكتور مختار هاشم اختير مكان الراحل الاستاذ محمد مبارك. وهو مولود في بيت من بيوت الأدب والعلم والثقافة، وقد التحق بالمعهد الطبي العربي وتعلم اللاتينية دون معلم، كما تعلم الاغريقية، ثم اجاز له اساتذته وهو طالب في السنة الثانية اصدار نشرة لبعض المصطلحات الطبية، التي اعادها الى اصلها العربي بعد أن اطلع عليها في مجلة مصرية، ثم نجح في مسابقة البعثات الحكومية لانتقاء المعيدين، واوفد الى فرنسا ليختص في طب الاطفال. وقد ظهر نبوغه الادبي منذ الصغر، واتصفت دراساته وبحوثه بالعمق والمتابعة والتدقيق، وقد قدم دراسة وتحقيقا حول الاوزان والمقادير الطبية، التي كانت سائدة قديما ونقلها الى المعارف الحالية، كما حقق احدى الرسائل الطبية المهمة التي عثر عليها في باريس واستطاع ردها الى صاحبها الأصلي، اضافة لعدد أخر من الجهود الفكرية والعلمية المميزة.

اما الدكتور زهير البابا فهو من مواليد حي القيمرية الدمشقي عام ١٩٢١، التحق بالمدرسة الجوهرية لتعلم القرآن الكريم وهو في السادسة، ثم في مدرسة التطبيقات في الحي، وعام ١٩٤٠ نال شهادة الثانوية (شعبة الفلسفة)، وتابع دراسته في المعهد الطبي العربي ـ قسم الصيدلة، ونال بعدها الاجازة في علوم الصيدلة والكيمياء، ثم اوفد الى جامعة بروكسل للتخصص في قسم العقاقير والنبات.

حقق في الكثير من كتب النباتات القديمة، وترجم بعض المؤلفات الاجنبية، وكان يفتش عن المصطلحات العلمية العربية التي تقابل المصطلحات الاجنبية. وبعد جهود كثيرة تمكن من انجاز اول كتاب يظهر باللغة العربية في علم العقاقير وتشخيصها المخبري والكيماوي. وقد كلف بتدريس تاريخ الصيدلة والف كتابا في ذلك، كما شارك في القاء بحوث ومحاضرات وندوات علمية عربية وعالمية.

من عيون الشعر

قُرَّةُ العَيْنِ وَالهَوَى

شعر: مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

عَفَا، وَخَلَا مِمَّنْ عَهِدْتَ بِهِ خُمُّ،
وَشَاقَكَ بِالمَسْحَاءِ مِنْ سَرَفٍ رَسْمُ،
عَفَا حِقَبًا مِنْ بَعْدِ مَا خَفَّ أَهْلُهُ،
وَحَنَّتْ بِهِ الأَرْوَاحُ، وَالهُطَّلُ السُّحْمُ.
يَلُوحُ، وَقَدْ عَفَّى مَنَازِلَهُ البِلَى،
كَمَا لَاحَ، فَوْقَ المِعْصَمِ الحَسَنِ، الوَشْمُ.
مَدَامِنُ حَيٍّ صَالِحِينَ رَمَتْ بِهِمْ
نَوَى الشَّحْطِ، إِذْ رَدُّوا الجِمَالَ، وَإِذْ زَمُّوا،
بِعَيْنَيْكَ رَاحُوا، وَالحُدُوجُ كَأَنَّهَا
سَفَائِنُ، أَوْ نَخْلٌ مُذَلَّلَةٌ عُمُّ،
وَفِي الحَيِّ نُعْمٌ، قُرَّةُ العَيْنِ وَالهَوَى،
وَأَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ نُعْمُ.
وَكَانَتْ لِهَذَا القَلْبِ نُعْمٌ زَمَانَةً،
خَبَالًا وَسُقْمًا لَا يُعَادِلُهُ سُقْمُ،
مُنَعَّمَةٌ، لَمْ تَغْدُ فِي رِسْلِ ثَلَّةٍ،
وَلَمْ تَتَجَاوَبْ حَوْلَ كِلَّتِهَا البَهْمُ،
سَبَتْنِي بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ بِخَمِيلَةٍ،
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ، زَيَّنَهُ النَّظْمُ،
وَوَحْفٍ يُثَنَّى فِي العِقَاصِ، كَأَنَّهُ،
عَلَيْهَا، إِذَا دَنَّتْ غَدَائِرَهَا، كَرْمُ،

معاني الكلمات

● الحُدُوج: ج. الحدج: مركب النساء على ظهر الجمل. ● الزَّمانة: الحب الشديد جدا.

براعم السعودية في مواجهة نظرائهم الاسكتلنديين في النهائي
اقبال جماهيري غير متوقع تشهده هذه البطولة

لندن ـ جلاسجو (اسكتلندا) ـ «الشرق الاوسط» من امام محمد امام:

بالهدف الوحيد الذي تمكن من احرازه بضربة رأسية رائعة المهاجم السعودي خالد الرويحي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني لمباراة منتخبي المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم وشقيقه البحريني في الدور قبل النهائي لبطولة كاس العالم الثالثة للناشئين المقامة حاليا في اسكتلندا.

وبهذه النتيجة تأهل المنتخب السعودي الى الدور النهائي لهذه البطولة.

اللقاء العربي الاسكتلندي

وفي مباراة اسكتلندا والبرتغال جاء هدف اسكتلندا الوحيد في الشوط الثاني احرزه لاعب المنتخب الاسكتلندي بريان اونيل ليصعد فريقه الى الدور النهائي لبطولة كأس العالم للناشئين ليقابل في مباراة يوم السبت المقبل الفريق السعودي على ملعب هامبدن بارك في جلاسجو.

وقد تأجلت بداية مباراة اسكتلندا والبرتغال اربعين دقيقة نتيجة للاقبال الجماهيري الكبير الذي خف لمشاهدة هذه المباراة وتدافع الرياضيون الاسكتلنديون على تباين مناطقهم واختلاف فرقهم المحلية بغرض الوقوف بصلابة خلف منتخب بلادهم ومؤازرته للحصول على هذا الكأس.

فبلغ عدد الذين شاهدوا مباراة اسكتلندا والبرتغال حوالي ٢٩ الف متفرج ضاق بهم استاد تيني كاسل في ادنبرة مما يدل على مدى الاهتمام الجماهيري الذي حظيت به مباريات هذه البطولة.

وقد اتسم شوط المباراتين الاول (السعودية والبحرين، اسكتلندا والبرتغال) بالهجمات المتبادلة والسوانح النادرة الضائعة بسبب العجلة والشفقة نتيجة لحساسية هاتين المباراتين المصيريتين اللتين تحدد نتيجتهما طرفي لقاء النهائي وتقربهما الى الكأس نفسها. فبعد الشوط الأول الذي تقاسم فيه الفريقين السعودي والبحرين الهجمات المتبادلة واتسم بالندية وكذلك الحال بالنسبة لمباراة اسكتلندا والبرتغال.


صرخة وضحكة تعبيرا عن حلاوة هذا الفوز الذي قرب براعم السعودية للكاس

وعندما أعلن حكما المباراتين نهاية شوطهما الأول بالتعادل السلبي.

هدف واحد يكفي الشوط الثاني

دخل لاعبو المنتخبات الأربعة وكلهم اصرار على مضاعفة الجهد وحسم نتيجتهما لصالحهما فكثف السعوديون هجماتهم، وفي الدقيقة السابعة من هذا الشوط ومن ضربة حرة مباشرة ارسلها سعود الحمادي وعالجها برأسه خالد الرويحي داخل الشباك البحرينية لتنتهي المباراة لصالح السعوديين بهذا الهدف ويتأهلون الى الدور النهائي لهذه البطولة.

وبعد ان احرز السعوديون هذا الهدف دانت لهم السيطرة على مجريات اللعب، ولكن حارس المرمى البحريني وقف سدا منيعا يذود عن عرينه فأنقذ مرماه بمهارة عالية ثلاث كرات خطرة.

وفي الشوط الثاني في مباراة تيني كاسل في ادنبرة شدد الاسكتلنديون هجماتهم يؤازرهم تشجيع منتظم من قبل مواطنيهم وفي الدقيقة ٥٥ من هذا الشوط ونتيجة للهجوم الاسكتلندي المكثف على مرمى البرتغاليين أعلن حكم المباراة عن ضربة ركنية بعد ان اخرج احد مدافعي البرتغال كرة خطرة محولا إياها الى ضربة ركنية تصدى لها اللاعب الاسكتلندي جون ليندسي ليسكنها اونيل الشباك البرتغالية منهيا آمال البرتغال (بطل اوروبا) في هذه البطولة ومؤهلا فريقه الى الدور النهائي لهذه الكأس.

اقبال جماهيري غير متوقع

وعلى صعيد آخر أشاد الاتحاد الدولي لكرة القدم بالاقبال الجماهيري غير المتوقع للجمهور الاسكتلندي على مباريات بطولة العالم الثالثة للناشئين تحت سن ١٦ سنة.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الدولي غيدو تونيوني «بلغ عدد الحضور في مباريات كثيرة خلال بطولة العالم الأولى عام ١٩٨٥م في الصين اكثر من ٧٠ ألف متفرج وانخفض العدد عام ١٩٨٧م في كندا الى ١٤ ألف متفرج كحد أدنى.

وقبل ان تبدأ البطولة الثالثة طلب الاسكتلنديون منا ألا نتوقع حضور اكثر من ألفي شخص في المباراة الواحدة».

ولكن البطولة الثالثة شهدت حضورا يزيد كثيرا عن التوقعات. ففى مباراة الافتتاح بين اسكتلندا وغانا على ملعب هامبدن بارك حضر ٦٥٠٠ متفرج.

وازداد العدد الى ٢٩,٠٠٠ متفرج في المباراة قبل النهائية بين اسكتلندا والبرتغال مساء اول من امس على ملعب تيني كاسل في ادنبرة ولم يجد بين ٥ آلاف الى ١٠ آلاف متفرج آخر امكنة شاغرة فبقوا خارج الملعب.

اما المباراة نصف النهائية الأخرى بين المملكة العربية السعودية والبحرين في مدينة مذرويل فحضرها ٨٤٥١ متفرجا.

٥٠ الفا سيشاهدون مباراة النهائي

ويتوقع منظمو البطولة ان يشهد المباراة النهائية يوم السبت المقبل والتي ستجمع المنتخبين السعودي والاسكتلندي على ملعب هامبدن بارك بين ٤٠ الى ٥٠ الف متفرج.

على الرغم من كماشة الدفاع التي فرضها البحرينيون الا ان الهجوم السعودي تمكن من تحقيق هدف الفوز


فرحة غامرة ارتسمت على وجوه جميع لاعبي المنتخب السعودي بالوصول الى دور النهائي

اللقب الرابع عشر لستيوا بوخارست في بطولة رومانيا

بوخارست ـ ا. ف. ب: انتزع ستيوا بوخارست بطولة رومانيا لكرة القدم للمرة الرابعة عشرة (الخامسة على التوالي) بعد تعادله في الاسبوع الـ ٣٤ الاخير مع مضيفه براشوف ٢/٢.

وهبطت فرق جالاتي ورابيد وازا ترجو موريش الى الدرجة الثانية وحلت محلها فرق بترولول بلويستي وجيول بلويستي وتيميشوارا بوليتكنيكا في الدرجة الاولى.

وفي المباريات الاخرى فاز كلوج على انتر سيبيو ٣/٢ وسبورتول على ارجيش بيتشتي ٢/صفر وفلاكارا موريني على رابيد ٤/١ وكورفينول على جالاتي ٤/صفر وفارول على ترجو موريش ٤/٢ وفيكتوريا على اولتول ٢/١ وكرايوفا على بيهور اوراديا ٣/صفر، وتعادل دينامو بوخارست مع باكاو صفر/صفر.

الترتيب النهائي:
١ـ ستيوا ٦٥ نقطة.
٢ـ دينامو بوخارست ٦٢ نقطة.
٣ـ فيكتوريا ٤٥ نقطة.
٤ـ فلاكارا موريني ٣٦ نقطة.
٥ـ كرايوفا ٣٥ نقطة.

الرياضة السورية

جبلة والاتحاد في صراع القمة الكروي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

حدد الاسبوع قبل الأخير للدوري الكروي السوري هوية الفريقين اللذين يتصارعان على القمة، وهما جبلة والاتحاد، بعد ان سقط في المنافسة الشرطة والفتوة والكرامة.

ففي هذا الاسبوع الذي شهد بعض المفاجآت والغرابة في النتائج، خسر الشرطة على أرضه وبين جمهوره من جبلة بهدفين مقابل هدف واحد جاءت جميعها في الشوط الأول، في مباراة مثيرة وخاصة في شوطها الثاني الذي كان مثار الدهشة والغرابة، حيث انفرد لاعبو الشرطة خمس مرات بالشكوجي حارس مرمى جبلة والمنتخب الوطني، وحمى مرماه ببسالة وحافظ على نظافة شباكه خلال ٤٥ دقيقة.

أما الشوط الأول، شوط الأهداف، فقد افتتحه بالخطأ مدافع الشرطة حاتم الغايب عندما سجل في مرماه، ثم تعادل الشرطة من قذيفة كم الماز. وفي نهاية الشوط سجل مناف رمضان لجبلة هدف الفوز.

هذا ما جرى في دمشق.

أما في حمص، حيث أنهى الكرامة آمال الفتوة، فلم تكن وقائع المباراة عادلة في نتيجتها، فقد تقدم الفتوة بهدف لانور عبد القادر، وظل فائزا حتى قبل النهاية بعشر دقائق عندما عادله الكرامة من دربكة أمام المرمى أودع الكرة بنتيجتها محمد الحسين بمرمى نبيل خلوف حارس الفتوة، وفي الثانية الأخيرة من المباراة ومن تسديدة طائشة سجل الكرامة هدف الفوز.

علما بان مهاجم الفتوة العسكر انفرد مرتين بالمرمى الخالي من حارسه وسدد في الخارج.

وفي حلب، نال الاتحاد ما يريد، ثلاث نقاط، كانت كافية لينافس على البطولة.

ففي المباراة التي جمعته مع الوثبة تمكن محمد جقلان من احراز هدف المباراة الوحيد في الشوط الأول. وبقي الاتحاد محافظا على هدفه حتى نهاية المباراة.

صراع من أجل البقاء في الدوري الايطالي

هل سيظل تورينو العريق في الدرجة الأولى؟




روما ـ «الشرق الأوسط» ـ من عرفان رشيد:

بينما يواصل مشجعو فريق فيرونا صراعهم مع الحروق التي تسببت لهم خلال أحداث العنف بملعب مدينة فلورنسا، خلال مباراة فريقهم مع فيورينتينا يوم الأحد الماضي، تواصل فرق المؤخرة في الدوري الايطالي صراعها من أجل البقاء ضمن فرق الدرجة الأولى، ذلك ان الصراع على المقدمة كان قد حسم منذ اكثر من أربعة أسابيع حيث استطاع فريق «الانتر» أن يضمن لنفسه بطولة الدوري بفارق من النقاط التي لم يعد لمنافسه المباشر نابولي تجاوزه.

هذا، ومن المعروف أن نظام دوري الدرجة الأولى الايطالية بكرة القدم يشترط هبوط أربعة فرق إلى الدرجة «ب» وصعود عدد مماثل إلى الدرجة الأولى «أ»، وقد تأكد أيضا قبل اسبوعين هبوط فريق بيزا وكومو، وبقي الصراع مفتوحا أمام ستة فرق أخرى لتكافح على عدم احتلال المركزين الاخيرين المرشحين للهبوط، وهذه الفرق هي بيسكارا وتورينو ولاتسيو وآسكولي وليتشه وفيرونا.

وعلى الرغم من أن فريق تورينو، وهو من الفرق العريقة جداً في ايطاليا هو أكثر الفرق تعرضاً لخطر الهبوط، فان تشابك النتائج وتأثيراتها فيما بين هذه الفرق الستة وتقارب عدد النقاط التي يمتلكها كل واحد منها قد يدفع بهذا الفريق إلى شاطيء الخلاص ويحكم على أي من الفرق الخمسة الأخرى للهبوط إلى الدرجة الثانية «ب».

وكان فريق تورينو قد عانى خلال دوري هذه السنة من غياب عدد كبير من لاعبيه بسبب الاصابات، وتغير مدربوه لأكثر مرة، إلا أن الفريق استطاع خلال الاسبوعين الماضيين أن «يضغط على أسنانه»، كما يقول الايطاليون ويحقق إنتصارين قرباه من حافة النجاة، بعد أن كان الجميع قد حكم عليه بأنه هابط إلى الأعماق السفلى لا محالة.

ويبدو أن الدوري الايطالي (اجمل واصعب دوري كرة قدم في العالم)، كما يؤكد العديد من خبراء كرة القدم العالميين، لم يقرر حتى الآن أن يضع جانبا لواء هذه السمعة من خلال حفاظه على مشاعر اللاعبين والمشجعين متوترة حتى الدقيقة الأخيرة، ولا بد أن تكون الدقائق التسعين الأخيرة جميلة للغاية.

إلا أن ما يمكن أن يفسد جمال هذه الدقائق الأخيرة هي أحداث الشغب والعنف التي تقوم بها مجاميع من مشجعي بعض الفرق، والتي سببت، كما أسلفنا، إلى حرق أجزاء كثيرة من أجسام عدد من مشجعي فريق فيرونا يوم الأحد الماضي، كما أدى إلى وفاة شاب في الثامنة عشرة من عمره قبل ثلاثة أسابيع، وكان قد ذهب إلى ميلانو ليشجع فريق روما حيث توفي بسبب توقف مفاجيء للقلب بعد ان حوصر من قبل مجموعة من مشجعي فريق ميلان.

أما الفرق التي ضمنت الصعود إلى دوري الدرجة الأولى «أ» من الدوري الثاني «ب» فهي فريق جنوة وباري واودنيزي.


موللر، من تورينو، هل يستطيع لن يكرر هدفيه كما فعل في الاسبوع الماضي

برشلونة وافق على انتقال لينيكر إلى توتنهام

برشلونة (اسبانيا) ـ ا.ف.ب: توصل برشلونة الاسباني وتوتنهام الانجليزي إلى اتفاق لانتقال المهاجم الانجليزي الدولي جاري لينيكر إلى صفوف النادي اللندني.

وعلى الصعيد الرسمي، اكتفى الناديان بالاشارة إلى ان المفاوضات قطعت «شوطا بعيدا»، علما بان برشلونة رفض الاسبوع الماضي مبلغ الـ ١,٢ مليون جنيه (نحو مليوني دولار) الذي عرضه توتنهام، مشيرا إلى انه غير كاف.



لقب بطولة الدوري لكرة السلة بين التبغ الرياضي والفتح الرباطي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الصبيري:

انحصر الصراع لتحديد بطل الدوري المغربي الأول لكرة السلة بين فريقي التبغ الرياضي البيضاوي والفتح الرباطي، وذلك بعد تغلبهما في الاسبوع الثاني من الدور الثاني لنيل بطولة الدوري على كل من المغرب الفاسي والمغرب الرباطي.

التبغ الرياضي تغلب وبسهولة على المغرب الفاسي بنتيجة ٨٣ مقابل ٦٤ في حين تغلب فريق الفتح وبصعوبة على المغرب الرباطي بـ ٧٩ مقابل ٦٨.

وبهاتين النتيجتين بقي فريق الفتح الرباطي محافظا على مكانته على رأس الترتيب بثمانية نقاط، يليه على بعد نقطة واحدة فريق التبغ الرياضي، وبذلك فان المقابلة المقبلة والتي ستجمع بينهما عصر يوم السبت المقبل في مدينة الدار البيضاء تعتبر حاسمة لتحديد الفريق الذي سيحرز بطولة الدوري لهذه السنة، ففي حالة انتهاء المباراة بالتعادل او بفوز فريق الفتح سيكون اللقب في صالحه.

على صعيد آخر، تمكن فريق الوداد البيضاوي من الحفاظ على مكانته ضمن أندية الدرجة الممتازة بعد تغلبه في مباراة السد على فريق دار الأطفال البيضاوية الذي احتل المرتبة الثانية في بطولة دوري الدرجة الأولى «ب» وكان فوز فريق الوداد عاديا وسهلا إذ استطاع السيطرة في جل فترات اللعب وانهى المباراة متقدما بـ ٢٧ نقطة كفارق ١٠١ مقابل ٧٤.

أخيرا، وفي اطار المقابلة النهائية لنيل بطولة الدوري الدرجة الثانية والتي جمعت بين الفريقين الصاعدين إلى الدرجة الأولى «ب» وهما اتحاد طنجة وسطاد المغربي، فانتهت لصالح اتحاد طنجة وبصعوبة بـ ٧٢ مقابل ٧١ وذلك بعد مقابلة جد متكافئة لم يعرف خلالها لاعبو سطاد المغربي كيف يتسغلون الفرص السانحة للتسجيل التي اتيحت لهم خلال الثواني الأخيرة من المقابلة، وبهذا الفوز يكون فريق اتحاد طنجة هو الفائز بقلب بطولة دوري الدرجة الثانية لهذا الموسم.

خروج المغرب الفاسي من تصفيات كاس العرش لكرة اليد

● ومن جهة اخرى، جرت اخيرا تصفيات دور ١٦ من اقصائيات كاس العرش المغربي لكرة اليد وخلفت في المجمل نتائج جد عادية باستثناء خروج فريق المغرب الفاسي من أندية الدرجة الأولى على يد فريق الفتح الرباطي الذي ينتمي إلى أندية الدرجة الثانية.

أما أقوى الفرق الأخرى فحققت كلها الفوز وتأهلت بالتالي إلى دور الثمانية ومنها الوداد البيضاوي والنادي المكناسي والرابطة البيضاوية والمولودية الوجدية والرجاء البيضاوي.

النتائج

الوداد البيضاوي ٢٤ الكوكب المراكشي ١٣.
نهضة الفقيه بنصالح ١٧ الرابطة البيضاوية ٢٥.
شرف أزمور ١٦ النادي الجامعي ١٣.
نجاح سوس ٢٥ الرجاء البيضاوي ٣٦.
الفتح الرباطي ١٢ المغرب الفاسي ١٠.
طلبة تطوان ١١ النادي المكناسي ١٢.
النادي القنيطري ـ طلبة بركان (اعتذار طلبة بركان).
امل الحاجب ٩ مولودية وجدة ١٧.

مباريات دور الثمانية

مولودية وجدة ـ شرف أزمور.
الرجاء البيضاوي ـ النادي القنيطري.
النادي المكناسي ـ الفتح الرباطي.
الرابطة البيضاوية ـ الوداد البيضاوي.

الرياضة المصرية

الاهلي المصري يعلن اعتذاره عن عدم المشاركة في البطولتين العربيتين لابطال الكؤوس والدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي المصري في مؤتمره الصحافي امس الاول الاعتذار عن عدم الاشتراك في البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس والمقرر اقامتها في شهر سبتمبر «ايلول» المقبل بجدة لتعارض موعدها مع فترة اعداد المنتخب المصري وقرار الاتحاد المصري بحرمان الاهلي من لاعبيه الدوليين في هذه البطولة. كذلك اعلن رئيس النادي الاهلي ان هناك اتصالات جارية مع الامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال السعودي والذي سينظم البطولة العربية لابطال الدوري في شهر يوليو «تموز» المقبل لتذليل العقبات التي قد تحول دون اشتراك الاهلي في هذه البطولة، ايضا بسبب ضعف الموارد المالية في الاهلي.

واعلن الوحش عن تعيين العميد سامح مباشر مديرا اداريا للكرة بالاهلي والغاء منصب مدير جهاز الكرة والاكتفاء بمنصب المدير الفني الذي يشغله فايسا المدرب الالماني.

كذلك وافق مجلس ادارة الاهلي على اعتزال اكرامي وضمه مع ثابت البطل الى جهاز الكرة.

المنتخب الاولمبي يبدأ اليوم اولى مراحل الاعداد لتصفيات دورة برشلونة

● صرح هاني مصطفى مدرب المنتخب الاولمبي لكرة القدم ان فريقه سيدخل اليوم معسكرا مغلقا يستمر حتى ٢٩ يونيو «حزيران» الجاري في مرسى مطروح، وسيضم المعسكر ٢٥ لاعبا. وتعد هذه الفترة للياقة العامة لجميع اللاعبين، وسوف يدخل الفريق معسكرا آخر في الفترة من اول يوليو «تموز» في دار المشاة حتى ٢٢ يوليو، ثم يسافر يوم ٢٣ يوليو الى رومانيا بدعوة من اتحاد الكرة الروماني، حيث سيلعب مباراتين مع منتخب «دون ٢١ سنة» يومي ٢٦، ٢٩ يونيو، ثم يسافر الفريق الى بلغاريا في المدة من ١ ـ ٧ اغسطس «اب» المقبل بدعوة من الاتحاد البلغاري للكرة، حيث سيلعب يومي ٢ و٤ اغسطس مباراتين مع منتخب ٢١ سنة على ان يعود الى القاهرة يوم ٨ اغسطس ثم سيشترك في الدورة الصيفية بالاسكندرية في المدة من ١٢ ـ ٣٠ اغسطس وسوف يشترك في هذه الدورة ٢٢ لاعبا.

واضاف هاني مصطفى انه تم ضم ٥ لاعبين من منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة للفريق الاولمبي وهم هادي شريف خشبة من الاهلي ومحمد عبد العال من الحديد والصلب، وعقل جاد الله من الزمالك، وطارق سليمان من الاهلي وحمادة نصر من الزمالك، كما تم ضم ثلاثة لاعبين جدد آخرين لأول مرة وهم محمد عبد الرؤوف ومصطفى صادق من المقاولون ومحمد الشبراوي من الشمس.

منتخب العاب القوى يستعد لسباق الماراثون في الاردن

● صرح رفعت حسن شوقي عضو مجلس ادارة اتحاد العاب القوى ان الفريق القومي سوف يدخل معسكرا مغلقا اعتبارا من اليوم الخميس استعدادا لسباق نصف الماراثون الذي سيقام في الاردن في اول شهر يوليو «تموز» المقبل، وكذلك استعدادا للبطولة الدولية التي ستقام في المغرب يوم ٧ يوليو للدول الناطقة باللغة الفرنسية والعربية، وسوف يدخل المنتخب القومي للناشئين معسكرا في دار المدرعات بالقاهرة في الفترة من ١ ـ ١٢ يوليو استعدادا للبطولة الافريقية التي ستقام في اغسطس «اب» المقبل والبطولة العربية في الفترة من ٢ ـ ٨ اكتوبر «تشرين الاول» المقبل.

عالم الشرق الأوسط

المطالبة بالتعرف على خلفيات آخر فترة مفزعة في التاريخ البشري

أصوات جديدة تعلو في الذكرى الـ ٥٠ لاجتياح هتلر لبولندا!

بون ـ «الشرق الاوسط»:

ترتفع اصوات عديدة في المانيا وغيرها من الدول الاوروبية لاعادة النظر في تاريخ نشوب الحرب العالمية الثانية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على نشوبها في موسم الصيف الحالي.

وحتى لو ظلت هناك اسئلة عديدة معلقة فلن من المطلوب التعرف على خلفيات هذه الفترة المفزعة التي سقط فيها ما يزيد عن ٥٠ مليون شخص، واشباعها بحثا ونقدا ذلك ان التقديرات المغلوطة والاخطاء والذنوب والمآسي ينبغي أن تتضح تماما، إذ أن معرفة الماضي والتعرف عليه يسهلان امكانية التغلب على صعوبة المستقبل المشترك.

في صيف عام ١٩٣٩ فجر نظام هتلر في المانيا لدى مهاجمته لبولندا حربا اعتبرها العديد من المحللين العسكريين والسياسيين في حينه على انها حرب محدودة. لكنها سرعان ما اتسعت لتصبح حربا عالمية انتهت بهزيمة شاملة لالمانيا وتغيير الخارطة الجغرافية والسياسية للعالم اجمع.

لقد ادى انفجار الحرب العالمية الاولى الى تدمير نظام قديم من العلاقات كانت تسير عليه الدول الاوروبية، كذلك السلام الذي حققته معاهدة فرساي، التي فرضت واقعا سياسيا لصالح الدول المنتصرة وخاصة فرنسا وشروطا قاسية على الرايخ الالماني المهزوم، قد تم استغلالها من قبل اطراف عديدة، في نفس الوقت الذي فشل فيه نظام الامن الجماعي الذي ظهر لاول مرة عبر عصبة الامم في تغيير اي شيء في هذا المضمار، خاصة تجاه الفاشيين في ايطاليا والعسكريين في اليابان والاشتراكيين الوطنيين الراديكاليين في المانيا الذين كانوا يتطلعون الى اعادة توزيع مناطق المواد الخام والاستيطان في العالم من جديد وبالتالي الوصول الى القيادة والسيطرة.

وفي عام ١٩٣٦ دعا هتلر الى تهيئة القوات الالمانية المسلحة، خلال اربع سنوات، كي تكون على اهبة الاستعداد، وجعل الاقتصاد الالماني ملائما للحرب ومنذ ذلك الحين ازداد نفوذ القيادة النازية في القطاع الصناعي وطالبته بالاسراع في تزويد الرايخ الالماني بالمواد الخام والاولية اللازمة للحرب.

وفي عام ١٩٣٨ احدث زحف القوات الالمانية على النمسا فورة وطنية شاملة بعد «ضم» النمسا الى الرايخ الالماني، وارتفع شعار «شعب واحد ورايخ واحد وزعيم واحد» الذي غطى على جميع الحقائق آنذاك.

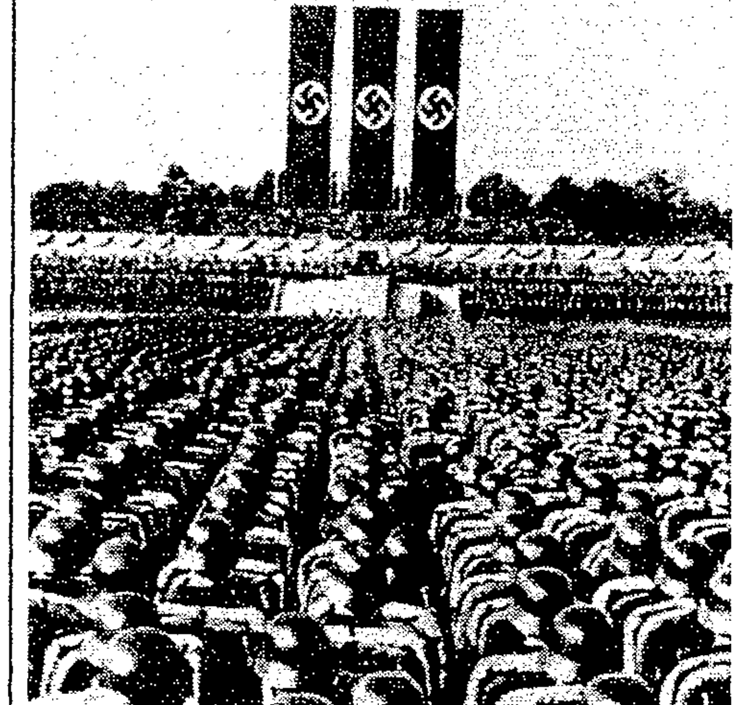
وبزحف القوات الالمانية على براغ في شهر مارس (آذار) تحولت المؤشرات السياسية باتجاه الحرب، اذ ان هتلر لم يكتف بهذه الخطوة بل وجه جميع اهتمامه الى بولندا. فمنذ عام ١٩٣٥ حاول ان يكسب وارسو الى صفه ضد الاتحاد السوفياتي، ولكنه اضطر الى التخلي عن هذه الافكار في مطلع عام ١٩٣٩ بعد ان رفض قادة بولندا ان يكونوا العوبة في يد المانيا النازية، وأعلنوا رفضهم لمقترحات هتلر لحل مشكلة ممر دانتزيغ في الحادي والعشرين من شهر مارس (آذار) ١٩٣٩.

وبعد عشرة ايام من هذا التاريخ اعلنت بريطانيا وفرنسا معا ضمانتهما لامن بولندا، بعد ان تقرر وضع حد نهائي للسياسة الالمانية التوسعية، بعد تجربة سياسة الاسترضاء على حساب المبادىء والاخلاق تجاه الرايخ الثالث سنوات طويلة بهدف المحافظة على السلم. وبتاريخ ٢٨ ابريل (نيسان) اعلن هتلر الغاء الاتفاقية البحرية الالمانية البريطانية واتفاقية التحالف الالماني البولندي في نفس الوقت الذي عقد فيه تحالفا عسكريا مع ايطاليا، بعد ان ضم بتاريخ ٢٢ مارس (آذار) اقليم ميمل الى الرايخ الالماني.

وخلال هذه الفترة عمق هتلر مفاوضاته السياسية والدبلوماسية مع موسكو، منافسا في ذلك الدول الغربية، بهدف اطلاق يده في بولندا. ولما كان على اتم استعداد لأن يدفع ثمن ذلك الى ستالين يقوم على سيطرة الاتحاد السوفياتي على دول البلطيق وشرق بولندا واقليم بسارابيا، وتم اعلان اتفاقية عدم الاعتداء بين المانيا والاتحاد السوفياتي بتاريخ ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٣٩، تضمنت بروتوكولا سريا اضافيا حول تحديد المصالح المتبادلة في شرق اوروبا (التجزئة الرابعة لبولندا). ومازال السؤال الذي يدور حول ما اذا كانت موسكو قد نوهت في اطار محادثات سرية مع برلين بأنها لن تتدخل في اي حرب تشنها المانيا على بولندا، كما تدعي، معلقا حتى اليوم. وفي كافة الاحوال فانه من الصعب انكار ان تحالف هتلر وستالين قد سهل الغزو الالماني لبولندا.

وعلى الرغم من ان اعلان التحالف البولندي البريطاني في الخامس والعشرين من شهر اغسطس (آب) وإعلان ايطاليا بأنها غير مستعدة للحرب قد اديا الى تأخير موعد الهجوم ومحاولة برلين عزل الدول الغربية عن بولندا، فقد اعطى هتلر في الحادي والثلاثين من اغسطس (آب) ١٩٣٩ أوامره النهائية بالهجوم، بعد ان عمد الى عرقلة قيام مفاوضات بولندية المانية مباشرة، مما دفع بولندا الى اعلان التعبئة العامة بعد ظهر يوم الثلاثين من هذا الشهر متجاهلة تماما امكانياتها العسكرية.

وبعد كل ما حدث وما تم البحث عنه والتنسيق فيه، فاننا نسلم بأن الحرب العالمية الثانية لم تنفجر فقط عبر الرغبة في التفوق والسيطرة لدى افراد معينين أولدى القوى التي كانت تدعمهم وتقف وراءهم، اذ من النادر وجود جهة ما لم تشارك في مسؤولية حدوث هذه الكارثة بعد ان شاركت في النزاع آنذاك. وما من شيء يستطيع ان يغير حقيقة، هي أن هتلر ونظامه القائم على العنصرية والعنف يتحملان الجزء الاكبر من المسؤولية لما حدث في عام ١٩٣٩ وآثاره امام التاريخ.



جحافل الجيش النازي

بلا حلول
رياح الشرق الساخنة

مهما يحدث في الصين الشعبية بعد التظاهرات الطلابية في سبيل المزيد من الديمقراطية ـ الحقيقية وليست تلك التي تتشدق بها الدول الماركسية ـ فان الوضع في البلاد والاوضاع في بقية اجزاء آسيا قابلة لتغييرات مهمة لن تستطيع الحكومات التقليدية الصمود امامها طويلا.

على الاقل ذلك رأي بعض المعلقين الآسيويين والغربيين الذين ظلوا يتابعون الاحداث منذ وفاة ماو تسي تونغ وظهور النخبة الاصلاحية في الصين بقيادة دينج زيابنج.

وجاء جورباتشوف واكمل بقية مشوار التحول التاريخي الذي نشهده اليوم. ماذا ستفعل احداث الصين ببقية آسيا؟ وهل يمكن ان تظل الصين تحت حكم الحزب الشيوعي بقياداته وافكاره البالية ونظريات سياسية واقتصادية واجتماعية قد أكل عليها الدهر وشرب. وهل يعقل ان تبقى هونج كونج الزاهرة على حالها تنتظر ابتلاعها وضياعها داخل الحوت الصيني الجائع.

تجمع التحليلات السياسية التي ظهرت في السنوات الاخيرة التي تلت حركة الشعب الفلبيني السلمية ضد ماركوس ووقوف الجيش الفلبيني مع شعبه بالرغم من عشرين عاما من ولائه لحكم ماركوس، ان كل آسيا مقبلة لجلا ام عاجلا على مسلسل من التغييرات الهادفة نحو تقليص سلطات الانظمة الحالية بمختلف الطرق والدرجات. منها من سيختفي بالكامل كما حدث في الفلبين وباكستان وربما كوريا الجنوبية وبنجلاديش وبورما. وسيرافق ذلك تحول في الانظمة التي مارست واعتمدت النظام الماركسي مثل كوريا الشمالية وفيتنام ولاوس وكمبوديا. ستشعل رياح التغيير الصينية جميع الدول الآسيوية الاخرى بشكل او بآخر مثل تايلند ـ حيث استبدل النظام العسكري بوزارة مدنية منتخبة. وستهب حتما على اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة.

ويقول هارولد هنتن استاذ العلوم السياسية والشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن بالولايات المتحدة في حديث لجريدة «واشنطن بوست» ان الانفتاح الثقافي يؤدي بدوره الى انواع اخرى من الانفتاح اما طوعيا واما بضغط العائدين من الخارج.

فالصين وحدها ابتعثت اكثر من مائة وخمسين الف طالب وطالبة الى المعاهد الغربية حتى الآن بعضهم او اكثرهم رفضوا العودة الى بلادهم تفاديا للعيش تحت نظام متحجر نسبيا. والذين عادوا لم يسكتوا وعملوا على نشر الوعي السياسي والاقتصادي الغربي الذي تأثروا به. واعلنوا ان حرية الاقتصاد اجدى من تقييده بأيدي زعماء حزبيين جهلة وفاسدين في الوقت نفسه. حتى فيتنام الشمالية اعتى معاقل الفكر الماركسي في الستينات والسبعينات بعد كوريا الشمالية طبعا ـ بدأت تعيد حساباتها

على اساس كل ذلك فان من المحتمل ان يشهد العقد المقبل تحولا آسيويا عارما كالذي شهدته مناطق اخرى في العالم عبر التاريخ ـ وهو لا يقل عما يجري في الاتحاد السوفياتي وعما جرى في معظم اوروبا بعد الحرب العالمية الأولى وعما جرى في العالم الثالث بعد خروج الاستعمار.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ حزيران (يونيو)

حملتان على روسية

في مثل هذا اليوم قبل ١٧٧ عاما، اي في ٢٢ حزيران (مايو) سنة ١٨١٢ اعلن نابوليون بونابرت الحرب على روسية، وبدأ زحفه عليها.

ومن مصادفات التاريخ الغريبة ان تاتي حملة هتلر على روسية ـ خلال الحرب العالمية الثانية ـ في مثل هذا اليوم ايضا، قبل ٤٨ عاما، اي في ٢٢ حزيران (يونيو) سنة ١٩٤١.

اصطدم نابوليون بصديقه القديم القيصر الروسي الكسندر الاول، بسبب النظام القاري الذي فرضه، فاضر بذلك مصالح روسية. وخشيت روسية ان يؤلف نابوليون من بولندة دولة قوية موحدة يهدد بها مصالحها، كما امتعضت من تحالفه مع النمسا، وزواجه من ابنة امبراطورها، بعد ان كانت النمسا حليفتها فخاصمتها من اجله.

واستعد الجانبان للحرب، واعلنها نابوليون في ٢٢ حزيران (يونيو) سنة ١٨١٢، وخياله يزين له اخضاع المملكة الاوروبية الوحيدة التي لم تقع بيده. وكان يقود في حملته على روسية اكثر من نصف مليون محارب من زهرة شباب فرنسة وحلفائها. وامام هذا الجيش اللجب تراجع القواد الروس ضمن خطة معينة، وتقدم نابوليون الى موسكو، فلما وصلها وجدها مدينة ميتة او كتلة من رماد. فقد احرق الروس عاصمتهم القديمة قبل وقوعها بيد العدو. وكان الشتاء على الابواب، ومؤنة جيوش نابوليون قد اوشكت على النفاد. فبادر نابوليون بالتراجع الى اوروبا الوسطى، فاعترض الروس طريقه، والحقوا به خسائر فادحة. فلم يبق من نصف المليون الا عشرون الفا بين محطم وجريح ومريض. وكانت خسائر نابوليون خلال هذه الحملة الهوجاء بمعدل ٢٥٠٠ جندي في اليوم، او اكثر من مائة جندي في الساعة.

وبعد حملة نابوليون بـ ١٢٩ عاما، شن هتلر حملته على روسية خلال الحرب العالمية الثانية في اليوم نفسه في عملية سميت «عملية بارباروسا». فهاجم روسية على جبهة اتساعها ٢٠٠٠ ميل بالتحالف مع رومانيا والمجر وفنلنده، وعلى الرغم من الاستعدادات السوفيتية الواسعة النطاق، والتحذيرات التي تلقاها ستالين من مصادر عديدة، فان القوات السوفيتية مع ذلك فوجئت بالهجوم الالماني، وحقق الالمان في البداية انتصارات عظيمة، وتوغلوا في روسية حتى بلغوا نهر الفولغا ومشارف لينينغراد وموسكو، وكبدوا القوات السوفيتية خسائر جسيمة.

نابليون والى جانبه هتلر

ولما حل كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤١ كانت القوات الالمانية على بعد بضعة كيلومترات من موسكو، وكانت لينينغراد مقطوعة عن موسكو بالقوات الالمانية، وخلال حصار دام حوالي ثمانية عشر شهرا مات الوف من سكانها جوعا، ومع ذلك فلم يكن تقدير الالمان للموقف صحيحا. فهم لم يقدروا مدى قسوة الشتاء في روسية، ولا ضخامة الامدادات البشرية التي تملكها.

وفي كانون الاول (ديسمبر) من السنة التالية شنت القوات السوفيتية هجوما كاسحا اجبر الالمان على التراجع في جميع الجبهات تقريبا. وفي حزيران (يونيو) من سنة ١٩٤٢ تمكن الالمان من شن هجوم جديد بقصد السيطرة على منطقة القفقاس في جنوب الاتحاد السوفيتي.

وفي اب (اغسطس) سنة ١٩٤٢ بدأت القوات الالمانية بمهاجمة مدينة «ستالينغراد»، التي كانت مركزا مهما للمواصلات على نهر الفولغا. ولكن المدافعين السوفييت قاوموا مقاومة بطولية لمدة اربعة اشهر، وتمكنوا من محاصرة القوات الالمانية المهاجمة واسرها. وكانت هذه نقطة التحول الخطيرة في الحرب، وقد جرت بعدها معارك جسيمة بين الالمان والسوفييت، اشترك فيها مئات الالوف من الجنود والوف الدبابات، واخيرا نجح السوفييت في دحر القوات الالمانية واخراجها من بلادها.

لا يتفق المؤرخون جميعا على ان التاريخ يعيد نفسه دائما، ولكنه في هذه المرة، اعاد نفسه بصورة دقيقة. فقد كانت كلتا الحملتين وبالا على صاحبيهما، ومأساتين في تاريخ الحروب، انتهتا بنهاية واحدة، وهما تظهران مصاير الشعوب اذا انقادت الى احلام الافراد ومطامحهم الشخصية، والى اخيلة من لا تهمهم حياة الالوف والملايين من ابناء شعبهم والشعوب الاخرى حيال اشباع رغباتهم، وتحقيق مطامحهم. اما حملة هتلر فانها، اضافة الى ذلك، مثال لمن لا يتخذ من اخطاء الماضي وعبر التاريخ درسا.

نجدة فتحي صفوة

مشاركة سعودية في برنامج دولي للمعوقين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك المملكة العربية السعودية في برنامج التبادل القيادي الدولي للمعوقين المزمع اقامته في مدينة ايوجين في ولاية اوريجون الامريكية خلال شهر يوليو (تموز) المقبل والذي يستغرق اربعة اسابيع.

وكان الشيخ عبد الله محمد الغانم الرئيس الاول للاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين قد تلقى دعوة من منظمة الحراك الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية متضمنة دعوة المملكة العربية السعودية للمشاركة في هذا البرنامج. وقد رفعت الدعوة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي وافق على ترشيح ثلاثة من المعوقين السعوديين تنطبق عليهم الشروط المطلوبة.

وقال الغانم لـ «الشرق الاوسط» انه يشترط ان تكون اعمار المرشحين ما بين ٢٠ و٢٥ عاما وأن يكونوا ملمين باللغة الانجليزية حيث ستكون المحاضرات والنشاطات باللغة الانجليزية.

هذا وقد تم ترشيح كل من عبد العزيز بن عبد الهادي الدوسري (٢١ سنة) ويجيد اللغة الانجليزية وهو طالب في الصف الاول ثانوي وممن يستفيدون من خدمات مؤسسة رعاية الاطفال المشلولين في الرياض وسعد عبد الرحمن الزايد باحث اجتماعي في الادارة العامة للتأهيل التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالاضافة لكونه معوقا وعبد الله علي هادي القحطاني (٢١ سنة) يجيد الانجليزية ويتدرب حاليا بمركز التأهيل المهني في الطائف.

No.3

مفكرة الخميس



حسني خشبة

مغرمون كثيرا اهل الغرب بمنح الجوائز والشهادات للكبار والصغار، سواء بسواء. فالطفل الذي يعدو بضعة امتار في اول عهده بالحياة المدرسية لا بد ان ينال شهادة مختومة وموثقة من المنطقة التعليمية تسجل على ذمته انه عدا هذه الأمتار القليلة.. وكذلك حال من عبر بركة السباحة او قفز فيها او ادخل كرة السلة في سلتها.

بل نسمع ايضا عن جوائز وشهادات من نوع آخر تمنح لمن يضرب المثل في خيبة الأمل.. فشهادة نالتها امراة بريطانية تفوقت على من هو سواها في عدد مرات الرسوب في اختبار قيادة السيارة الذي تقدمت له ستين مرة. واخرى نالت جائزة اسوا سكرتيرات بريطانيا، فبفضلها فقط ارتبكت حسابات المنشاة وضربت الفوضى اطنابها في حياة المدير وشركته.

ولكن اكثر ما اثار اهتمامي بين هذه الجوائز والشهادات هو ما قرات عنه في دورية ادبية وصلتني قبل ايام وفيها قصة عن الجائزة التي منحت لأسوا كاتب بين عشرة آلاف تقدموا للمسابقة من جميع انحاء العالم طمعا في الفوز بجائزة السوء.

ينظم المسابقة قسم اللغة الانجليزية في جامعة «سان خوزيه» في ولاية كاليفورنيا، ونال جائزة الكاتب الأسوا عن عام ١٩٨٩ المدعو راي جايني من انديانا بوليس الامريكية.

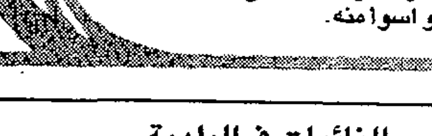
المفترض في اخينا جايني انه روائي متخصص في قصص الرعب، لكن لم يحدث له ان نجح في اقناع دار نشر واحدة بقبول اي عمل من اعماله، الأمر الذي اعطاه الاحساس بالأهلية لأن يتقدم الى مسابقة اسوا كاتب طمعا في الفوز بالجائزة.

ولأن العينة التي تقدم بها الكاتب الفائز تقع في ١٠٥ كلمات فقط (باللغة الانجليزية) طبقا لأحكام المسابقة فلا باس من نقلها هنا مترجمة نصا مع لزوم التنويه الى ان قراءتها بحاجة الى شجاعة خاصة فهي النموذج الفائز بجائزة اسوا كتابة.

يتحدث روائي الرعب عن حيرة استاذ افتقد نمشاً على شفته العليا يقول:

«لم يكن البروفيسور فروبيشر يتصور انه افتقد رؤية النمش طيلة هذه المدة، فالنمش على اي حال كان تحت انفه مباشرة، لكنه طوال سنوات عمله باحثا في وسائل الكون المعقدة والغامضة لم يحدث له ان لاحظ ان النمش الموجود على شفته العليا تحت فتحة الأنف الى اليسار وقد حجب جانبا منه خال مشعر استاصله قبل اسبوع انما يحاكي تماما نمط توزيع نجوم الثريا وصولا الى البقعة الحمراء الغامضة التي بزغت لتوها حين اكتشف اليوم هو وزملاؤه نجما مستسعرا ينفجر».

هكذا تنتهي المقطوعة التي نال صاحبها جائزة اسوا الكتاب العالمية، واذا كان بين القراء من وصل الى هذا المكان من المفكرة فتحية مني اليه على مثابرته وجلده واعده بان لا اعود ثانية لهذا النوع من الكتابة الا اذا كان هناك ما هو اسوا منه.



دور النائبات في البلدية

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

قرر الاتحاد الوطني النسائي التونسي اجراء دراسة معمقة عن دور النائبات التونسيات في المجالس البلدية للتعرف على نوعية النشاط الذي يقمن به في هذه المجالس البلدية، وهل هو سيتفق مع المعايير المتعارفة في البلدان المتقدمة، وما اذا كانت النائبات في مستوى الأداء المطلوب منهن في مجتمع يسعى للنهضة والرقي المتكامل، وما هي نوعية المشاكل التي تعترضهن مدة النيابة؟

والجدير بالذكر ان عدد النائبات التونسيات اللائي وقع انتخابهن في المجالس البلدية يبلغ ٨٠٠ امرأة من اصل ٣ آلاف عضو داخل ٢٦٠٠ مجلس بلدي في كامل انحاء الجمهورية التونسية.

تكنولوجيا الاعلام الحديثة نقلت أحداث الصين لحظة وقوعها
بدء استخدام الكاميرات الاليكترونية منذ حفلات تنصيب الرئيس بوش

نقل لحداث بكين لحظة وقوعها واحتفالات تنصيب الرئيس بوش في خمس ثوان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت السرعة المتلاحقة التي نقلت بها اجهزة الاعلام المرئية في العواصم الغربية ادق تفاصيل الاحداث التي عاشتها الصين خلال الاسابيع القليلة الماضية مثار دهشة وذهول ملايين المشاهدين في العالم الغربي وبنفس القدر الذي اثارهم بها مضامينها خلال متابعتهم لتصاعد حركة الاحتجاج الطلابي والشعبي والالمام بتفاصيل سيناريو الوحشية التي سحقتها بها قوات الجيش الصيني.

وبعيدا عن تلك الاحداث التي سيظل المحللون السياسيون يتابعون منها جذور توقعاتهم لسنوات عديدة مقبلة، فانه ما كان لأجهزة الاعلام المرئية ان تنجح ذلك النجاح المذهل في نقل أدق تفاصيلها وفي زمن وقوعها لولا مستحدثات تكنولوجيا النقل واعادة البث عبر شبكات معقدة استخدمت فيها اقمار المتابعة والارسال الصناعية ووسائل نقل الصور المتلاحقة عبر خطوط الاتصال الهاتفية التي تستخدم ايضا احدث اساليب نقل الصور اليكترونيا بتقنية متقدمة لم يمض على التكامل بها اكثر من عدة اشهر.

فقد كانت بداية استخدام اسلوب نقل الصور الثابتة اليكترونيا عبر خطوط الهاتف قد نجحت تجربتها منذ حفلات تنصيب الرئيس الامريكي جورج بوش في ساحة الكابيتول بواشنطن في شهر يناير (كانون ثاني) الماضي فقط.

وبينما كان اليابانيون قد بدأوا كذلك في استخدام نفس التكنيك في عمليات نقل الصحف اليكترونيا بكاميرات الصور الثابتة التي نجحت في تصنيعها شركات كانون وسوني فان وكالة الانباء الامريكية الاسوشيتدبرس اختارت ان يتم نقلها لصور الافلام عبر الخطوط الهاتفية. على ان كلا الطريقتين اليابانية والامركية رغم تقدمهما الهائل معرضتين لان يصبحا وسائل شبه متخلفة امام ما ظهر اخيرا من وسائل النقل المتطورة والاكثر حداثة والتي اخترعتها معامل توشيبا لاجهزة النقل الاليكترونية بوسائل اسرع وارخص تكلفة من الطريقتين اليابانية والامريكية خاصة في مجالات تحميض وطبع صور الافلام.

ولتوضيح تلك الاساليب التقنية المتقدمة في مجالات نقل الصور، تعتمد وكالة الانباء الامريكية (AP ـ ا ب) على ما يلتقطه المصورون من صور على افلام مقاس ٣٥مم بكاميرات عادية تقليدية ثم توضع النسخ السلبية من هذه الافلام في ماكينة تقوم بمهمة فصل المصور عليها وتحويله الى ذبذبات من الاشعة الضوئية التي يتم ارسالها عبر خطوط الهاتف ليعاد تجميعها على طرف الاستقبال مرة أخرى.

غير ان المشكلة الاساسية التي تبطىء من هذه العمليات هي ضرورة حاجة المصور الى الغرفة المظلمة التي يتم داخلها تحميض الافلام وما يستغرقه ذلك من وقت هي في افضل الظروف وفي افلام الابيض والاسود تستغرق ثماني دقائق وفي الافلام الملونة ٢٥ دقيقة.

غير انه في حالة استخدام كاميرات النقل الاليكترونية للصور الثابتة فان حساسية فصل الصور تتحول الى ذبذبات كهربائية تسجل على قرص مغناطيسي يتم عبره نقل الصور الى الخطوط الهاتفية مباشرة ودون حاجة الى عمليات التحميض التقليدية والاذعان الى ما تستغرقه من وقت ولو تم قياسه بالدقائق.

وقد استخدم مصورو وكالة الانباء الامريكية هذه الطريقة الجديدة في احتفالات تنصيب الرئيس جورج بوش حيث كان المصور يقوم بعد التقاط الصور الى بثها عبر جهاز الارسال مباشرة والذي كان يحمله معه بعد خمس ثوان من التقاط الفيلم الواحد ودون ضياع الوقت في عمليات التحميض التقليدية.

وكانت شركتي سوني وكانون قد طرحتا هذا النوع المتقدم من الكاميرات في السوق الامريكية قبل اشهر قليلة صاحبت حفلات تنصيب الرئيس بوش، ثم تبعتها شركة توشيبا التي طرحت انواع اكثر حداثة من هذه الكاميرات، وبدأت بالفعل حملات دعائية في الاسواق الامريكية لتشجيع مصوري الصحف ووكالات الانباء على استبدال كاميراتهم التقليدية بالكاميرات الاليكترونية زابشوت التي يمكنها تسجيل ذبذبات كهربائية لحوالي ٥٠ صورة على قرص مغناطيسي لا تتعدى مساحته الـ ٥ سنتيمترات وسعر الكاميرا والاقراص المغناطيسية لا يتجاوز الـ ٩٠٠ دولار مع امكانية اعادة استعمال نفس هذه الاقراص المغناطيسية بعد مسح الذبذبات السابقة وجعلها صالحة للتسجيل من جديد في الوقت الذي يمكن اعادة فحص الصور واحدة بعد الاخرى، ومن القرص ذاته بنقلها على شاشة التليفزيون وبوصلة ايريال عادية.

غير ان عمليات النقل عبر شاشة التليفزيون صممت على ضوء نظم التشغيل المعمول بها في البلدان المختلفة بينما تعتمد نظم التشغيل ونقل الصور في الولايات المتحدة واليابان على شاشة التليفزيون على نظام يعرف باسم Ntsc الذي يبث ٥٢٥ ذبذبة للصورة الواحدة فان النظام الاوروبي والمعتمد لنظام Pal يعتمد على بث ذبذبات ٦٢٥ للصورة الواحدة.

ومع احتدام التنافس بين شركات انتاج الكاميرات الاليكترونية ومحاولة خفض نفقات تشغيلها اعلنت اخيرا شركة فيوجي اليابانية عن استعدادها الوشيك لطرح كاميرات جديدة مزودة بذاكرة آلية يمكنها اختزان الصور واعادة بثها لأي من نظامي التشغيل سواء الامريكي Ntsc او الاوروبي Pal.

اختتام الملتقى الثاني للمسرحية القصيرة بسلا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في ظل التجريب المسرحي الكفيل باغناء الساحة بعطاءات شابة، وبغية تمكين المواهب الفنية من ابراز قدراتها الخلاقة والمبدعة، عقد في مدينة سلا من ١٠ الى ١٢ يونيو (حزيران) الحالي، الملتقى الثاني للمسرحية القصيرة، بمساهمة عدد من الفرق المسرحية، تحت شعار «الملتقيات المسرحية فاعلية، وبحث مستمر».

واشرفت على هذا الملتقى مجموعة العمل المسرحي التي يديرها المخرج الشاب عبد المجيد فنيش، والتي قدمت عروضها في دار الشباب «تابريكت».

واشتمل الملتقى العروض المسرحية التالية:

- «المجذوب» لجمعية الخيالة للثقافة والمسرح، اقتباس واخراج مصطفى فرحي.
- «فانتازيا الخمار والجدار» لجمعية النادي الأدبي اخراج خالد ديدان.
- «لقيط وقضبان» لجمعية النهضة للثقافة والمسرح اخراج جماعي.
- «حجارة الاستمرار والانتصار» لجمعية الوفاء اخراج احمد الزهرة.
- «جوال يا خلخال» لجمعية المبادرة، تاليف محمد المتوكل، اخراج جماعي.
- «الميم والبانتويم» لجمعية الشبيبة الشعبية والستار الذهبي.

واضافة الى هذه العروض نظمت ندوة عن موضوع «المسرحية القصيرة واقع وآفاق» شارك فيها عدد من الأساتذة المختصين ورجال المسرح المغاربة، كما تم عرض مسرحية «عنترة في المرايا المكسرة» للكاتب عبد الكريم برشيد على شريط فيديو، اعقبتها مناقشة مع مخرج المسرحية عبد المجيد فنيش.

الكومبيوتر.. مادة أساسية في المدارس المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر ادخال مادة الكمبيوتر في ٤٢٠ مدرسة مصرية خلال العام الدراسي المقبل وسيتم تعميمه في جميع المدارس المصرية خلال العامين المقبلين حتى تصبح مادة الكمبيوتر مادة اساسية ضمن المواد التي يدرسها الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

وتقرر تزويد المدارس المصرية باجهزة الكمبيوتر حتى يتسنى للطلاب الدراسة بشكل عملي على هذه الاجهزة وسيستعان ببرامج تليفزيونية عن تعليم الكمبيوتر لعرضها على الطلاب في المدارس للاستفادة منها.

نقابة التعليم الابتدائي في تونس اقدم نقابة في الوطن العربي وافريقيا

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

على هامش اجتماعات المؤتمر العام الثالث عشر لاتحاد المعلمين العرب الذي عقد في دمشق اخيرا قال السيد طاهر ذاكر مسؤول العلاقات الخارجية في نقابة معلمي المرحلة الابتدائية في تونس، بان نقابة التعليم الابتدائي في تونس هي اقدم نقابة في الوطن العربي وافريقيا، حيث يعود تاريخ تاسيسها لعام ١٩١٩.

وقد لعبت هذه النقابة دورا مهما في النضال ضد الاستعمار، ومحاولات تغريب الشعب العربي في تونس، كما دافعت عن اللغة العربية، والتراث العربي.

وعن تكوين هذه النقابة قال الطاهر، تبدأ على مستوى المدارس وتسمى النقابة الاساسية، ثم على مستوى المنطقة والاقليم، وتسمى نقابة جهوية يليها المجلس الجهوي، فمجلس الادارات، فالمكتب التنفيذي، فالمجلس الوطني واعضاء الهيئة الادارية ثم المؤتمر العام.

واضاف الطاهر بان في تونس ثلاث نقابات في قطاع التعليم تعمل كل واحدة منها في قطاع مرحلة تعليمية ـ الابتدائي ـ الثانوي ـ الجامعي.

ونوه في ختام حديثه عن تدني الخدمات التي تقدمها النقابة لاعضائها نتيجة الازمة الاخيرة، فقد كانت الدولة تقدم معظم الخدمات، لكنها انتهت من هذه المسالة، مما دعا النقابة للتفكير بمشاريع خدمية كبيرة لاعضائها.

اذاعة

صلاح الدين التوم وجه اذاعي من السودان

المخرج الاذاعي صلاح الدين التوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عبر موجات الاثير، تنطلق عديد من الاصوات الاذاعية من ميكرفونات المحطات المتعددة على امتداد الساحة العربية من المحيط الى الخليج من مواكبه حيه للاحداث تشد اليها اكثر من ١٢٠ مليون عربي، وتعمق بها ومعهم انتماءا داعيا بالمحيط العربي وارتباطا حيا بما يدور من حولهم من احداث على الساحة الدولية.

من بين هذه الاصوات الاذاعي السوداني صلاح التوم، احد هؤلاء الذين ينطلقون باصواتهم عبر الاثير الى آذان المستمع السوداني في كثير من الفترات الصباحية والمسائية.

وصلاح التوم الذي بدا مشواره الاذاعي مبكرا عندما التحق باذاعة ام درمان في عام ١٩٨٦ عقب تخرجه من المعهد العالي للموسيقى والمسرح واجه تجربته الاذاعية بطموح المثقف الذي يقف على اعتاب ميدان من ميادين الاعلام المتسمة بالكثير من التعقيد والاوجه المتعددة التي لا تفتح ابوابها المجهولة الا بمفاتيح الموهبة التي تصقلها خبرة المران والتمرس. ومع ذلك خاصة بداياته بثقة الموهوب والادراك الواعي باهمية النجاح في صنع خيط وهمي متين يربطه بآذان المستمعين وعبر ايصال الجيد من نتاج المبدعين في مختلف الفنون والآداب بعد تلقيحها برؤيته النفسية الخاصة عبر الاخراج الذي نال دبلوم في عام ١٩٨٣.

ويقول المخرج الاذاعي صلاح التوم حول تجربة تعامله مع تنمية ذوق المستمع «ان جهاز الاذاعة يفترض في من يعمل فيه ان يضع في اعتباره ان المستمع تتحكم فيه الثقافة المحيطة به وبدرجة معرفته، وان يشمل المطروح على مسامعه دائما الرد على تساؤلين هما ماذا يريد المستمع؟ وماذا نريد نحن؟ ومنهما يتم الموازنة بين الاثنين لاعطائه الجرعة الاذاعية بحذر شديد حتى يتمكن من استيعابها ولا كنا بغير الحذر نقدم له دعوة مفتوحة للهرب متى احس بتكاثر الوعظ اولغة التعالي ويغلق المذياع».

ويضيف صلاح التوم قائلا: ان احساسه بالمستمع يتقمص دائما اثناء العمل والغرق في عوالمه، وعادة ما تكون اول حلقة في عمل اذاعي بمثابة جس نبض المستمع يحدث بعدها الاثر في شكل نقاش مباشر.

سكان الأردن تضاعفوا ٦ مرات

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اشارت دراسة صادرة عن مركز الدراسات في جامعة اليرموك الاردنية ان سكان الاردن تضاعفوا ست مرات خلال الفترة ما بين عامي ١٩٤٨ و١٩٨٧.

وكشفت الدراسة ان اسباب هذه الزيادة تعود الى الخصوبة المرتفعة والى تدني نسب الوفيات بين الاطفال عما هي عليه في اقطار كثيرة من العالم.

ابيض و أسود

امريكا والآفتان القاتلتان

زارني قريب يواصل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة ليقص علي اخبارا مذهلة عن انتشار المخدرات بانواعها في الجامعات الامريكية، ومنها جامعات شهيرة جدا تردد اسماؤها دائما في حقول الابحاث العلمية والندوات العالمية.

فقد ابلغني ان عددا قليلا من الطلاب فقط لا يتعاطون المخدرات، في حين ان نسبة كبيرة منهم تتعاطاها بشكل او باخر، ولو من غير انتظام، ابتداء من الانواع الثقيلة جدا التي لها مضاعفاتها الصحية الى الانواع الخفيفة التي يمتد ضررها على فترات اطول، وان كان قسم كبير من هؤلاء الطلاب لم يصل بعد الى مرحلة الادمان الكامل.

وتبين كذلك ان ثمانية من كل عشرة طلاب تعاطوا في مرحلة ما من حياتهم شكلا من اشكال المخدرات على سبيل التجربة، ليس الا. وحب الاستطلاع هذا مسؤول في الواقع عن ادمان الكثيرين في ما بعد، وعن ماسي ودمار عائلات باكملها.

وفي الواقع ان هذا الامر بات يشكل مصدر قلق كبير للسلطات الامريكية التي ترى فيه هدرا لطاقات الاجيال المقبلة التي عليها يقوم بناء الوطن ومستقبله ورفعته.

والذي زاد من تفاقم الوضع هو اكتشاف ان العديد من اساتذة الجامعات يتعاطون المخدرات ايضا، وبينهم علماء بارزون في مجالات متخصصة جدا.

وقد جاء ذلك صدمة ثانية لهذه السلطات لا تقل عن الصدمة التي واجهتها في البداية يوم اكتشفت ان عددا من ضباط قواتها المسلحة يتعاطون المخدرات بل ويتاجرون بها، بعدما كان هذا الامر وقفا فقط على الجنود والرقباء. لا. بل بين المتعاطين ايضا كان هناك من ذوي الرتب العالية جدا الذين يحتلون مناصب قيادية بارزة، والذين على كاهلهم تقع مسؤولية كبس الازرار النووية. وهنا وجه الخطورة. كما ادى تعاطي المخدرات بهذا النطاق الواسع الى زيادة في انتشار مرض الايدز الذي ينتقل بابر حقن المخدرات، اسرع من انتقاله بواسطة العلاقات الجنسية المحرمة.

وفعلا اشار احصاء الى انتشار فيروس الايدز بين طلبة الجامعات وضباط القوات المسلحة على السواء. اذ قامت الجمعية الطبية للجامعات الامريكية بدراسة استهدفت حوالي ١٦,٨٦١ طالبا ينتمون الى ١٩ جامعة مختلفة، فوجدت ان طالبين من كل الف مصابان بفيروس الايدز. وهي نسبة كبيرة اذا اخذنا بالاعتبار سرعة انتشار هذا المرض وقدرته على التضاعف في فترة قصيرة.

وابلغ دليل على ذلك ما ذكرته السلطات الفيدرالية من ان حوالي مليون الى مليون ونصف المليون امريكي يعانون حاليا من الايدز، وهو رقم مرشح طبعا للازدياد بشكل استطرادي.

وتخشى اوروبا اليوم من انتقال هذه العدوى اليها على نطاق واسع بعد بروز دلائل على تعاطي المخدرات في الجامعات والمعاهد في كل من فرنسا وبريطانيا وسويسرا.. سويسرا!.. من يصدق ان الايدز منتشر هناك اكثر من اي بلد اوروبي آخر. هذا ما اكده تقرير صدر اخيرا عن منظمة الصحة العالمية في جنيف.

في أي حال امريكا تدق حاليا ناقوس الخطر. ويبدو من عبر التاريخ ان انهيار الامم والامبراطوريات الكبيرة عبر الزمن جاء في الدرجة الاولى بسبب تدني القيم والاخلاق واستشراء الفساد في المجتمع. فهل ستاتي نهاية الولايات المتحدة، اكبر قوة في العالم اليوم، على يد المخدرات والايدز؟

نعم، هكذا يقول خبراء علم الاجتماع في الغرب، اذا استمر الحال على هذا المنوال.

نديم نحاس

الحمائم لا تعرف القراءة

اختارت هذه الحمامة لنفسها موضعا بنت فيه عشا لنفسها. الموضع الذي اختارته هو داخل المركبات البخارية التي تخص رجال الشرطة في لندن. وقد باضت الحمامة بحيث اصبح يستحيل طردها الا اذا اقترف رجال الشرطة جريمة في حقها. ولكنهم لاثبات حسن النوايا تركوا العلامة التي تقول «خط فاصل وضعته الشرطة، ويحظر عبوره». وبالطبع فقد كانت الحمامة اول من عبره وعذرها معها. فهي لا تقرأ.



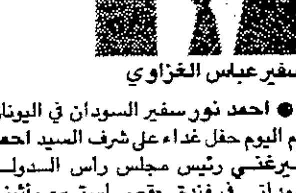
مصائب قوم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انتهزت احدى شركات الاعلان اضراب عمال القطارات والباصات في لندن، وطبعت اعلانات تقول «تغلب على الاضراب بركوب الدراجات»، وذلك لترويج منتجات احدى الشركات التي تنتج الدراجات في لندن.
والغريب ان الاعلان تجاوز المسائل التجارية وحول المسألة الى حفاظ على البيئة وعلى صحة الفرد. باعتبار ركوب الدراجة رياضة كما انه لا يلوث البيئة ولا يتسبب في حوادث للآخرين.
(تصوير: محمد متولي فضل)

عرب وعجم







● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، أقام حفل غداء لوداع سفير جمهورية مصر العربية في المانيا عبد الفتاح شبانة حضرها وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي محمد الفايز ودبلوماسيون عرب واجانب.

* * *

● احمد زكي الفنان المصري المعروف سيبدأ قريبا تصوير مسلسل «ما بعد الايام» بعد ترقب دام خمس سنوات منذ الانتهاء من «الايام» التي لعب فيه دور طه حسين.

* * *

● جويس اجنتون مؤلفة الرواية الشهيرة «من المهد الى اللحد» تصل الى لندن يوم ١٨ سبتمبر بمناسبة نشر كتابها الذي يروي قصة ماريبيث تننج واطفالها التسعة الذين ماتوا في ظروف غامضة، وتؤكد روايات كثيرة ان أمهم خنقتهم بيدها، واحدا واحدا.

السفير عباس الغزاوي

● احمد نور سفير السودان في اليونان يقيم اليوم حفل غداء على شرف السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني في فندق «قصر استيره» باثينا يحضره سفراء الدول العربية والاسلامية وبعض الشخصيات العربية.

* * *

● كورنيل ويست مدير برنامج الدراسات الافرو ـ امريكية بجامعة برنستون يصل غدا الى لندن لالقاء محاضرة عن «ثقافة الصور المتحركة» بدار الفيلم القومي.

* * *

● مايكل مالوني المؤلف الامريكي الشهير يصل الى لندن في نهاية يوليو المقبل للترويج لكتابه الجديد «شهود الازمنة».

* * *

● فيتليو براتو عالم الاحياء الايطالي المغرم بتقليد مايكل جاكسون وصل امس الى باريس ووقف يؤدي اغاني مايكل جاكسون في مطار شارل ديجول كعادته لجذب الانظار اليه.



خالد محادين

● احمد نصوح البرغوتي الامين العام المساعد السابق لجامعة الدول العربية وصل الى لندن بصحبة حرمه السيدة سمية البرغوتي لقضاء اجازتهما السنوية وهما موضع حفاوة اصدقائهما الكثر في العاصمة البريطانية.

* * *

● صباح فخري المطرب السوري المعروف تعاقد مع فندق ابو نواس بقمرت بضاحية تونس العاصمة لاحياء سهرات في شهر يوليو (تموز) المقبل.

* * *

● الزميل رغيد الشماع رئيس محطة راديو «الشرق» في باريس ومدير كابل ويستمنستر التلفزيوني في لندن دعا الى حفل استقبال يقام في فندق «سافوي» في العاصمة البريطانية بمناسبة بدء راديو الشرق بثه من لندن.

* * *

● روبرت ميتشوم الممثل الامريكي المخضرم يصل الى الكوت دازور بفرنسا ليبدأ تصوير فيلم «افتراضات خطرة».

● يبدأ الزميل خالد محادين اليوم عمله الجديد بعد تعيينه مستشارا اعلاميا في الديوان الملكي في الاردن.

* * *

مواليد

● سعود باغزال رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولودة سمياها ندى.

* * *

● طه محمد صالح من السفارة السودانية في الرياض رزق وعقيلته بمولود سمياه محمد.

* * *

● عبد العزيز عبد الرحمن اليحيى اخصائي المعلومات في وزارة المالية في الرياض رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه فارس.

أفراح

● الزميل جابر القرني السكرتير الاعلامي لمهرجان «الجنادرية» السنوي دعا الاسرة الاعلامية والاصدقاء للمشاركة في حفل زفاف شقيقه عائض مساء الخميس من الاسبوع المقبل في صالة «سمر للافراح» في الرياض.

* * *

● صالح فرحان القحطاني الموظف في السفارة السعودية في العاصمة الاثيوبية يحتفل غدا الخميس بزفافه على كريمة احدى الاسر السعودية في المدينة المنورة.

* * *

● احمد محمود علي من الخطوط الجوية السعودية احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه وابنة الاعلامي محمد سليمان مدير الاذاعة والتلفزيون في السودان.

* * *

● خالد البدري ادريس رجل الاعمال السوداني غادر الرياض الى الخرطوم للاحتفال بعقد قرانه على كريمة احدى الاسر السودانية وقضاء شهر العسل في امريكا واسبانيا.



وفيات

منصور محمد مبارك

● انتقل الى رحمة الله الشيخ منصور محمد مبارك من مدينة صامتة في جيزان، والفقيد عم الزميل محمد ابراهيم مبارك من قسم العلاقات العامة في الشركة السعودية للابحاث والتسويق بمكتب الرياض. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

القمر الصناعي الهندي تعطل على الارض

كاب كنافيرال (فلوريدا): ذكر مختصون امريكيون ان قمرا صناعيا هنديا تكلف ٥٠ مليون دولار وكان مقررا اطلاقه في رحلة فضائية تجارية لحقت به اضرار خلال حادث وقع عند منصة الاطلاق وقد يؤدي الى تأخير موعد الاطلاق.

وذكرت شركة مكدونالد دوجلاس للانظمة الفضائية وهي الشركة المتعاقدة الرئيسية في عملية الاطلاق انها لا تزال تدرس حجم المشكلة، الا ان مصادر الشركات المتعاقدة قالت ان قمر الاتصالات «اينسات» قد لحقت به اضرار جسيمة يوم الاثنين وبدرجة قد يتعذر معها اصلاحه.

وقالت هذه المصادر ان عملية الاطلاق التي كانت ستتم بمساعدة صاروخ من طراز دلتا وكان مقررا لها ان تتم في ٢٩ يونيو (حزيران) الحالي قد تتأجل لعدة شهور على الاقل. والقمر الصناعي تملكه الحكومة الهندية.

وسيمثل اي تأجيل طويل المدى لعملية الاطلاق انتكاسة رئيسية لعمليات الاطلاق التجارية الامريكية والتي كانت تكافح من اجل اثبات قدرتها على تقديم خدمة يعتمد عليها في اطلاق الاقمار الصناعية.

ضبط اكبر عملية تهريب عملة تشيكية

براغ ـ اب: استولى رجال الجمارك التشيك اول امس على اكبر كمية من الذهب والعملات المهربة، في تاريخ تشيكوسلوفاكيا، عندما صادروا خمسة ملايين كراون ذهبي (ما يساوي نصف مليون دولار امريكي) كانت في حوزة سائحين بولنديين وهما يجتازان الحدود مع النمسا.

وقالت وكالة الانباء التشيكية الرسمية التي اذاعت النبأ ان اعتقال السائحين تم قرب براتيسلافا، على بعد ثلاثين ميلا شرقي العاصمة النمساوية

هرمون الذكورة منشط يصعب اكتشافه

لوس انجيليس ـ ا. ف. ب: اكد طبيب من لوس انجيليس بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة ان هورمون الذكر المعروف باسم تستوستيرون والذي تفرزه الخصيتان ليس علامة الذكورة فقط. فهو يساعد في ما يبدو الرياضيين على تجاوز الفحوص الطبية الخاصة باكتشاف تناولهم المنشطات. وتناول التستوستيرون من قبل الرياضيين يجعل من تعاطيهم المنشطات امرا ميسورا وصعب الاكتشاف من قبل اللجنة الفاحصة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 22 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3859
الخميس ١٩ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥٩



اخبار الغد

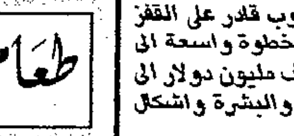
فضاء

انتهى فريق في جامعة ساري البريطانية من بناء القمر الصناعي «يوسات - ١» الذي يعد اصغر قمر صناعي في العالم. وقد استفادت من خدمات هذا القمر بعثة مشتركة من المستكشفين الروس والكنديين دخلت الى منطقة القطب الشمالي العام الماضي على زلاجات.

وقد استخدم المكتشفون اجهزة استقبال لا سلكية محمولة باليد لاستقبال رسائل القمر الصناعي الذي يبث رسائله عبر صوت تركيبي صادر عن حاسبه الآلي، كلما مر القمر فوق منطقة القطب الشمالي.

طب

توصل علماء الوراثة في بريطانيا الى بناء حاسوب قادر على القفز بـ «البرنامج العالمي لفك رموز الجنوم البشري» خطوة واسعة الى الامام. ويهدف البرنامج العالمي المرصود له ٣ آلاف مليون دولار الى فهم العمليات الوراثية التي تحدد لون العينين والبشرة واشكال الضعف والقوة في الفرد، منذ لحظة ميلاده.



طعام

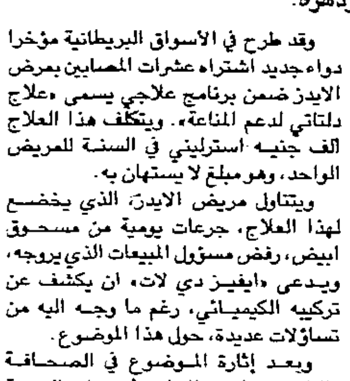
اعلن الباحث الامريكي جون دي لوتش انه يوسع المزارعين ومربي الدجاج تجنيب دواجنهم الاصابة بالتسمم المعروف باسم «سلا مونيللا» بمجرد اعطاء الدواجن ملعقة من السكر ضمن الطعام اليومي. وقد اثبتت التجارب التي اجراها لوتش ان ملعقة السكر ساعدت في تخفيض ظهور السللمونيللا.

نصاب بريطاني يعالج الايدز بالنشا واللبن

لندن - «الشرق الاوسط»:

انتشرت الأدوية المغشوشة وغير المجربة المطروحة في مختلف اسواق العالم بدعوى انها صالحة لعلاج مرض الايدز، حتى ان استشاريا بريطانيا وصف الأدوية المغشوشة بانها تحولت الى صناعة مزدهرة.

وقد طرح في الأسواق البريطانية مؤخرا دواء جديد اشتراه عشرات المصابين بمرض الايدز ضمن برنامج علاجي يسمى «علاج دلتاتي لدعم المناعة». ويتكلف هذا العلاج الف جنيه استرليني في السنة للمريض الواحد، وهو مبلغ لا يستهان به.



ويتناول مريض الايدز الذي يخضع لهذا العلاج، جرعات يومية من مسحوق ابيض، رفض مسؤول المبيعات الذي يروجه، ويدعى «ايفيز دي لات» ان يكشف عن تركيبه الكيميائي، رغم ما وجه اليه من تساؤلات عديدة، حول هذا الموضوع.

ويعد إثارة الموضوع في الصحافة والتلفزيون في بريطانيا، بدأت وزارة الصحة التحقيق مع «دي لات»، وقالت ناطقة بلسان الوزارة: «ان وزارة الصحة البريطانية شديدة الاهتمام بهذه المسألة. ويبدو ان هناك اكثر من مخالفة لقانون الأدوية لعام ١٩٦٨، الأمر الذي يدرسه الآن مستشارو الوزارة تمهيدا لفتح مساءلة قانونية حول هذا الموضوع، وحول حق رجل المبيعات في ان ينصح مرضى الايدز بتعاطي هذا العلاج بدلا من علاجات اخرى مجربة ومصادق عليها من السلطات الطبية».

ويؤكد بعض الخبراء ان دواء «دي لات» ليس سوى خليط تمثل النشا ٩٠ بالمائة منه ومسحوق اللبن المجفف حوالي العشرة بالمائة الباقية، اضافة الى مقدار ضئيل للغاية من البكتريا المأخوذة من امعاء بشرية.

ويشتري مريض الايدز ما يساوي ثلاث ملاعق، لاستخدام يوم واحد، بثلاثة جنيهات استرلينية، رغم ان العلبة زنة كيلوجرام من هذا المسحوق لا تتكلف اكثر من جنيه واحد.

ويدعي «دي لات» وأمثاله ممن يبيعون مركبات بكتيرية، لعلاج امراض متنوعة، ان هذه المساحيق يمن ان تحقق توازنا بكتيريا في جسم المريض، او ان تساعد الجسم على إعادة انتاج البكتريا. وهذا امر لم يتم اثباته مختبريا على الاطلاق. والمعروف ان البكتريا التي تدخل الجسم عن طريق الفم، يتم تدميرها عادة بفعل الحموضة العالية التي تميز افرازات المعدة، كجزء من نظام الحماية الذي زودنا به الخالق سبحانه للدفاع عن الجسم ضد البكتريا الخارجية.

ورغم ان عددا من الاطباء قالوا ان مسحوق النشا واللبن هذا لا يفيد على الاطلاق الا ان بعضهم اكد ان ما يحتويه من بكتريا «يمكن» أن يصبح بالغ الايذاء في حالة وصوله الى الدورة الدموية.



صباح الخير

مع البخلاء المعاصرين
اقتصاديات الرياضة

ومن كبار البخلاء الذين عرفتهم وسمعت عنهم في بغداد كان جارنا محمود شلبي الذي دخل معركة ضارية مع معلم الرياضة بسبب التمارين السويدية التي كانت تسبب جوعا في اولاد ذلك الجار وما يترتب على ذلك الجوع من حاجة لاعطاء الاولاد مزيداً من الطعام والشراب. ومما اتذكره عن ذلك الرجل انه صرخ ذات يوم في ابنه عندما رآه يركض معنا قائلا، «لا تركض يا وليدي. بعدين الخبز والتشاي ينزل في بطنك وتجوع».

واصطدم الوالد الحريص مع ادارة المدرسة بسبب دروس الرياضة التي كانت تجرى بعد الظهر بحيث تستهلك ما عند الاولاد من طاقة مخزونة وتعرضهم الى جوع موجع يجعلهم ياكلون رغيفين من الخبز بدلا من رغيف واحد وثلاثة رؤوس من البصل بدلا من بصلة واحدة. وكانت هذه الكمية من البصل وما يلزم لها من الملح والخل تورثهم عطشا قاسيا يطفئونه بثلاث او اربع استكانات من الشاي المركز بالسكر. وفي كل ذلك ارهاق لميزانية البيت. وهدد محمود شلبي بسحب اولاده من المدرسة وتشغيلهم في المخبز العصري الحكومي الذي لا يحاسب عماله على ما ياكلونه من الخبز ولا يتطلب منهم اجراء تمارين رياضية. واضطر مدير المدرسة الى تغيير جدول الدروس بحيث تجرى الالعاب الرياضية عند الصباح بدلا من العصر.

ولكن المسألة لم تنته هنا، فما هي الا ايام قليلة حتى اكتشف الرجل ان اجراء التمارين الرياضية عند الصباح يسبب هضم وجبة الفطور بسرعة غير معتادة ويقضي التلميذ نهاره في جوع وسغب متواصل حتى يضطر في الاخير الى الاقتراض من زملائه ليشتري لنفسه كعكة او صمونة يسند بها ظهره ويقيم اوده. ووجد محمود شلبي هذا الوضع في منتهى الاستخفاف بموارد الناس بشكل يعتبر من افظع اشكال اعتداء الدولة على المواطن وامتصاصها لثروات الشعب. ولم يستقر به الحال حتى جاء بتقرير طبي من الدكتور سليم عزرا لقاء خمسة دراهم يثبت أن ابنه مريض معلول لا يصلح للتمارين السويدية وربما يموت قبل اوانه اذا استمر عليها. ولم تجد ادارة المدرسة بدا من اعفاء ابن الشلبي من دروس الرياضة. وهكذا وفر لنفسه بخمسة دراهم دفعها للطبيب ثلاثين رغيفا من الخبز في الشهر.

وقبيل مغادرتي للعراق في الستينات كان الحديث الاخير الذي سمعته من محمود شلبي يتناول هذا الموضوع بالذات. كان جالسا في مقهى ياسين يجادل ويناقش ويقول، «ليش ما عندنا بيض في السوق؟ اسالكم بالله ها السؤال يا اخوان. ليش اختفت الطماطا؟ وين راح البرتقال؟ وين راحت واردات النفط؟ ليش كل ها الازمة الاقتصادية هنا وفي كل بلد عربي؟ انا اقول لكم الجواب كلها سببها الالعاب السويدية. الناس ما تلحق تاكل.... ياكلون الساعة ثلاثة يجوعون الساعة اربعة، وكلها بسبب ها التمارين السويدية... ما خلت لا زرع ولا ضرع».

خالد القشطيني



الجارة سرقت اضواء النجمة

نيويورك - أ ب: اكتشفت الممثلة العالمية ماري كروسبي سر الحماس الذي تستقبلها به سيدة تمارس الانشطة التجارية وتقيم في شقة مجاورة لشقتها باحدى بنايات نيويورك. فقد تبين لـ «ماري» ان الجارة المتوسطة العمر تمكنت من سرقة التيار الكهربائي من شقة النجمة العالمية، عند غياب هذه الأخيرة عن مسكنها قبل ثلاثة اشهر، في اعمال فنية، وقد دابت الجارة على الحديث، كلما التقت النجمة عن «الاضواء التي يمنحها الفنان لمن يحيطون به».

السائقون الصبية
ظاهرة عالمية مزعجة

نيقوسيا - أ. ف. ب: اقلق صبي فرنسي في الرابعة عشرة الجميع بمن فيهم رجال الشرطة الذين لاحقوه من مكان الى آخر حتى حط به المطاف في مرآب للسيارات.

والقصة ان الصبي قام بسرقة سيارة وقادها بسرعة جنونية ليظهر شابا قديرا في عيون «الشابات» بين الحادية عشرة والثالثة عشرة. ولكن الشرطة سرعان ما لاحقته على الطريق بين بلفور وسوشو (فرنسا). وبما ان السائق الارعن ملأ خزان الوقود فقد تمكن من الانطلاق باقصى سرعة الى ان تعطلت احدى العجلات فاضطر الى التوقف في مرآب للسيارات حيث تمكنت قوى الامن من القاء القبض عليه.

طفل آخر من ولاية اوريجون الامريكية، في السادسة من عمره، لم يمنعه سنه من ان يقود سيارته. وانما ليس في باحة البيت بل في عرض الشارع، الامر الذي تسبب بثلاثة حوادث سير.

الا ان الشرطة التي تدخلت لم تتمكن من القاء القبض على الطفل. وكل ما قامت به هو ابعاده عن الشارع واعادته الى والديه بانتظار ان يتمكن في وقت لاحق من الحصول على «اجازة قيادة».

اما في لارناكا واياناپا ومدن قبرصية اخرى فقد شوهد اكثر من مرة سائقون اجانب يجلسون وراء عجلة القيادة، وقد حملوا اطفالهم الصغار الذين يمسكون معهم بعجلة القيادة وكأن السيارة يقودها اثنان.

لا تقرأها الغير

مونتريال - أ ب: طلبت الام «جيرالدين لوكس» من طفلها (خمس سنوات) ان يرعى اخاه الأصغر (ثلاث سنوات)، وهما في حوض الحمام (البانيو) ريثما تحضر لهما مناشف من غرفتهما المجاورة. وعادت الام بعد خمس دقائق لتجد الصغير قد غرق، بينما اخوه يلعب ببطة بلاستيكية كانت الأم قد اشترتها لأصغر الأخوين لتعويمها في ماء الحوض (البانيو).

وقد عجزت الأم عن اسعاف صغيرها لجهلها بأبسط قواعد الاسعافات الأولية.

مع قهوة الصباح

جرب... وستبقى الى الابد!

تحدثنا امس عن مهمة الاعلان في المطبوعة.. وقلنا انه العامل الحاسم في بقاء اي مطبوعة لانه يسد الفجوة بين تكاليف المطبوعة، وسعر البيع.. وقلنا ان للاعلان وظيفة اقتصادية واجتماعية وسياسية ايضا.. وان قراءة الاعلان لا تقل اهمية عن قراءة الخبر.. فالاعلان خبر مدفوع الاجر.. فهو اذن خبر اساسا.. وعادة ما اقرا الاعلان بحكم عملي السابق بنفس الحماس الذي اقرا به الاخبار والموضوعات.. وقد وصل فن الاعلان حدا يجعله عاملا مسيطرا وفاصلا في العمليات السياسية.. وكما يقال في امريكا ان الحملة الاعلانية الجيدة هي طريق الرئاسة.. فالرئيس «سلعة» تبيعها الاعلانات للناس.. وليس صدفة ان الفارق بين الاعلان والاعلام حرف واحد.. فكلاهما يؤدي نفس الغرض: ترويج السلعة.. والفارق هو نوع السلعة.

وهوس الاعلان في امريكا يصيبك بالدوار.. فكل شيء يبدأ بالاعلان وينتهي بالاعلان.. الاذاعة والصحف والتلفزيون والملصقات والملابس والسيارات.. كلها اعلانات.. اعلانات..

واذا كان عالم الاحياء قد ضاق بتخمة الاعلان.. فقد انتقل الاعلان الى عالم الموتى.. واذا كنا نقرا احيانا في الصحف اعلانا عن بيع مقبرة.. فخمة.. تليق بعظيم.. او مدفن لاسرة محترمة فقد رايت في جبانة بروكلين في نيويورك لافتة ضخمة بالالوان كتب عليها:

مدافن من الدرجة الاولى.. الموقع فريد وممتاز.. المقابر كلها تطل على البحر اللازوردي.. المنظر بديع.. والهواء عليل.. هدوء كامل بعيداً عن ضجة المدينة.. ستحس براحة تامة.. ولن تغادر المكان ابدا بعد التجربة.

ورغم ما تلمسه في السطر الاخير من سخرية، فان الاعلان جاد جدا.. وبمجرد ان تطلب الاسعار ستاتيك نشرة مطبوعة باناقة، بالصور والخطوط. تتحدث عن مزايا الدفن في هذا المكان.. والاسعار التي تضع التقسيط «المريح» بندا اساسيا في طريقة دفع ثمن الموت المريح.

وهذا هو العالم.. اعلان وجنان.

عبد الله باجبير

اشعار واعلانات لمكافحة الكآبة في قطارات لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

تمكن ستة من الموظفين البريطانيين من حجز «مقاعد دائمة» لهم في العربة الأخيرة من قطار الانفاق الذي يغادر محطة ايدجوير متجها الى وسط لندن في التاسعة وعشر دقائق، كل صباح.

اختار الموظفون المقاعد الستة المجاورة لحارس العربة الأخيرة في القطار مباشرة وساعدهم على ذلك ان العربة تكون خالية من الركاب - تقريبا - في معظم ايام الاسبوع.

وقبل ان يصل القطار يكون الستة في انتظاره على الرصيف ويستقبلهم الحارس بابتسامة.

وتمكن الحارس، اكثر من مرة، من اقناع الركاب بترك المقاعد الستة لشاغليها «الرسميين» وبعبارات ودية، استقبلهما الركاب بروح المرح البريطانية المعهودة. ولكن كياسة الحارس والركاب الستة تراجعت امام عملاق حليق الرأس يرتدي سترة المغاوير وسروالا قصيرا وحذائين عسكريين، بعد ان احتل مقعدا من المقاعد الستة وراح يغني بصوت اجش اغنية تتكون من كلمة واحدة «انجلترا.. انجلترا.. انجلترا».

وقد كان حماس المغني فكاهيا إلا أن صوته الأجش وهيئته الغاضبة وبنيته القوية اجبرت الجميع على مداراة الضحك «خاصة وان كلبا ضخما كان يرقد تحت قدميه، متأهبا لتنفيذ اوامر سيده».

وتجاسر حارس القطار وطلب من العملاق الاقرع، بكياسة بالغة ان يترك المقعد لأحد الركاب الستة الذين اصبح جلوسهم في ذلك المكان تقليدا جذابا يفرح له ركاب القطار.

وصرخ الراكب الاقرع رافضا الاستجابة لطلب الحارس. ولم يقف غضب الاقرع عند الرفض بل تصاعد. واخذ الاقرع يتحدث عن «تنظيمات وتجمعات مشبوهة تريد تدمير الحضارة الانجليزية».

وفجأة غادر الاقرع القطار قبل قيامه وهو يوجه السباب دون تمييز وجلس «الستة الدائمون» على مقاعدهم.

وتمثل مشاهد كهذه فاصلا فكاهيا حيا في حياة راكب قطار الانفاق في لندن الذي يقضي اكثر من ساعة يوميا في قطار لا يتبادل ركابه ابسط المجاملات بل ويتجنبون النظر بعضهم الى بعض.

وفي محاولة من هيئة النقل المشرفة على قطارات الانفاق في لندن للتقليل من كآبة الجو علقت قصائد لأحسن الشعراء الانجليز في القطارات. ولكن اكثر ما يثير البهجة في قطارات الانفاق ليس الشعر بل الاعلانات التجارية الملونة، داخل القطار، وعلى جدران الانفاق ذاتها.

اما مداخل المحطات فقد تحول القليل منها الى مقر دائم للمتسولين. وتزيد هذه الظاهرة انتشارا، كما حدث بالأمس، عندما يغلق اضراب عمال القطارات كل المحطات.



نكتة اليوم

الطالب: ما معنى التضخم الاقتصادي؟
الاستاذ: معناه انه لا يكاد المدرس يحصل على علاوة حتى تصبح بلا جدوى!

من القارئة
امل عبد اللطيف

منافق افندي

ممنوع ممنوع... انا حيط بديل ومتحرك يا الاسلانس!
ممنوع لصق الاعلانات
انتخبوا الاكسلانس
©89

